الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

جامعة وهران 2
محمد بن أحمد
Université d'Oran 2
Mohamed Ben Ahmed

قسم علم الإجتماع

ماستر2: علم الإجتماع التربية المعاصر

مذكرة لنيل شهادة الماستر
في علم الإجتماع التربية المعاصر

تحت عنوان

الاستراتيجيات والأساليب الأسرية وعلاقتها بنجاح المسار الدراسي للأبناء

من إعداد الطالبة :
-بوخاري حنان

تحت إشراف :
الدكتورة : زيدان نعيمة

أعضاء لجنة المناقشة :

أ . دسبع راج	جامعة وهران2	رئيسا
د . زيدان نعيمة	جامعة وهران2	مشرفة
د.شنافي فوزية	جامعة وهران2	مناقشة

2015-2016

محتويات البحث

-كلمة شكر ..... أ

-الإهداء ..... ب

-محتويات البحث ..... ج

-مقدمة 1

-الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي 3

-1-إشكالية البحث 4

-2-فرضيات البحث 5

-3-دوافع اختيار البحث 6

-4-أهداف البحث 6

-5-أهمية البحث 7

-6-منهجية البحث 7

-7-أدوات جمع البيانات 8

-8-عينة البحث 9

-9-حدود الدراسة 10

-10-تحديد المصطلحات 11

-11-نظريات الدراسة 15

-12-الدراسات السابقة 17

-الفصل الأول: لمحة تاريخية عن التربية والطفل 20

-تمهيد 21

-1-التربية في العصور القديمة 22

-2-التربية في الحضارات الشرقية القديمة 23

-3-التربية في الحضارة اليونانية 29

-4-التربية في الحضارة الرومانية..... 31
-5-التربية في المجتمع الإسلامي..... 33
-6-التربية والمدرسة في المجتمع الجزائري..... 36
-7-المفكرون الغربيون والطفل..... 43
-8-المفكرون المسلمون والطفل..... 47
-خلاصة الفصل..... 52
-الفصل الثاني: الأسرة والأبناء..... 53
-تمهيد..... 54
-1-تاريخ الأسرة..... 55
-2-تصنيف الأسرة..... 56
-3-وظائف الأسرة..... 57
-4-أوضاع النمو الهيكلي والوظيفي للطفل..... 59
-5-الأسرة وعلاقتها بالأبناء..... 61
-6-الأسرة ودورها في تربية الأبناء..... 62
-7-مكانة الابن في العائلة الجزائرية التقليدية..... 64
-8-التغيرات التي طرأت على العائلة الجزائرية وأثرها على تربية الأبناء..... 66
-خلاصة الفصل..... 69
-الفصل الثالث: الأسرة ونجاح مسار الابن الدراسي..... 70
-تمهيد..... 72
-1-الاستراتيجيات والأساليب الأسرية المتبعة تعمل على نجاح مسار الابن الدراسي..... 73
1-1-وضع الأسرة إستراتيجية لتتبع مسار الابن الدراسي..... 73
1-2-تنظيم وتحديد أوقات الدراسة واللعب للأبناء..... 74
1-3-متابعة الأولياء للبرنامج الدراسي للأبناء..... 75

1-4-مراقبة الأولياء الأدوات المدرسية للأبناء..... 76
1-5-الدروس الخصوصية..... 76
1-6-الأساليب التربوية المتبعة في الأسرة..... 78
1-7-ردة فعل الوالدين عندما لا تنفذ أوامرهم من قبل الأبناء..... 78
-8-1ردة فعل الوالدين عند تأخر الأبناء في العودة من المدرسة..... 79
-9-1ردة فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية الضعيفة للأبناء..... 80
1-10-ردة فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية الممتازة للأبناء..... 81
1-11-اهتمام الأولياء بتشجيع أبناءهم..... 82
1-12-متابعة واهتمام الأولياء بالنتائج الدراسية للأبناء..... 83
1-13-تشجيع الأولياء لأبنائهم على الدراسة والتعليم..... 84
1-14-نصح وتحسيس الأبناء بمدى أهمية الدرلسة والمعرفة..... 84
-الاستنتاج الخاص بالفرضية الأولى..... 86
-2-الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة تساهم في النجاح الدرلسي للأبناء..... 88
2-1-عدد الإخوة..... 88
2-2-ترتيب الإخوة..... 89
2-3-الإخوة الذين يزاولون الدراسة..... 89
2-4-أسرة التلميذ" ممتدة أم نووية"..... 90
2-5-العلاقة الاجتماعية للوالدين..... 90
2-6-المستوى التعليمي للأولياء..... 91
2-7-مهنة الأولياء..... 92
2-8-الدخل الشهري للأولياء..... 93
2-9-طبيعة السكن..... 94
2-10-الغرف الموجودة في المنزل..... 95

2-11-المساحة الخاصة بالابن في المنزل..... 95
2-12-مكان مخصص للدراسة في المنزل..... 96
2-13-توفير مستلزمات الدراسة للأبناء..... 96
2-14-ولع التلميذ وحبه للدراسة..... 97
-الاستنتاج الخاص بالفرضية الثانية..... 98
-الاستنتاج العام..... 101
-خاتمة..... 102
-الاقتراحات والتوصيات..... 103
-قائمة المراجع..... 104
-الملاحق..... 114

كلمة شكر

-أتوجه بشكري لله عز وجل الذي وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع أشكره وأحمده حمدا كثيرا.

-كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ رئيس المشروع السيد "سلاك بونوه" وأيضا إلى أستاذتي المشرفة " نعيمة زيدان" التي ساعدتني في انجاز هذا البحث، ولم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

-وأتوجه بشكري للجنة المناقشة على قبولهم مناقشة المذكرة.

-وأيضا أشكر جميع أساتذة قسم علم الاجتماع.

الإهداء

-أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيزين اللذان كانا الدعم المتواصل لي طول مشواري الدراسي.

-كما أهديه إلى جميع أفراد أسرتي كبيرا وصغيرا.

-إلى إخواني كل من: فريد، عبد القادر، نبيل. والى زوجة أخي نادية وأبناء أخي كل من "ديدين ورياض" والى "م".

-والى جميع صديقاتي الحبيبات: سهام، أسماء، فريدة، رشيدة، سليمة، أمينة، سميرة.....

-والى كل طلبة قسم علم الاجتماع التربية المعاصرة ماستر2 دفعة 2016.

-والى كل من عرفني واحترمني وأحبني.

حنان

مقدمة:

-تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن تزويد الجيل بالتربية والتعليم، باعتبارها البيئة الأولى التي يحتك بها الطفل فهي من تقدم له الرعاية والحماية وتوفر له بيئة إنسانية واجتماعية وتمده بقواعد التنشئة الاجتماعية والأسس والأساليب التربوية السليمة.

كما أنها تعتبر مصدر اكتساب الخبرات والقيم والمهارات والمواقف الأساسية التي يجتازها الفرد، حيث اعتبرها بيار بورديو بأنها :" عبارة عن كلمة فهي كذلك عبارة عن كلمة نظام وأكثر من ذلك فهي عبارة عن فئة تشكل ذلك المبدأ الجماعي لبناء الواقع **الجماعي** ".(Bourdieu. p, 1993: 32)

فالأسرة هي العامل الرئيسي في تربية الطفل وتنشئته اجتماعيا، وأيضا هي المسؤولة عن فشله أو نجاحه الدراسي باعتبارها المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل.

والأسرة هي من أهم المؤسسات التي تؤثر على النجاح أو التفوق الدراسي للطفل وذلك لأنها هي التي توفر له جو هادئ واستقرار نفسي وكل مستلزمات الدراسة وما يحتاجه إليه في دراسته وبيئة غنية تستثير اهتمامه وتساهم في تطوير قدوراته العقلية.

و كل هذا يترجم في الأساليب والاستراتيجيات التربوية التي تتبعها الأسرة، **فكلما كانت** الأساليب مفعمة بروح الحوار والتفاهم والاهتمام كان للطفل الرغبة في الدراسة والنجاح **والتفوق**.

وأيضا تلعب الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة أثرا فعالا على تحصيل الأبناء ونجاحهم الدراسي، لأنها تدعم وتكفل وتساهم بشكل كبير في هذا النجاح، **كما أن** هذا لا يمنع أن هذه المستويات قد تكون سببا في فشل أو إخفاق الأبناء.

ومسألة النجاح أو التفوق الدراسي للأبناء لا تعود للأسرة فحسب، بل تدعمه وتكمله المدرسة باعتبارها المؤسسة الثانية بعد الأسرة و المسؤولة عن تربية وتقويم المعرفة الأساسية للأبناء، إضافة إلى دورها المرموق في بناء شخصية الفرد وتفجير طاقاته التفكيرية والإبداعية.

فعمل الأسرة يكمله عمل المدرسة والعكس صحيح، فنجاح الأبناء مرهون بمدى

حرص كل من الأسرة والمدرسة في أداء مسؤولياتهم وواجباتهم إزاء الأبناء.

-وبناءا على ما تقدم، فقد تضمنت دراستنا لهذا الموضوع ثلاثة فصول:

-**الفصل التمهيدي والمنهجي:** حاولنا فيه تحديد إشكالية وفرضيات الدراسة، ودوافع وأهمية وأهداف ومنهجية وعينة الدراسة، ثم الإطار المكاني والزماني المتعلق حول الدراسة، كما ثم عرض نظريات الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، وأيضا تعرضنا إلى تحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة.

-**الفصل الأول:** وقد خصص لإعطاء لمحة تاريخية عن التربية والطفل، وذلك من خلال التطرق إلى أهم الحضارات والمجتمعات ومعرفة أساليب وطرق التربية عندهم، وأيضا تطرقنا إلى نظرة المفكرون الغربيون والمسلمون حول تربية الطفل.

-**الفصل الثاني:** تناولنا فيه الأسرة والأبناء، وذلك من خلال التعرض إلى تاريخ وأصناف ووظائف الأسرة، وأيضا إلى الأسرة وعلاقتها بالابن ودورها في تربيته، وأيضا تطرقنا إلى مكانة الابن في العائلة الجزائرية التقليدية وكذلك إلى أهم التغيرات التي طرأت على العائلة الجزائرية وأثرها على تربية الأبناء.

-**الفصل الثالث:** تحت عنوان الأسرة ونجاح الابن الدراسي، ويتناول هذا الفصل إستراتيجية وأساليب الأسرة في تتبع مسار الدراسي للابن والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بنجاح الدراسي للأبناء، ثم الاستنتاج العام.

-ثم الخاتمة وقائمة المراجع.

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي

تقديم البحث

-1-إشكالية البحث

-2-فرضيات البحث

-3-دوافع اختيار البحث

-4-أهداف البحث

-5-أهمية البحث

-6-منهج البحث

-7-أدوات جمع البيانات

-8-عينة البحث وخصائصها

-9-حدود الدراسة

-10-تحديد المصطلحات

-11-نظريات الدراسة

-12-الدراسات السابقة

1)-الإشكالية:

-تعتبر الأسرة أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين، وهي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها خاصة في مرحلة الطفولة والتي تؤثر بدورها على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها ونجاحهم الدراسي، ولأنها هي التي تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة والتي تساهم في إنماء ذكاء الأبناء، كما أن الجو الأسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والاهتمام يساعد الأبناء على النجاح الدراسي "فالطفل يحتاج إلى النمو والتعلم في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر كما يحتاج إلى مساندة والديه والى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة".(سهير كامل احمد شحاتة سليمان محمد،2002: 62).

-ودور الوالدين أساسي و مهم جدا، فهو لاينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتهما المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة له، ويتعاونان معها لنجاح العملية التربوية والمساهمة في مساعدة الابن على النجاح الدراسي، وهذا يعني أن التحصيل الدراسي الأفضل سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري وهذا الحصاد قد يعزز نجاح التلميذ ونماءه أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية.

-نلاحظ أن بعض الأسر تعي الأهمية الكبيرة للدراسة فمن خلال بعض المقابلات الاستكشافية، صرحوا بأهمية النجاح الدراسي، ودوره القاطع في النجاح المهني والشخصي والاندماج الاجتماعي.

-حيث أصبحت المهن التي كان المجتمع يتصور أنها لا تحتاج إلى مستوى دراسي أصبح التكوين المهني يحث عليها وبمستوى دراسي معين أيضا، أما" الفئة الأخرى من الوالدين فهي أقل تصريحا وأكثر شكا بالنسبة إلى المنفعة المدرسية، وإنما ينتقدون ثبات العلامات المدرسية وقيمة المعلمين والمدرسة".(c.lery behouer et c.pineau,1980: 136)

-ويميلون إلى عدم التحفيز والتشجيع ويشككون في قدرات ومواهب أبنائهم وهذا ينعكس سلبا على النتائج الدراسية لأبنائهم ونجاحهم في المدرسة.

-إضافة إلى ذلك هناك عوامل أسرية من شأنها التأثير على سلوك الفرد وفي ميوله

واختياراته ونجاحه وتفوقه الدراسي منها العامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي للوالدين، هذه العوامل تلعب دورا كبيرا في حياة الأبناء حيث أكدت دراسة "تيرمان" الطويلة التتبعية الشهيرة التي أجراها على المتفوقين دراسيا أن أكثر الأطفال الموهوبين يأتون من أسر ذات مستويات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية أفضل من مستوى غيرها في الغالب. (المعايطة،البواليز، 2000: 136)

-وأيضا هناك عامل أساسي لا تقل أهميته عن باقي العوامل الأخرى ألا وهو حجم الأسرة حيث أكدت الدراسات التي قام بها "دوجلاس" و "وتن" و "هالس" و "نسبت" التي ركزت جميعها على مدى أهمية العلاقة بين حجم الأسرة والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين والمستوى الاقتصادي والتقدم والانجاز للتلاميذ وتقدمهم في المراحل التعليمية المختلفة التي يمرون بها.(الحسن، 2009: 71).

-من خلال هذه الدراسات يظهر الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في حياة الابن من خلال دعمها له وتشجيعها وتوجيهاتها التي تساهم في مساعدته على النجاح، كما قد تكون سببا في فشله إذا لم يحظى بالرعاية والاهتمام والمساعدة المتوقعة.

-من خلال كل ما سبق نسعى إلى معرفة دور الأسرة أو الخلفية الأسرية للتلاميذ الناجحين دراسيا، وذلك بطرح الإشكالية التالية:

-كيف تساهم الأسرة في نجاح الابن الدراسي؟ وعلى أي أساس يقوم هذا الدور لدعم نجاح الابن الدراسي؟.

-وعليه يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

-1/كيف يعمل الأولياء على نجاح الابن الدراسي؟ أو ماهي الأساليب التربوية للأسرة المتبعة لنجاح الابن الدراسي؟

-2/هل الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة تساهم في نجاح الابن الدراسي؟

2)-الفرضيات:

-للإجابة عن التساؤل العام قمنا باقتراح الفرضيات التالية:

-1-تعمل الأسرة على إتباع استراتيجيات وأساليب لنجاح الابن دراسيا.

-2-الخلفية الأسرية تساهم في نجاح **الابن الدرلسي**.

-ونقسم الفرضية الثانية إلى فرضيات فرعية**:**

-1-الخلفية الثقافية للأسرة تزيد من الوعي التربوي للأولياء .

-2-الخلفية الاجتماعية للأسرة تحرص على نجاح **الابن الدرلسي**.

-3-الخلفية الاقتصادية للأسرة تكفل تدعيم **الابن للنجاح الدرلسي**.

-3)-دوافع اختيار البحث:

-يرجع سبب اختيار البحث كونه يدرس ظاهرة مهمة **من شأنها** أن تساهم في تطور وتنمية البلاد، وخاصة أنها تمس فئة مهمة في المجتمع تحتاج إلى الكثير من الدعم والتفهم ألا وهي "**فئة الأبناء** أو التلاميذ ".

-ومعرفة مدى مساهمة الأسرة في نجاح ابنها وتفوقه وتحديد العوامل الأسرية المساعدة على هذا التفوق.

-كما يعود سبب اختيار البحث إلى قلة الدراسات والبحوث التي تناولت النجاح الدراسي **في المجتمع الجزائري**، كظاهرة تحتاج إلى الاهتمام والدراسة، **و**التكفل بهذه الفئة ورعايتها، وأيضا الرغبة الشخصية في تناول المواضيع التي لها صلة بالأسرة كونها من أهم العوامل المؤثرة على شخصية الفرد.

-4)-أهداف البحث:

-يهدف هذا البحث عموما إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الأسرة والنجاح الدراسي للأبناء والوقوف على حقيقة هذه العلاقة داخل مجتمعنا، وقد سطر لهذا البحث أهداف يمكن تلخيصها بالشكل التالي**:**

-1-تحديد العلاقة بين الأسرة **والأبناء والنجاح الدرلسي**.

-2-إظهار طبيعة العلاقة بين كل من: **المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي** والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين وحجم الأسرة بالنجاح الدراسي **للابن**.

-3-التعرف على الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في الأسرة.

-4-التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق بالنجاح الدراسي

لأبنائها، والتكامل مع دور المدرسة في هذه المهمة.

-5-توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة.

-6-تسليط الضوء على أساليب إنجاح الابن دراسيا، وضرورة الاهتمام بهذه الشريحة لأنها ثروة لا يستهان بها فهي تساهم في تقدم و رقي ونمو المجتمع.

-5)-أهمية البحث:

-ترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية الأسرة ودورها في نجاح الدراسي للابن فهي المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء ورعايتهم وتنميتهم اجتماعيا ونفسيا ومعرفيا وبذلك يكون أثرها واضحا على الابن المتفوق.

-بالإضافة إلى ذلك معرفة نظرة الوالدين للمعرفة والعلم وأهمية النجاح الدراسي لأبنائهم.

-كما تظهر أهمية البحث في إظهار دور الأسرة في تنمية قدرات أبناءها وضرورة خلق جسر تعاون بين المدرسة والأسرة لأن التعاون بين هذه الأطراف أمر ضروري حيث لا يمكن الفصل بين عمل الأسرة وعمل المدرسة بل هما شيئان متكاملان وذلك بهدف تدعيم التفوق أو النجاح المدرسي.

-وأيضا أهمية هذه المرحلة بالنسبة للفرد والمجتمع لذلك لابد من إجراء العديد من الأبحاث والدراسات حول هذه الفئة لأنها فئة حساسة ومهمة في المجتمع ويجب رعايتها.

-6)-منهج البحث:

-ظرا لكون موضوع الدراسة متعلق بوصف طبيعة العلاقة بين الأساليب والاستراتيجيات الأسرية وعلاقتها بنجاح مسار الابن الدراسي وتقديم تفسيرات مناسبة للبيانات والمعلومات ومحاولة استخلاص الصلة التي تربط الأجزاء ببعضها البعض، فانه ثم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بكل جوانبه لتحقيق الهدف، وتفسير مختلف العناصر التي تؤثر في عملية النجاح الدراسي.

–فالمنهج الوصفي هو:" مجموعة من الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا

كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة".(ماجد الخياط، 2009: 136)

-وهذا تماشيا مع متطلبات البحث وطريقة عرضه وطرحه، قمنا بإتباع هذا المنهج باعتباره المنهج الملائم لوصف وتحليل الدراسة.

7-)-أدوات جمع البيانات:

-إن الحصول على البيانات والمعلومات التي اعتمدنا عليها في دراستنا من أهم خطوات البحث، ويرجع ذلك إلى قيمة البحث الاجتماعي ومدى دقة نتائجه، حيث أن هذه المعلومات مرتبطة بالأهداف العامة للبحث من جهة والتي يجب أن تكون على درجة عالية من الثبات والصدق من جهة أخرى، وقد استخدمنا في دراستنا، ثلاثة تقنيات تمثلت في:

-الملاحظة لأنها من أهم الأدوات الرئيسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في البحث العلمي حيث استخدمنا نوعين من هذه التقنية:

-الملاحظة المباشر: وقد تمت هذه التقنية من خلال اتصالنا المباشر وملاحظتنا للتلاميذ والأولياء حتى نستطيع التوصل إلى نتائج أقرب لحقائق الأمور.

-الملاحظة الغير المباشرة: و تمثلت من خلال تفحصنا للاستجوابات أو الاستمارات التي وزعت على التلاميذ, وأيضا المقابلات التي قمنا بها مع الأولياء.

-وثالث تقنية هي الاستمارة فتعرف على أنها: " أداة تستخدم لجمع البيانات وهي نموذج يضم مجموعة من أسئلة موجهة للأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف".(فضيل دليو، بدون سنة: 153)

-وأيضا تعرف على أنها:" مجموعة من الأسئلة المنضبطة المغلقة أو المفتوحة التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين أو موقف معين".(عبد الله الهمالي، 1994: 184).

-حيث اخترنا تقنية الاستمارة لأنها التقنية التي تساعدنا في الحصول على النتائج المراد التوصل إليها, وقد احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة شملت موضوع الدراسة، حيث تضمنت في البداية على بيانات خاصة بالمبحوث، ثم احتوت على بيانات خاصة

بالفرضية الأولى المتعلقة ب "الاستراتيجيات والأساليب الأسرية المتبعة تعمل على نجاح الابن الدرلسي" "تضمنت 13سؤل".

-وفي الأخير تضمنت الاستمارة على بيانات خاصة بالفرضية الثانية المتعلقة ب"الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تساهم في النجاح الدرلسي للأبناء" تضمنت 15 سؤل".

-كما تنوعت أسئلة الاستمارة بين مغلقة وأخرى مفتوحة.

-تقنية الإحصاء:

-استخدمنا في هذه الدراسة تقنية الإحصاء والمتمثلة في:

-التكرار النسبي: يستخدم عادة مع تكرار النسب المئوية لكل فئة، والتي تبين نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي.

-النسب المئوية: ويتم حساب النسبة المئوية كالتالي: التكرارx 100/ مجموع العينة.

-وهذا لتسهيل جمع المعطيات الميدانية وتبويبها، و لتساعدنا أيضا على التحليل.

-8)-عينة البحث :

-إن العينة أيا كان نوعها لا يمكن للباحث في إطار البحوث الاجتماعية والإنسانية وخاصة البحوث الميدانية الاستغناء عنها، لأنها تعتبر من أبرز الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعطيات والبيانات التي تساعده في دراسته وتحليله وتفسير الظاهرة التي يكون الباحث بصدد دراستها.(زيدن عبد الباقي، 1974: 177)

-وتعني "العينة"" إجراءا محددا كما وكيفا تمثل عددا من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع الذي يقع عليهم الاختيار، فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث أي إعطاء كل فرد المجتمع فرصة متكافئة الاختيار والهدف من ذلك هو المحافظة على الموضوعية".(محمد سيد فهمي، 2004: 271)

-وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة المعاينة القصدية، حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية حيث فيها مجل للصدفة، وهذا حسب ما عرفها إبراهيم الدعياج:" على أنه يتم اختيار هذه العينة اختيارا حرا لتحقيق غرض البحث، إذ ليس من

الضروري أن تكون العينة ممثلة لأحد لأن المطلوب هو الحصول على معلومات محددة ولا تتوفر إلا لدى مجموعة معينة من الناس".(ابراهيم الدعياج،2010: 96).

-وتألفت عينة البحث من 60 تلميذ "ذكر وأنثى"، 40 منهم يدرسون في السنة الرابعة متوسط و20 الأخرى تدرس في السنة الثالثة ثانوي، حيث أن معدلهم يفوق 14.

–وأيضا أجرينا مقابلات مع عينة من الأولياء من 18 ولي" أب وأم" وقمنا باختيار هذه العينة من الأسر ومن مؤسسات مختلفة.

-خصائص أفراد العينة:

-إن معرفة خصائص أفراد العينة تمكننا من تحديد السعات الأساسية لكل مبحوث ومبحوثة، حيث أن هذه الخصائص تعتبر كمؤشرات تفيدنا في ربط بين متغيرات الدراسة، ومنه فهم الواقع وتحليل وتفسير البيانات الكيفية بشكل منطقي، ويمكن تحديد هذه الخصائص حسب الجنس والسن, وهذا كما هو مبين في الصفحة" 124-126".

9–)حدود الدراسة:

-الإطار البشري:

-الإطار المكاني: قمنا بإجراء هذه الدراسة في المؤسسات التعليمية المتمثلة في:

-"متوسطة عبد المؤمن بن علي" في وهران، و"ثانوية محمد بن عثمان الكبير" في وهران. –

وأيضا قمنا بإجراء هذه الدراسة على مجموعة من الأسر.

–الإطار الزماني: وهي الفترة الزمنية التي استغرقناها خلال عملية البحث الاستكشافي والميداني.

-الدراسة الاستكشافية: تمثلت في القراءات والملاحظات والمقابلات الاستكشافية مع بعض التلاميذ و الأولياء والمعلمين ، كما قمنا بالإطلاع على الدراسات السابقة.

-وفي أواخر ديسمبر وبعد تحديد تصورنا للموضوع وجمع معطيات وتحديد بعض مفاهيم الدراسة التي ساعدتنا في تحديد حدود الدراسة، قمنا ببناء الإشكالية والفرضيات وتحديد أهداف البحث والمنهجية المتبعة، بالإضافة إلى البحث عن المراجع وانتقائها

وتصميم الفصول النظرية.

–وفي أواخر شهر مارس قمنا ببناء الاستمارة، وفي نفس الوقت بناء الفصول النظرية.

–جمع المعطيات الميدانية: انطلقنا في جمع المعلومات منذ منتصف شهر أفريل **وصولا** إلى غاية منتصف شهر ماي، من خلال توزيع الاستمارات على أفراد العينة وجمعها، وأيضا إجراء مقابلات مع الأسر وجمعها، ثم قمنا بتفريغ المعطيات وتصنيفها وقراءتها إحصائيا وتحليلها بالإضافة إلى تحليل معطيات المقابلات، **ثم استخلاص النتائج، وتمت** هذه العملية إلى غاية شهر ماي.

10-)-التحديد المصطلحات:

1-الأسرة: لغة: هي الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها **أسر**.(القصير **عبد القادر**،1999 :398).

-اصطلاحا:هي الإقامة المشتركة والدم المشترك هما الأساس اللذان يعرفان الأسرة.

(القصير عبد القادر،1999 :398).

-أوهي مجموعة من الأشخاص المرتبطين فيما بينهم **برابطة الدم أو برابطة الزواج**.

(دليل الثقافة القانونية،2013 :1).

-ويمكن تعريف **الأسرة على** أنها:"الوحدة الوظيفية **المكونة من الزوج والزوجة والأبناء، المرتبطة برابط الدم** والأهداف **المشتركة**، وهي على هذا **النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع** وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيامها بوظيفتها".(منير **سرحان**،2003: 179-180)

2-الإستراتيجية: لغة: تعود جذور هذه الكلمة إلى الأصل الإغريقي" stratégie" ، كانت تستعمل في ميدان الحرب لتعني فن **"إدارة الحروب".(المنجد في اللغة والإعلام** 2003: 10).

-اصطلاحا: يفسرها الباحثان "جفان نيومن و مورقانستان" على أنها:" **تعتبر بمثابة خطة**

تحدد الاختيارات الممكن تطبيقها في أي ظرف من الظروف مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر في عملية توجيه الخطة والتي تسمى الإستراتيجية".(encyclopedia universalise,2002: 12)

-فيما يخص التعريف الإجرائي لمفهوم الإستراتيجية في هذه الدراسة فنقصد به:" **الطرق والأساليب** التي يتبعها الوالدين في تربية أبناءهم، ولجعلهم ناجحين ومتفوقين في دراستهم، وهذه الاستراتيجيات تكون بمثابة نمط من الأفعال والتصرفات الناجعة التي يستخدمها الأولياء، **وذلك باستخدام وسائل فعالة**".

-3-الأساليب التربوية الأسرية: لغة: يعني الطريق، والطريق هو الوسيلة المؤدية إلى الهدف ".(جرجس ميشال جرجس، 2005: 72).

-اصطلاحا: هي الوسيلة التي يتبعها الأولياء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، كما تعرف بالرعاية الوالدية، وهي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي".(يوسف عبد الفتاح محمد، 1990: 147).

–**أما** أحمد زكي فعرف الأساليب الأسرية بأنها:" الأسلوب الذي يتخذه الوالدين في المنزل في معاملة أبناءهم، **وقد** يكون هذا الأسلوب صارما أو متساهلا أو **متناقضا**". **(احمد زكي صالح، 1979: 35).**

–التعريف الإجرائي:" أساليب التربية الأسرية هي السلوكات التي تصدر عن الآباء من خلال التفاعل بينهم وبين أبناءهم في مواقف الحياة اليومية، سواءا كانت سلبية أو ايجابية وهذا ما يحدده الأبناء".**(مي حسن الغرباوي، 1998: 61).**

-4-التنشئة الاجتماعية: لغة:مشتق من الفعل نشا بمعنى شب، ويرى **أحمد زكي بدوي** في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها" مرادفة لكلمة التلقين أي تلقين ثقافة **المجتمع** عن طريق جيل الكبار نحو جيل الصغار"(**بدوي احمد زكي**،1996: 400).

-**أما "لافون"** يرى أن مصطلح التنشئة الاجتماعية يشير إلى عملية الاندماج الاجتماعي

أي الاندماج الاجتماعي للطفل أثناء نموه ليكتسب قواعد الحياة.(سلوى عبد المجيد الخطيب،2002: 343).

-اصطلاحا: غالبا ما نترجم مفهوم التنشئة الاجتماعية بالكلمة الأجنبية ويستخدم كمصطلح علمي لدلالة على العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل أو للدلالة على الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما تلقنه الأسرة والمدرسة للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات...الخ، ولكن يبدو أن مفهوم التنشئة الاجتماعية قد ارتبط بدراسة نمو الأطفال على وجه الخصوص ولهذا استعملته علوم اجتماعية مختلفة. (صلاح الدين شروخ، 2004: 57)

-كما يعرفها هنري موراي بأنها:"العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين".(محمود السيد أبو النيل، 1985: 42)

-ويعرفها بارسونز بأنها:"عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لانهاية لها".(فاطمة المنتصر الكتاني،2000: 44)

-أما سهير كامل عرفتها بأنها:"عملية تعلم قائم على التفاعل الاجتماعي يتم من خلاله اكتساب الفردطفلا كان أم راشدا، سلوك ومعايير وقيم تمكنه من مسايرة جماعته، كما تكسبه السلوك المناسب لأدوار اجتماعية معينة وتوقعات أعضاء جماعته بالإضافة إلى إيجاد ضوابط داخلية للسلوك".(سهير احمد كامل،2001: 240).

-5-**التربية:** لغة: معناها الازدياد والنمو أو التنشئة والتغذية ونقول ربى الوالد ابنه بمعنى غداه وجعله ينمو ونقول ربيت بمعنى أنشأت، غير أن التنشئة أو التغذية ليست عملية مادية فحسب ولكنها عملية متكاملة تشمل جميع جوانب شخصية الناشئ روحيا وعقليا ونفسيا وخلقيا واجتماعيا وبدنيا ولذلك فان من أهم معانيها هو التهذيب والرفع والسمو والترقية والتزكية للروح والعقل والخلق.(نواف سمارة وآخر، 2008 : 300).

-اصطلاحا: هي عملية تهذيب وهي عملية إكساب الفرد الخبرات والقدرات التي تمكنه

من التكيف داخل المجتمع.(نواف سمارة وآخر، 2008 : 302).

-حسب معجم المصطلحات في العلوم التربوية هي:"عملية منظمة وهادفة تسعى إلى إحداث تغيرات ايجابية في سلوك الفرد في البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة كتنمية القيم الأخلاقية الجيدة في شخصية الفرد أو إكسابه العادات الايجابية في التعامل مع الآخرين.(عبد العزيز خواجة، 2005: 56).

-أما عند أفلاطون الفيلسوف اليوناني فيعرفها بأنها:"هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال". أما باستالوزي الذي يعد أكبر المربين السويسريين فعرفها بأنها:"هي تنمية كل قوى الطفل تنمية متلائمة".(عبد العزيز خواجة، 2005: 56-57)

-6-التعليم:

-التعريف **الإجرائي**: التعليم هو المجهود المبذول من قبل شخص لغرض مساعدة شخص آخر على التعلم وذلك بتهيئة الجو المناسب للمتعلم واستثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه **الذاتي**.

–وأيضا **هو**:"عملية مستمرة ومتواصلة تحقق تنمية قدرات الفرد المتعلم وملكاته عن طريق التدريس والتدريب والاحتكاك اليومي بالغير وممارسة الأعمال التي يسندها له المجتمع الذي هو عضو فيه".(فوزية البذري، 2009: 30)

-7-المدرسة: لغة: هي مكان الدرس والتعليم وهي من الفعل درس، يدرس، فيقال درس **الكتاب** ،يدرسه دراسة.(معجم اللغة العربية،281).

-اصطلاحا:المدرسة هي المؤسسة العامة التي أنشاها المجتمع لتتولى تربية النشء الجديد **على المعارف والحقائق**، والقيم الاجتماعية والدينية وطرق العمل والتفكير.(**معجم اللغة** العربية،282).

-حيث عرفها مصطفى بوتفنوشنت بأنها :"ذلك النتاج الاجتماعي الذي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه فإذا اتصف بالحراك والتطور تغيرت الأسرة بتغير ظروف تطور هذا المجتمع" (**مصطفى بوتفنوشنت**، 1989 :19).

-كما يعرفها علماء الاجتماع:" هي مؤسسة يتلقى فيها عدد من التلاميذ تعليما معينا

ويمكن أن تشمل مجموع المعلمين والتلاميذ في هذه المؤسسة". (ترجمة فؤاد شاهين،2012 :372).

-8-النجاح أو التفوق الدراسي: لغة: هو التوفيق وإدراك الغاية من مصدر نجح.

-اصطلاحا: هو القدرة على تحقيق الأهداف المرسومة من خلال خطوات عملية وأساليب واجتهادات ذاتية وهو قد يكون على مستوى الفرد أو المؤسسة أو على مستوى المجتمع والدولة و الأمة.(معجم اللغة العربية :95 ،90)

-كما يعرف في موسوعة علم النفس بأنه:"سيطرة، تقدم ، تفوق في وظيفة عقلية معينة على أخرى ونوع من العمليات النفسية على الأخرى".(رولان،فرانسوا،1997: 844).

-ويعرفه فتحي عبد الرحمان جروان بأنه:"قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد وأكثر من ميادين النشاطات الإنسانية الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، والتفوق مرادف للتميز والخبرة، وهو مرتبط بقلة قليلة من الأفراد في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني".(فتحي عبد الرحمان جروان، 2002: 387)

-9-الرسوب أو الفشل الدراسي:

-التعريف الإجرائي:" هو أن نتائج التلميذ الدراسية لا تكون وفق معايير أو قواعد المدرسة".(رولان، فرانسوا، 2012: 365).

-10-الطفل: لغة: الطفل بكسر الطاء مع تشديدها، يعني الصغير من كل شيء عينا كان أو حدثا، فالصغير من الناس أو الدواب وأصل لفظ طفل من الطفالة أو النعومة، وكلمة طفل تطلق على الذكر و الأنثى والجمع أيضا.(سماح سالم سالم ،2012 :172).

-اصطلاحا: يعود إلى أصل لاتيني يعني كائن بشري الذي لم يكتسب بعد استخدام الكلام وفي معناه الحالي في علم النفس يدل تعبير الطفولة على مرحلة في نمو الكائن البشري تقع بين الولادة والبلوغ، وبين الولادة والمراهقة أو أيضا بين بروز اللغة والمراهقة، تميز مرحلة الطفولة الأولى حتى سن الثانية والثالثة والمرحلة الثانية من ثلاث إلى سبع

سنوات والمرحلة الثالثة من سبعة إلى اثنا عشرة سنة.(رولان ،فرانسوا، 2012 : 402-403).

-11-نظريات الدراسة:

-سنحاول هنا أن نقوم بتقديم أهم النظريات الأساسية التي تناولت **دراسة الأسرة:**

-1-النظرية البنائية الوظيفية: تعتبر النظرية الوظيفية من أكثر النظريات انتشارا في **دراسة الأسرة وخاصة إذا** كان التركيز منصبا على معرفة كيف ترتبط الأسرة بغيرها من المؤسسات الموجودة في المجتمع فأصحاب هذه النظرية يرون أن الأفراد والجماعات أو أي نظام أو نسق اجتماعي يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة وبالتالي فان كل جزء من الأجزاء النسق يكون وظيفيا كجسم الإنسان يتكون من مختلف الأعضاء ،ولكل جزء وظيفته ومن أشهر رواد هذه النظرية: **بارسونز، مرتون،** ليفي ستراوس، ويرى بارسونز أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم بغرس القيم والمعتقدات وجميع الرموز الثقافية والمبادئ الاجتماعية.(**الكندري أحمد**،1992 :47).

-وعند دراسة الأسرة وفقا للمدخل البنائي الوظيفي نجد التركيز على **ثلاثة أنواع من الوظائف**: -1-**وظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع**، -2-وظائف الأنساق الفرعية داخل المجتمع بالنسبة للأسرة ككل أو بالنسبة لبعضها البعض، -3-**وظائف الأسرة بالنسبة** لأفرادها باعتبارها أعضاء فيها.(سامية مصطفى الخشاب،2008 :35)

-وتوصل جورج ميردوك إلى وجود أربعة وظائف هي:-1-الوظائف الجنسية، -2-**الإنجاب** -3-الوظيفة الاقتصادية، -4-الوظيفة التعليمية أو التربوية.(اليمين شعبان ،2006 :61)

-2-نظرية التفاعل الرمزي: يرتكز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين **الزوج** والزوجة وبين الوالدين والأبناء، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات **المتفاعلة** لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا، بل هي مفهوم ديناميكي والأسرة هي شيء معاش ومتغير.(سامية مصطفى الخشاب،2008 : 51).

-3-نظرية النسقية: حيث يرتكز أصحاب هذه النظرية على معطيات إكلينيكية "عيادية" فالأسرة عندهم هي عبارة عن تصور ومفهوم علائقي حيث تتواصل وتترابط ببعضها البعض كل جزيئاتها المكونة لها، **ونجد كل من** "كروم ويل والسن" هما من متزعمي هذا الاتجاه.

-4-النظرية النفعية: نجد بأن مفاهيم مثل '**التبادل**' و '**المكافأة**' قد أقحما في تحليلاتهم متأثرين بذلك بنظريات "هومانس و بلو"، ونجد هنا بأن اهتمام علماء الاجتماع ينصب حول معرفة ماهي القواعد التي تتحكم في التبادلات الأسرية، متناولين بذلك الأسرة كمؤسسة ذات سلوكات تخضع لحكم الحسابات" المصلحة والمنفعة" التي تصدر عن أفرادها، ومن المتزعمين لهذه النظرية نجد بيكر.

-5-النظرية الظاهرية أو الفينومينولوجي: هذه النظرية تهتم بالحياة اليومية وروتينها يتناول بالدراسة الكيفية والطريقة التي يبني بها كل فرد تاريخه الأسري الشخصي، **ونجد** "**كوفمان و برجر وكلنر**" من متزعمي هذه النظرية.(حمدوش رشيد، 2009 : 240-241)

-6-نظرية تطور الأسرة: تعد نظرية نمو أو تطور الأسرة من النظريات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مند عام 1930 ،وتركز أساسا على أهمية المراحل **المختلفة** التي تمر بها حياة الأسرة، وقد قسم كيرك باتريك مراحل دورة حياة الأسرة في التنسيق التعليمي إلى:

-1-**أسرة ما قبل المدرسة** ،-2-أسرة المدرسة الابتدائية ، -3-**أسرة المدرسة** الثانوية ، -4-أسرة البالغين.(**الكندري احمد** ،1992 :58).

-8)-الدراسات السابقة:

-للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية والإنسانية ذلك لأنها تسمح **للباحث بالإطلاع** على الدراسات المتعلقة ببحثه ومعرفته أكثر والتي يمكن له أن يستفيد من مضمونها ومنهجية معالجتها، كما أنها تطلعه على النتائج التي توصل إليها سلفه من الباحثين فيتخذها منطلقا لبحث جديد يوصل إلى نتائج جديدة مما يثري البحث العلمي في

مناهجه ومعارفه، وقد عثرنا على بعض الدراسات المشابهة لموضوع دراستها والتي لمسنا فيها بعض الفائدة لسيرورة البحث، وهذه الدراسات هي:

-1-دراسة" إلهامي عبد العزيز محجوب،1983 **" التي كانت حول علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي بالتفوق الدراسي**، توصلت فيها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لصالح المستويات العليا مقارنة بالمستويات المنخفضة.

-2-ودراسة التي قامت بها"مايسة أحمد مصطفى النيال، 1985" **تحت عنوان** "اتجاهات الوالدين وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق لدى أطفال المرحلة الابتدائية من الجنسين"، تكونت عينة البحث في هذه الدراسة **من** 234 تلميذا وتلميذة من الصف السادس بالمدارس الابتدائية بمدينة الإسكندرية تراوحت أعمارهم مابين11-12سنة، **اقسموا الى**118 تلميذ و116 تلميذة وتجانسوا من حيث المستوى الاجتماعي **والاقتصادي**، حيث توصل إلى وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين مجموعة البحث من الذكور والإناث في مقياس التسلط كما يدركه الأبناء عند الأم والتفرقة والحماية **الزائدة**، كما يوجد ارتباط موجب **دال** إحصائيا بين مستوى الذكاء والتوافق الشخصي **والاجتماعي**، وبين التحصيل الدراسي، **التوافق الشخصي والاجتماعي**، وبين الذكاء والتحصيل الدراسي.

-3-ودراسة قام بها "عمر عبد الرحيم نصر الله"**في** 2003 **تحت عنوان**:" تدني التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه"، من خلال دراسته التي قام بها توصل إلى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له دور كبير وفعال في نتائج الأبناء الدراسية، وكذلك تساهم هذه المستويات إلى حد كبير في نجاح أو تدني مستوى التحصيل **الدراسي للأبناء**.

-<u>الدراسات الأجنبية</u>:

-1-دراسة بولدوين" blodu" تناول فيها **أثر** المعاملة الديمقراطية المنزلية على 17

طفلا، حيث وجد أن ديمقراطية البيت تخرج أطفالا نشطين هجوميين،غير هيابيين مخططين، فضوليين وميالين إلى التزعم، وعلى خلاف ذلك وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسر متسلطة، ميالون إلى الهدوء، غير هجوميين، محدودي الفضول وضعاف الخيال. (وطفة علي سعد، 1998: 143)

-2-دراسة "فليجل" دراسة تحليلية نفسية للأسرة بلندن في 1949 أبرزت أن الوالدين المبالغين في الشدة أو في العناية، يجعلان الطفل قتاليا ليس فقط إزاء والديه بل نحو من له سلطة "الكبار".(كمال السوقي، 1979: 330).

-3-وفي دراسة أجراها "**فرلسر**" توصل فيها أن تعلم الآباء والكتب التي تشمل عليها مكتبة الأسرة وعادة القراءة عند الآباء، كلها عوامل ترتبط بصورة ايجابية مع ارتفاع مستوى ذكاء الأبناء، كما أشار إلى صورة العناية بالأبناء كالتشجيع على المطالعة وقراءة المجلات والصحف.(المعايطة، البواليز، 2000: 143).

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن التربية والطفل

-تمهيد

-1-التربية في العصور القديمة

-2-التربية في الحضارات الشرقية القديمة

-3-التربية في الحضارة اليونانية

-4-التربية في الحضارة الرومانية

-5-التربية في المجتمع الإسلامي

-6-التربية في المجتمع الجزائري

-7-المفكرون الغربيون والطفل

-8-المفكرون المسلمون والطفل

خلاصة الفصل

-تمهيد:

-تعتبر التربية وسيلة وعملية **للمحافظة على بقاء واستمرار المجتمع**، وهي مرتبطة **بالوجود البشري** ومستمرة استمرار الإنسانية، فهي مهمة وضرورية في حياة الفرد خاصة وتقدم ورقي المجتمع عامة.

–فالتربية تبدأ منذ ولادة الطفل وتستمر في كافة مراحل حياته، منذ طفولته إلى أخر يوم في حياته، **من أجل** تكوين مواطن مهم وصالح لمجتمعه التي تبدأ من الأسرة بأساليب طرق يمارسها الآباء على الأبناء تتنوع وتختلف من أسرة لأخرى ومن حضارة **لحضارة أخرى**، ثم تتواصل المدرسة بنظام تعليمي يعمل على استكمال بناء شخصية الطفل من كل جوانبها، لذا فان التربية مهمة وأساسية سواءا بالنسبة للطفل أو الأسرة أو المجتمع.

-من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أهم الحضارات لمعرفة تاريخ التربية و مكانة الطفل عندهم، **ثم سنتطرق** إلى نظرة المفكرين الغربيون والمسلمون حول تربية الطفل.

1-)-التربية في العصور القديمة:

-كانت التربية في العصور القديمة منظمة حيث كانت بمثابة المكون الأساسي لترسيخ أخلاقهم وأعرافهم وقيمهم، وكان يحملها كل من الشاعر والكاهن والحاكم، حيث ظهرت ضرورة حفظ المعارف الإنسانية عن طريق السمع، فجل النصوص القديمة مبنية على شكل أبيات شعرية منضومة، أي النصوص كانت بمثابة مستودع حي للتربية وهذا كله **دور الشاعر**، وكان أيضا يعمل على ترسيخ فضائل مجتمعه وعاداتهم ونشر لهجتهم، **أما** الكاهن فكان يسهر على الطقوس حتى **تصبح قائمة كعرف**، ولا يسمح بخرقها" باعتبارها **طابوا**" ويلجأ الكاهن إلى التخويف من الكوارث، ومن الآلهة ومن كل ما يخشاه الإنسان **مثل:الأسد**، الطابوهات هي المسائل التي لايمكن ممارستها أو اختراقها، فهناك طقوس مسموح بها والغير مسموح بها، **فبدأ** يظهر عند هذه المجتمعات **حرس على غرس** فضائل تفرق الإنسان العادي من الإنسان المتميز بالخصال، فهو يعتبر"**مربي**".،وأخيرا الحاكم فهو يجعل من الطقوس ميثاق حسب ما يسير عليه المجتمع، ويسهر على توسيع نفوذها حتى تتغلب القرية على القبائل المجاورة التي لها تربية ناقصة.(مرسي منير، 1977: 41).

-أقسام التربية في العصور القديمة هي:

أ-التربية الجسدية: لقد أتاح البدائيون لأطفالهم مجالا واسعا من الحرية، يستغله هؤلاء في ممارسة الألعاب الممتعة التي تقوم على تقليد الكبار في أنشطتهم وقت السلم وزمن **الحرب**، وهذا ما يعدهم للحياة العملية، ففي المجتمعات المحاربة نراهم يساهمون في صنع السيوف والرماح وغيرها من آلات الحرب، وكثيرا ما يقلدون في ألعابهم هذه ما يقوم به الكبار من معارك وما ينصبون من كمائن.(**الرشدان**، 2002: 41)

ب-التربية الفكرية: ويقصد بها تدريب الفرد على الاشتراك بالحفلات والمراسم والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة، بحيث يفهم ما يجري حوله، وكان يقوم بها الكاهن أو ساحر القبيلة أو شيخها.

ج-التربية الخلقية الدينية: أما فيما يتعلق بالتربية الخلقية والدينية عند البدائيين، فالمشاعر الدينية غالبا ما كانت مختلطة بالمعتقدات والطقوس الغريبة، وإيمانهم بخضوع

الإنسان لعالم أعلى، وإيمانهم بقدرة عليا تنظم الكون وبوجود أرواح مستقلة بعضها خير وبعضها شر، ولذلك فهم كانوا يعملون لإرضاء هذه الطقوس والأرواح.(عبد الدايم، 1973: 42).

-لقد تميزت التربية في العصور القديمة بكونها تربية منظمة، أي أنه كان يقوم بها أكثر من فرد، فهناك الأسرة المثمتلة بالوالدين والإخوة، وهناك الكاهن والشاعر وشيخ القبيلة والحاكم، وأيضا المجتمع كان يقوم بها في المناسبات والظروف المختلفة.

-2)-التربية في الحضارات الشرقية القديمة:

-عرفت التربية في الحضارات الشرقية القديمة أهمية كبيرة فكانت دقيقة وكانت تعطي أولوية كبيرة للطقوس والعادات الغريبة.

-1-التربية الهندية:

-لعب الدين والنظام الطبقي دورا هاما وواضحا في حياة الهنود عامة ونظامهم التربوي بشكل خاص، والتربية الهندية لها نمطان أساسيان هما:

أ-التربية البراهماتية: ولها هدفان هدف ديني وهدف ثقافي، فالهدف الديني يركز على الحياة الآخرة والتحكم بالعقل والإرادة والجسم، وثقافي وهو تبصير الفرد بالنظام الاجتماعي المقدس والمحافظة على نظام الطبقات، وكان الفرد يتعلم أول واجب له هو النظام الاجتماعي والالتزام به، فالدين والنظام الطبقي لعبا دورا بارزا في تشكيل نظام التربية والتعليم في الهند القديمة، فلم تخضع المدارس ونظم التعليم لنظام عام، أي سيطرة الدولة على شؤون التربية إذ أن رجال الدين من البراهمان وغيرهم كان لهم سلطتهم الكبرى، والتي أدت إلى احتكارهم الكتابة وتعليمها، وقصرها على عدد قليل من الهنود حتى يضمنوا حفظ أسرار النصوص المقدسة ولا يجعلوها عامة بين الناس.(الرشدان، 2002: 50).

–وقد كان لكل قرية مدرسة ومعلمها الذي كان يستقبل التلاميذ من سن الخمس سنوات في الهواء الطلق أو في منزله لكي يعلمهم الحساب والكتابة إضافة إلى التعليم الديني وحفظ بعض نصوص "الفيدا"وهو كتاب يحتوي على أناشيد وتعاويذ سحرية وكثير من الآلهة" لذا اقتصرت دراسته الكاملة على البراهمة فقط باعتبارهم رجال الدين، أما

غيرهم فكانوا يدرسونه بصورة مختصرة.

–وبعد سن الثامنة يقوم التلميذ بمرافقة رجل الدين فيتعلم منه النحو"علم المفردات والألفاظ"، الفنون أو الصناعات، الطب، المنطق، الفلسفة، وكان للأستاذ على تلميذه حقوق، فالتلميذ تابعه وخادمه ويؤدي له كل الخدمات حتى أحقرها، وبعد السادسة عشر ينتقل إلى إحدى الجامعات التي كانت قاصرة على الطبقتين الأولى والثانية من المجتمع حيث يتعلم الطلبة العلوم والفلسفة والقانون والرياضيات والطب والشعر إلى جانب النصوص الدينية.(خالد أبو شعيرة، 2009: 43-44)

-فالمعلمين كانوا يخضعون أيضا لشروط قاسية قبل وبعد تعيينهم ولا يأخذون الأجر على تعليمهم، باستثناء الهدايا وما يجمعه التلاميذ لهم، والمعلم المثالي كما يصفه قانون "مانو" مثقف، عف، طاهر النفس، مرح، رحيم، مصيب في قوله، نموذج يحتذى في حياته، راسخ العقيدة، عذب الحديث، لايرد الإهانة إذا ما أهين، لايضر أحد بالقول أو العمل، ولا يستخدم التهديد بعقاب من السماء ليخيف أو يهدد.(مرسي منير، 1977: 77-79)

ب-التربية البوذية: لا تختلف التربية البوذية كثيرا عن التربية البراهماتية إلا فيما يخص الدين والإيديولوجية الاجتماعية، ونوع المدارس وتعليم البنات، وتتفق البوذية البراهماتية في الاهتمام بالمثل العليا الدينية والخلقية، كما أنكروا عليهم أحقيتهم في التدريس وفي تقديم القرابين والهدايا والضحايا، كما رفض "بوذا" الفيدا" وتعاليمها واعتبارها السلطة العليا على السلوك الاجتماعي، كما رفض ظلم الطبقات لاعتباره نظاما اجتماعيا غير عادل، وهكذا حلت الآداب البوذية محل "الفيدا" كمصدر للحكمة والأخلاق.(الرشدان، 2002: 30-31)

-فالتلميذ البوذي كان يبدأ دراسته في سن السادسة وينهيها في سن العشرين من عمره ليبدأ دراسته العليا في الشعر والإنشاء النثري والمنطق والفلسفة والميتافيزيقا والطب ثم يلتحق بواحدة من الجامعات البوذية إذا نجح في امتحانات القبول الصعبة، ومن الملاحظ أن التعلم على مختلف مستوياته كان يعتمد على الاستظهار والحفظ، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة المناقشة والتناظر والمجادلة في معاني ما استظهر.

–أما عن تعليم المرأة فقد كان الشائع أن مكان المرأة هو البيت، حيث تربي الأطفال

وتعنى بشؤون المنزل وتحفظ ممتلكات زوجها وترعاها، وقد خضعت البنات لتعاليم الوالدين، ومن بعدها يصبح الزوج معلمها وان كان فقد عرف بعض التعليم لهن في معابد الهندوس والأديرة البوذية.(الراشدان الجعنيني، 1996: 46)

-تميزت التربية الهندية بنمطين أساسين هما البراهماتية والبوذية حيث هدفت البراهماتية **إلى التحكم في العقل والإرادة والجسم** بهدف السيطرة على النزعات والرغبات، **وكان** النظام غاية التربية وليس وسيلتها، فالدراسة والتعليم كانا يرميان إلى اكتساب عادات التفكير والتحكم في الجسم والسلوك والى التضحية وإنكار الذات، أما البوذية فكانت **مصدر الحكمة والأخلاق فقد رفضت ظلم الطبقات باعتباره** نظام غير عادل وكانوا يرون أن الحياة المثالية في الزهد والعزلة، حتى يحقق الإنسان انتصاره على شهواته التي هي مصدر تعاسته، واهتمت بالتربية والتعليم باعتباره مصدر تحقيق النجاح في الحياة.

-2-التربية الصينية:

-يعد الصينيون من أقدم الأمم التي عرفها التاريخ، حيث كانت لديهم حضارة وتربية وتعليم عريقين تميزوا بها.

-وقد سادت ديانات ثلاثة في الصين دون أن تكون إحداها ديانة الدولة الرسمية وهي:

أ-الكونفوشيوسية: وهي نسبة إلى "كونفوشيوس"**أو"كونغ تسي"** وكان لتعاليمه **أكبر** الأثر في حياة الصينيين، حيث خلف وراءه مجلدات عرفت باسم **"الجنجلت الخمسة" أو "كتب القانون الخمسة"** التي حوت حول مواضيع الأخلاق وعلم ما وراء الطبيعة، **إضافة** إلى تعاليمه ومبادئه التي كانت تهدف إلى تنظيم العلاقات المجتمعية.

ب-الثاوية: مؤسسها **"لاو تسي"** الذي كانت تعاليمه تهدف إلى انسجام الجسم مع الروح والإنسان مع الطبيعة وصولا إلى الحياة السعيدة السهلة على الأرض.

ج-البوذية: وتعود إلى مؤسسها **"بوذا"** وكانت أفكارها متعلقة بالاتجاهات الميتافيزيقية، والزهد ودعواها عن الخلاص للنفوس.(خالد أبو شعيرة، 2009: 46)

-كانت السنوات الأولى من عمر الطفل تبدأ بالتطلع إلى الأشياء والتعرف على الأشكال حتى يتم توجيهه ضمن خط الفكرة السياسية، فأول لون يتعلم أن يحبه هو الأحمر وأولى

الحركات التي يتعلم أن يقوم بها، تقليد الحركات الثورية: رفع المعصم وخبط الأرض بكعب القدم، أما أول ما يتعلم أن ينشد فالأناشيد الحربية، وان فتح الطفل ذراعيه لك فأنت تقرأ على صدره" حارس أحمر صغير"(ترجمة هنري زغيب، 1987: 121)

-وقد انتشرت المدارس ذات المعلم الواحد في القرى حيث كانت المدرسة تتكون من حجرة واحدة في كوخ صغير أو مكانا في معبد من المعابد، والمعلم يأخذ أجره الضئيل من أباء التلاميذ القادرين، حيث لا يتاح للفقراء أن يتعلموا كما انعدمت مدارس البنات، ورغم تواضع هذه المدارس إلا أن النظام كان فيها قاسيا وطويلا يمتد من طلوع الشمس إلى الغروب، حيث يتعلم التلميذ القراءة والكتابة والحساب وبعض الشعر، إضافة إلى حفظ بعض تعاليم المعلم "كونج" حتى تستقر في قلوبهم على أمل أن يصبحوا فلاسفة وسادة مهذبين خاصة أن الكونفوشيوسية كانت عقيدة المعلمين، ووصفت اللغة التي استخدمت بالمدارس بأنها لغة ميتة لا تستخدم خارجها، ولهذا فان العمل المدرسي لم يكن يعني الكثير عند التلاميذ.

–أما في المرحلة الثانوية والعالية فقد كان الطلبة يستمرون في تعلم الكفايات الفلسفية والدينية نفسها، إلى جانب دراستهم التاريخ الصيني والقانون والمالية والشؤون الحربية والزراعة مع التركيز على محاولة فهم رموز الكتب الدينية، ثم كتابة المقالات الإنشائية، ليتمكنوا من النجاح في الامتحانات.(خالد أبو شعيرة، 2009: 47)

-وكان غرض التربية عامة هو خدمة الظلم القائم، وإعداد موظفين للدولة وفق نتائج الامتحانات والشهادات التي يحصلون عليها.(ترجمة صالح عبد العزيز، بدون سنة: 29)

–حيث كانت التربية الثقافية الصينية تهتم بالمعرفة، وكانت الامتحانات لدى أبناء الصين هي المعيار التي ينتخب به موظفو الحكومة، والناجح فيها يكون موضع ثقة الشعب واحترامه وله لباس خاص يرتديه أو سمة خاصة يحملها وله الصدارة في الحفلات والأعياد والمواسم، وتجرى الامتحانات تحت إشراف الحكومة التي تعهد بإدارتها إلى لجنة مؤلفة من كبار العلماء الذين سبق لهم، وان اجتازوا هذه الامتحانات نفسها، وتقسم هذه الامتحانات إلى ثلاثة أقسام:

-1-<u>امتحانات الدرجة الأولى</u>: وتجرى مرة كل ثلاثة أعوام، ويطلب من الطالب فيها أن

ينشئ ثلاث رسائل في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس، ويوضع الطالب في حجرة خاصة منفصلا عن غيره حيث يمكث 24ساعة وهو يفكر في كتابة الموضوعات، ونسبة النجاح في هذه الامتحانات ضئيلة جدا لا تتجاوز 4%.

-2-امتحانات الدرجة الثانية: وتقام بعد مضي أربعة أشهر على امتحانات الدرجة الأولى وتشبه في نهجها وأسلوبها امتحانات الدرجة الأولى إلا أنها أعم وأكثر صعوبة، ونسبة النجاح فيها ضئيلة أيضا لا تتجاوز 1%.

-3-امتحانات الدرجة الثالثة: وتقام في العاصمة وتدوم ثلاثة عشرة يوما، ونسبة النجاح فيها أكبر منها في الامتحانات السابقة.(ترجمة صالح عبد العزيز، بدون سنة: 34-38).

–ويمكن القول أن طبيعة المجتمع الصيني ألقت بظلالها على التربية الصينية ذاتها، حيث أنها من أبرز سماتها أنها تربية محافظة فقد اجتهد الصينيون في نشر التعليم حتى غدت الصين أغنى بلاد العالم بالمدارس فلا نجد قرية مهما كان صغرها تفتقر إلى مدرسة، إضافة إلى أن أبرز أهدافها هو استقرار المجتمع وبقاء الإمبراطورية والاحتفاظ بالماضي.

-3-التربية المصرية:

-كان المجتمع المصري يتألف من عدة طبقات، فلقد كان للدين أثر واضح في أوضاع المجتمع المصري القديم لأن عقائد المصريين الدينية جعلت سعادة المرء في آخرته.

–ولقد اهتم المصريون بالتربية اهتماما كبيرا، ومن وصية أحد حكمائهم قوله :"افتح قلبك للعلم وأحبه كما تحب أمك،..فلا يعلو على الثقافة شرع" ويقول حكيم آخر لابنه:"اذكر يأبني أن أي مهنة من المهن محكومة بسواها، إلا الرجل المثقف فانه يحكم نفسه بنفسه" (عبد الدايم عبد الله، 1973: 54)

-أما الظلم التربوي في مصر القديمة، فكان متميزا حيث كان مقسما إلى مراحل تعليم أولية للأطفال في مدارس ملحقة بالمعابد أو في مكان خاص بالمعلم، وهناك مرحلة تعليمية متقدمة عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتدريس فيها معلمون إلا أن مراحل

التعليم المتقدمة كانت في الغالب تقتصر على أبناء الفراعنة والطبقة العليا. (ناصر الجراح، 2005: 54)

-وكان للتربية المصرية القديمة شق أساسي هو الشق الثقافي:

-التربية الثقافية:

-1-القراءة والكتابة: حيث كانت الكتابة الخطوة الأولى للترقي إلى المناصب الكبرى.

-2-اللغات الأجنبية: وجاءت لحاجة تعامل المصريين مع الدول المجاورة لهم.

-3-الأدب والحكايات والخرافات والأخبار والرحلات والأخلاق والوعظ.

-4-العلوم: الحساب والهندسة والسحر والطب.(سعد مرسي احمد، 1993: 52)

-كانت طريقة التعليم تقوم على أساس التلقين والتقليد والحفظ والتكرار والممارسة وكانت تستعمل ألواح من الخشب أو الفخار للكتابة عليها، وتبدأ فترة التعليم من ثلاثة إلى خمسة سنوات يتعلم الكتابة في المدارس حتى سن السادسة عشر أو السابعة عشر حيث يتعلم مهنة، ومنذ الثلاثة عشر أو الرابعة عشر يتدرب التلاميذ على المهن، حيث إن لأبناء الفراعنة معلمون خاصون، أما العقاب كان يتمثل في التقييد بالحبال والسجن حتى ثلاثة شهور، الضرب حفظ النصوص الدينية والشرح للكهان، وكان الهدف الأساسي من التعليم بالمدارس هو تعليم الكتابة، وهذا يعكس أمرين:

-1-الاعتقاد أن الكتابة من اختراع الإله "توت" وأنه علمهم إياها باعتبارها أنها تحقق السعادة لأصحابها في آخرتهم، وأوجدت طائفة من المتعلمين القيام بكتابة هذه النصوص على جدران المعابد والمقابر وسطوح التوابيت، كما كانت معابدهم مدارس للعلوم الدينية.

-2-كانت الكتابة ضرورية لتصريف شؤون الحكومة والقضاء والدين والتجارة وتنمية المثل العليا والقيم في نفوس الناشئة الصغار وكان أهم هذه القيم:احترام الظلم الاجتماعي القائم والتحلي بالفضيلة والشجاعة والالتزام بالسلوك الاجتماعي، وبازدهار الحياة المصرية القديمة وتطور الثقافة وإنشاء الكتابة، تقدم التعليم في مصر حيث عرفت التربية المدرسية المنظمة، وكان الهدف الرئيسي من ظهور المدارس ثقافيا لتعليم اللغة والآداب والأفكار، وكانت هذه المدارس تحت إشراف الكهنة حيث كانت ملحقة بالمعابد

فكان الكهان يقومون بأنفسهم بدور التعليم أو يكلف موظفون تابعون إلى الحكومة بذلك، أما تعليم الطب فكان في أيدي فئة خاصة من الكهان لأنها مهنة العارفين والحكماء.(محمد منير مرسي، 1977: 59)

-كانت المدارس في مصر القديمة تعلم أبناء الطبقة العليا أساسا، أما عامة الشعب فقد كانت محرومة منه، وكان لتعليم الكتابة أهمية كبرى، بحيث اقتصر على من يعدون للمهن العليا كالكهانة والطب والهندسة والجيش، حيث كانت تسعى إلى تأكيد سيطرة الحاكم ورجال الدين من ناحية، وتعلم الأفراد الذين يستطعون القيام بالأنشطة المختلفة من ناحية أخرى:كخدمة الحكومة والمعابد والأنشطة المهنية الأخرى.

3-)- التربية في الحضارة اليونانية:

-الحضارة اليونانية هي إحدى الحضارات العميقة العريقة التي قامت في القرون 9 إلى 4قبل الميلاد، وقد حصلت على مكاسب ثقافية أخذتها من الحضارات التي سبقتها وكان لها الفضل في أنها أنشأت أنظمة سياسية وثقافية وحضارية مميزة واكتسحت فضاء الشرق الأوسط و البحر الأبيض المتوسط، فاليونان ورثوا من الفينيقيين الخط والتجارة ثم طوروا البنية الحضارية والثقافية، أما فيما يخص التربية فكانت تحظى باهتمامات كبيرة لديهم لأن من خلالها تتم عملية التبليغ وترسيخ مبادئ وقيم تخص مجتمعهم، و لهذا ارتأينا أن نأخذ هذان النموذجين باعتبارهما مركز الإشعاع السياسي والحضاري في اليونان القديمة:

-1-النموذج التربوي حسب لسبطا: كانت التربية تكتسي صفات قاسية لأنها تقصد تنشئة عنيفة للطفل، فالطفل كان ملك للبلدة تنظر نخبة خاصة في مستقبله وتربيته، ورؤوا إمكانية قتل الطفل وهو صغير إذا وجدوه ضعيفا هزيلا.

–أما مراحل التعليم عندهم فكانت كما يلي:

-1-من الطفولة إلى سن الخامسة يتلقى التعليم في البيت.

-2-ومن 5 إلى 12 سنة يأخذ من الأسرة ويعيش في نظام داخلي حيث يربى حسب

المبادئ والقيم والتعاليم المخططة من طرف مسئولي البلدة، ويكون لهم مربون يسهرون على تطبيق هذه التربية بصفة صارمة وقاسية.

-3-ومن 12 إلى 20 سنة يقسمون إلى أفواج يمارسون كثيرا الرياضة البدنية خاصة رياضة القوة مثل: الملاكمة، السباق، استعمال الأسلحة وهدا ضمن نظام شبه عسكري تحت مسؤولية شاب من سنهم ويقومون باستعراضات أثناء المناسبات لإظهار قوتهم الجماعية.

–ثم بعد سن العشرون يصبح الفرد مواطنا في خدمة البلاد.(الرلشدان، 2002: 70)

-2-النموذج التربوي حسب أثينا: كانت التربية في أثينا ليست من انشغالات البلدة بل كانت تترك للعائلات، فكان الطفل تحت حراسة الكبار من العشيرة، فالطفل من ستة سنوات يرافق الأب لكي يتلقى التنشئة الاجتماعية أما البنت فهي تحت رعاية النسوة من العشيرة يقمن بأعمال مختلفة.

–فالجانب التربوي حظي باهتمام الطبقة السامية أو الراقية في أثينا، كانوا يحرسون على إعطاء أبناءهم تربية وتعليم، وبدأت التربية تكتسب مكانة بفضل التطور الحضاري ولستقرار الأمن والتجارة، وشيئا فشيئا بدأت تظهر العلوم المجردة مثل: الفلسفة، الرياضيات، وبدأت الكتابة والقراءة تنتشر وأول تجمع أطفال لتعلم القراءة والكتابة ظهر في أثينا سنة 411قبل الميلاد هي بمثابة أول مدرسة انشات في التاريخ.

–فكثرت الطلبات أو الحاجات إلى معرفة القراءة والكتابة حتى يتمكن المجتمع من التطلع على الزاد الحضاري، فأصبح لزاما أن يكون للأطفال نصيب من الوقت لتعلم القراءة والكتابة وظهرت ضرورة تعيين فرد الذي يتفرغ لهذه العملية في مكان مخصص لذلك.

–كان الطفل يتلقى مبادئ حضارية فكان الأطفال يدرسون في مدارس أولية و بإشراف الأهالي إلى سن السادسة عشر، وتلقن لهم معلومات الحساب والموسيقى وقراءة الشعر وحفظه، وكان الشعر يحظى بمكانة عظيمة ويعتبر كمستودع للمقدسات والتربية الخلقية، أما الموسيقى كان لها دور مقدس للتقرب من الآلهة بالابتهال وهي تهذب طبعهم، أما الرياضة فهي تعتبر مبدأ أساسي عند اليونان، وفي سن السادسة عشر تتولى الدولة الإشراف على التلميذ وتقوم بتمرينه وتدريبه لمدة سنتين تدريبا رياضيا بدنيا،

وسنتين أخرتين تدريبا عسكريا، وهكذا يصبح له حق المواطنة في سن العشرون.(إبراهيم ناصر، 2005: 70)

–وبعد مرور قرون بدأت المدرسة تتطور بشكلها ومضمونها، وأصبحت ميزة التعليم تقتصر على الأغنياء وصار التعليم متداول في أثينا في القرن 3قبل الميلاد، وبرز في أثينا حكماء مربون أمثال:سقراط، أفلاطون..الخ الذين كانوا يبنون معارف مجردة في الفلسفة وانشئوا مراكز راقية في التعليم، وكان يشترط في المربي أو المعلم خصال من بينها النبل والفضيلة لأنه يتعامل مع الأطفال. (إبراهيم ناصر، 2005: 71)

–امتازت التربية اليونانية بأنها تربية عريقة فحظيت بالكثير من اهتمام المفكرين والباحثين لأنها مرت منذ نشأتها بالكثير من المراحل، فنجد أن التربية حسب النموذج الاسبرطي كان قاسيا وعنيفا لأنها تربية جسمية من أجل إيجاد الفرد القوي الذي يستطيع الحرب والدفاع عن الجماعة كما كان هناك اهتمام كبير للتربية والتعليم أما النموذج الأثيني كان الاهتمام في هذا العصر يدور حول تنمية شخصية الفرد وتدريبه على الاستقلال الذاتي، وحظي الجانب التعليمي والتربوي بالاهتمام الأكبر والواسع.

4-)-التربية في الحضارة الرومانية:

-كانت الحضارة الرومانية الأصيلة محصورة في شبه الجزيرة الايطالية، ولم تكن هناك تربية رومانية محظى بل كانوا يكتفون بتربية تقليدية تلقن من طرف الوالدين "الأم"، وكان الأب يلقن ابنه مبادئ في ممارسة الحياة من خلال أعماله، أما الأثرياء فكانوا يستأجرون خادما يلقن أبناءهم القراءة والحساب، أما أبناء النبلاء كانوا يتلقون نفس المواد أي القراءة والكتابة تضاف إليها التشريعات القانونية وتكوين الشبه العسكري، أما باقي المجتمع يتمسكون بأعمالهم المتمركزة حول الفلاحة.(خالد أبو شعيرة، 2009: 73-74)

-من أهم الآراء والأفكار التربوية عند الرومان :

-أ-تخريج جماعة أو أجيال مدربة على فنون الحرب والقتال، والاهتمام بتنمية وتقوية أجسامهم عن طريق الرياضة.

-ب-**البلاغة في الخطابة**، والفصاحة في البيان والإقناع.

-ج-إعداد النشء لمعرفة واجبات حياتهم العملية وفهمها.

-د-اهتمام الرومان بالنواحي المهنية، والإعداد المهني، **والاستعداد للحرب**.

-ه-تكوين المواطن الصالح، **ثم الجندي الصالح**.

-ويعد تكوين الجندي الشجاع المتحلي بالفضائل التي تساعده على معرفة ماله من **حقوق** وما عليه من واجبات هو الهدف الأساسي من التربية الرومانية، وكان من أهم الفضائل عندهم: **القوى والطاعة**، وهما اللذان يساعدان الفرد على طاعة الأبوين واحترامهما، وعلى طاعة الآلهة والتمسك بالدين، **وكذلك الشجاعة والرجولة والرزانة والصبر**.

-ظهرت عندهم التربية على شكلها الجديد عندما عرفت روما تيار ثقافي عظيم عندما تمكنت التوسعات العسكرية الرومانية من احتلال العديد من البلدان المجاورة، ومن بينها احتلال اليونان حيث اكتشف الرومان حضارة راقية لها علوم ولغة وانتشار تجاري ومفكرين، فتدريجيا بدأت الأوساط الرومانية تتأثر من هذا النمط الحضاري، **لكن** الرومان لم يضيفوا أي شيء جديد إلى التربية اليونانية، **فالتزموا بالعلوم السبعة وزادوا** عليها "**الخطابة**" **فقط**، أما العلوم السبعة التي التزم بها الرومان فهي:

-ما يسمى بالثلاثيات وهي: **النحو والمنطق والبلاغة**، وما يسمى بالرباعيات وهي: الحساب والهندسة والموسيقى والفلك.(خالد أبو شعيرة، 2009: 73-74)

-وكان للرومان مدارس أتت مناهج محددة، ومقسمة إلى مراحل حسب السنين، وهي كما يلي:

سن الطالب	المدارس	المناهج
7-12سنة	المدرسة الأولية	**القراءة، الكتابة، الحساب**
12-16سنة	**مدارس النحو**	**النحو، الصرف**، الأدبيات
16-18سنة	**مدارس الخطابة**	**الخطابة، المنطق، البلاغة**
18 فما فوق	**الجامعات**	**الفروع المختلفة للمعرفة: كالطب، البناء**، الرياضيات...**الخ**

-من أشهر المربين الرومانيين هم: كونتليان الذي كان يصر على تعليم اللغات الأجنبية للأطفال منذ الصغر مع ضرورة الإكثار من الأسئلة وتقديم المكافآت للطفل كلما أحسن، وأيضا سيشرون ،سنيكا وغيرهم. (الرشدان عبد الله، 2002: 74).

-ويعتبر الرومان أول من أعطوا المنهج للمدرسين والمربين، كي يقوموا بعمل الأبحاث والدراسات التربوية، تتشابه التربية الرومانية واليونانية في بعض الجوانب، فقد اقتبست التربية الرومانية أمورا كثيرة عن التربية اليونانية، إلا أن هناك فروقا جوهرية بين الثقافتين، فقد كان فلاسفة اليونان يبحثون عن الغاية من الحياة، ولكنهم لم يطبقوا ما توصلوا إليه بصورة عملية، أما الرومان فقد اهتموا بالاستفادة من الأفكار والنظريات، سواء أكانت مقتبسة أم مبتكرة، لتحسين أحوالهم المادية المحسوسة، فاليونان مثلا بحثوا في الشرائع والقوانين الخالدة بشكل نظري، بينما طبق الرومان شرائعهم وقوانينهم في حياتهم العملية، وفي التربية اليونانية لم يكن هناك أثر للدين أو مقام كبير للديانات، في حين أن الرومان كانوا يهتمون بالدين وكان له أثر كبير عليهم، كما أن التربية اليونانية كانت تربية علمية فنية متنوعة، وبرزت فيها الفلسفة المثالية الخيالية، أما الرومان فكانت تربيتهم عملية مادية نفعية، وكانت غاية التربية عندهم هي تدريب الفرد على الحياة العملية وخاصة العسكرية.(عبد ناصر الجراح، 2005: 70-71).

5)-التربية في المجتمع الإسلامي:

-قبل أن نتطرق إلى التربية العربية الإسلامية علينا أن نتعرض في بداية الأمر إلى التربية العربية قبل الإسلام، لإلقاء الضوء على هذه الحقبة التاريخية، ثم بعد ذلك نستعرض التربية العربية بعد الإسلام.

1-التربية العربية قبل الإسلام: شهدت البلاد العربية منذ القدم حضارة متقدمة، حيث وقبل مجيء الإسلام كانت الأسرة هي المدرسة الأولى للطفل وكذلك عشيرته، فيتعلم الطرق الخاصة في كسب القوت وأساليب الدفاع عن النفس والقبيلة وبعض الصناعات كإعداد آلات الحرب والصيد والرمي، وغزل الصوف وحكاية الملابس وتربية الماشية بالنسبة أي كل ما يلزم من ضروريات الحياة.

–لم يعرف العرب في القدم معاهد التعليم بل كانت لهم أسواق ومجالس آداب تشبه الأندية

اللغوية، ويعقدون مجالس الأشعار ومبادلة الأخبار والبحث في الشؤون العامة، فعرف البدو الكتاتيب في الجاهلية كما عرفها الحضر أيضا، أما الحضر فقد كانت التربية عندهم أرقى من التربية عند البدو حيث كانت عندهم مدارس ابتدائية يدرسون فيها الهجاء والمطالعة والحساب وقواعد اللغة وفي القسم الأعلى يدرسون الهندسة العملية والفلك والطب وفي العمارة والنقش والأدب والتاريخ، وكان التدريس وفق خطط موضوعة وطرائق تدريس معينة إلا أنها لا تتعدى الحفظ والتقليد، والتعليم عندهم فرديا أي يخصص المعلم لكل تلميذ جزءا من وقته والكتابة كانت على ألواح من الطين الطري، وكان لهم اهتمام بالخط وفنه، والكتابة كما تشير الدلائل الأثرية كانت منتشرة قبل البعثة النبوية.(عبد الله عبد الدائم، 1975: 136-137).

-2-التربية العربية بعد الإسلام: هدفت التربية العربية الإسلامية إلى نشر المبادئ والقيم السامية والعدل وتثقيف العقل وتقوية الجسم حيث كانت أغراض التربية متنوعة منها إعداد الفرد لحياة الجماعة وغرس العادات الفاضلة والخصال الحميدة والتي هي جزء من الشخصية العربية.(فوزية البذري،2009: 186).

-مر العصر الذهبي الإسلامي سريعا، نشرا المعارف والعلوم المختلفة إلى أن دارت الدائرة على العالم الإسلامي العربي وتفرقت أمته إلى وحدات صغيرة فتمكنت منها الأمم الأخرى وحكمتها، وعطلت التربية والتعليم فيها، وعاش الوطن العربي في ضياع تربوي واجتماعي واقتصادي ونفسي إلى أن جاء القرن التاسع عشر ميلادي، حين بدأت الدول العربية الإسلامية تستقل وتتحرر، وتختلط بالأمم الأخرى، ويعم التعليم ويزداد عدد المتعلمين، واستمرت البلاد العربية الإسلامية في التقدم التربوي الكمي والكيفي. (خالد أبو شعيرة،2009: 388).

-3-الفكر الإسلامي والطفل: ويظهر اهتمام الإسلام بالطفل حتى من قبل أن يولد، فقد حث الإسلام على اختيار الزوجة التي ستكون أما لطفل المستقبل لأنها المسؤولة الأولى عن تربيته وتنشئته، ثم قرر الرضاع للطفل لأن ذلك سبب استقراره النفسي وأمنه الغذائي وحدد ذلك بعامين، ثم بعد ذلك الرعاية المتتابعة حتى يكبر فيبلغ السعي، فيعلمه الوضوء والصلاة عندما يبلغ السابعة من عمره ثم يضرب عليها في العاشرة من عمره.

(صفاء المسلماني، 2010: 83).

-ومن أهم الأشياء التي أوجبها الإسلام للطفل حق الرعاية والتربية حتى و لو كان الطفل لقيطا أو منبوذا فقد أوجب الإسلام رعايته والإحسان إليه، وهناك الكثير من الأدلة التي تؤكد أن تربية الطفل وتعليمه هي من أوجب الأشياء على ولي الأمر نحو ولده، والأحاديث النبوية الآتية هي دليل على ذلك: "رحم الله عبدا أعان ولده على بره بالإحسان إليه والتألف له وتعليمه و تأديبه"، "لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع على المساكين"، ويقول ابن قيم الجوزية:"من أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم"، ويتساوى في هذا الاهتمام تعليم الولد والبنت على حدسواء، فتعليم البنت حق كالولد، ويعترف المربون المسلمون ومنهم القابسي وغيره بحق البنت في التعليم، انطلاقا من أن التكاليف الدينية واجبة على الرجل والمرأة وهذا يتفق مع روح الإسلام الحقيقية التي جعلت من طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

–فالتعليم المنظم يبدأ عندما يصل الطفل إلى سن العقل أو التمييز حيث يقول ابن سينا: "إذا فطم الصبي عن الرضاعة بدأ تأديبه، ورياضة أخلاقه قبل أن تهجم عليه الأخلاق اللئيمة، فان الصبي تتبادر إليه مساوئ الأخلاق فما تكن منه ذلك غلب عليه فلم يستطع له مقاومة" "وإذا أتى عليه الصبي من أحواله ستة سنين فيجب أن يقدم إلى المؤدب والمعلم لأن في هذه المرحلة تشتد مفاصل الصبي ويستوي لسانه ويتهيأ للتلقين ويعي سمعه".

(محمد الخزاعلة وآخرون، 2011: 297-302)

-ومما سبق يتضح أن سن التربية في الإسلام يبدأ منذ لحظة الميلاد، أما بداية سن التعليم فتكون عند بلوغ سن العقل والإدراك والتمييز وهذا السن يتراوح ما بين 6 و7سنوات، كما يتضح أيضا أن مرحلة ما قبل سن التعليم تتمثل في تنمية الجسم وبناءه بناءا صحيحا قويا، وهكذا تبدأ تربية الطفل بتربية الجسم وتحقيق مطالب نموه، وفي هذه المرحلة تكون تربية الجسم موزعة بين الغذاء واللعب والاستحمام والراحة كمطالب رئيسية، وهكذا ينبغي أن يبدأ تعليم الأطفال من صغرهم.

-القواعد الأساسية في التربية الإسلامية للطفل:

-1- تحديد السن لبدئ التعليم.

-2-التفرقة في الطريقة التي تتبع في التعليم أي هناك فرق بين إدراك الصغار وإدراك الكبار.

-3-البدء بتعليم اللغة العربية ثم دراسة القران الكريم، وذلك لفهم القران.

-4-تدريس حياة العظماء والصالحين والأبرار للاقتداء بهم.

-5-تدريبه على الشجاعة و الإخلاص في العمل.

-6-اللعب والترويح عن النفس.

-7-الاهتمام بتنمية جانب الذكاء لدى الطفل بالبحث والمناظرة.(محمد الخزاعلة وآخرون، 2011: 315-323).

-6)-التربية "المدرسة والأسرة" في المجتمع الجزائري:

-كان واقع التربية والتعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي في حالة مرضية حيث كانت المدارس والكتاتيب منتشرة، ولكن الاستعمار الفرنسي الغاشم طبق سياسة التجهيل والفرنسة من أجل طمس الهوية وجعل الجزائريين دون مبدأ ولا عقيدة و لا هوية. حيث كان لزاما بعد الاستقلال استرجاع الهوية المغتصبة، فكان السعي متواصل على مراحل من أجل تعزيز واقع التربية والتعليم، فأصبحت المنظومة التربوية بعد استرجاع السيادة كمؤسسة ضرورية للنهوض برقي البلاد والقضاء على الأمية والجهل، ومن أجل ذلك قطعت الجزائر أشواطا كبيرة في طريق التربية والتعليم. حيث سنستعرض مراحل المنظومة التربوية التي مرت بها الجزائر من العهد العثماني إلى غاية اليوم.

-1-السياسة التربوية في العهد العثماني من 1518-1830:

-لم يكن العثمانيون يهتمون في الجزائر بميدان التعليم، فلم تكن لهم وزارة للتعليم ولا أية مؤسسة مكلفة بهذا القطاع، بل ترك الميدان مفتوحا للأفراد والجماعات يقيمون ما

يشاءون من مؤسسات دينية أو تعليمية، وقد قامت بهذا الدور الزوايا والمساجد التي كان يتعلم بها الجزائريون اللغة العربية وحفظ القران الكريم، **إلى جانب علوم أخرى كالعلوم** الشرعية وقواعد اللغة والنحو والسيرة وغير ذلك، والى جانب هاتين المؤسستين كانت العائلات تقيم المدارس لأبنائها في القرى و الدواوير وتكلف معلمين تعليمهم وتوفر لهم كل وسائل عيشهم.(**أبو قلم سعد الله**، 1985: 64).

-حيث لم يكن هناك قانون إجباري وإلزامي بالنسبة لتعليم الأطفال، بل الآباء هم الذين رغبوا في تعليم أطفالهم، وهذا راجع لعدة عوامل منها**:**

-1-دينهم ينادي ويحث على التعليم "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة".

-2-ضرورة حفظ الطفل للقران من صغره لأنه واجب ديني.

-3-تكفل أعضاء المجتمع بالاتفاق على هذا المجال واعتباره صدقة جارية.

-4-انتشار المؤسسات التعليمية حتى في المناطق القروية النائية.

-5-**الطفل** ليس في سن تؤهله للعمل أو لتعلم مهنة.

–وبطبيعة الحال لم يكن التمويل من طرف الدول العثمانية، بل أن مصدر التمويل كان **الوقف**، وهو عملية خيرية تعني التنازل عن ملك أو بعض منه نقدا أو شيئا لصالح أغراض كثيرة، ومنها التعليم ومؤسساته، وبفضل هذا الوقف شيدت وانتشرت المؤسسات الدينية التعليمية.(نعيمة زيدان، 2007: 26)

–والمؤسسات التعليمية لم تتغير في العهد العثماني، بل بقيت هي نفسها المؤسسات **المنتشرة في العالم الإسلامي التي تشمل في:**

-1-**المساجد أو الجوامع** ، -2-الكتاتيب وهو مكان مخصص لتعليم الأطفال أي التعليم الابتدائي قد يكون تابعا لمسجد أو زاوية أو مستقلا بنفسه، وهذا الأخير الذي يضم تلاميذ تتراوح أعمارهم من السادسة إلى الرابعة عشر، ولهذه المرحلة خصائصها**:**

-أ-البرنامج: يتمحور برنامج التعليم الابتدائي حول تحفيظ القران وتعليم مبادئ القراءة **والكتابة وبعض مبادئ الحساب**، وإذا ما حذق التلميذ و أراد مواصلة دروسه حسب رغبة وإمكانية أهله، ينتقل إلى المرحلة التالية وهي المرحلة الثانوية التي تشبه مرحلة

التعليم العالي، وتلقن في المساجد أو الزوايا.

-ب-منهج التدريس: لم يتغير منهج التدريس في المرحلة العثمانية، **فقد إعتمد على الحفظ فمن خلال كتاب 'أبو القاسم سعد الله' تاريخ الجزائر الثقافي'**، نستلهم أن طريقة التدريس في المرحلة الابتدائية بسيطة جدا، حيث نجد المؤدب يجلس عادة في صدر الكتاب وبيده عصا طويلة تصل إلى أبعد تلميذ عند الحاجة، وكان يلتفت على يمينه ويساره ويراقب حركات التلاميذ وأدائهم لواجباتهم.

-ج-أجر المؤدب: كان أجر المؤدب في المرحلة الابتدائية من عند الأولياء، **متمثلا في** شكل هدايا وعطايا خلال مراحل تعليم الطفل مثل: مناسبة حفظ القران فالدخل لا يكون **على شكل نقود فقط**، بل عبارة عن ثياب، **حطب**، حلويات، **قمح، لحم**، زيتون وزيوت...**الخ**

-فالأهالي لم يشعروا بأنهم يقدمون أجرا للمؤدب، بل كانوا يعتبرونه عملا خيريا أوصدقة يجازون عليها عند الله.

-3-الزوايا و الرابطات: انتشرت الزوايا في الريف أكثر من المدينة، **وكان في حالة وجود** خطر خارجي تتحول الزاوية إلى رابطات تغذي روح الجهاد، واهتمت بالتربية والتعليم والتسامح ومد يد العون للمساكين والمحتاجين.(**ابو قاسم سعد الله**، 1998: 40-42).

-وهكذا كان انتشار التعليم خلال العهد العثماني انتشارا طيبا، حتى غطى المدينة والقرية **والجبل والصحراء**، ويعترف الجنرال" فاليري" **عام** 1834 **بأن**، وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة قبل التواجد الفرنسي، **لأن** كل العرب الجزائريين تقريبا يعرفون **القراءة والكتابة"**، إذ انتشرت المدارس في أغلبية القرى الدواوير.

-ومما يؤكد المستوى التعليمي الذي كان سائدا في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي، والذي يعود الفضل فيه إلى الزوايا والأفراد، ما صرح به "ديشي" المسؤول عن التعليم العمومي في الجزائر في قوله: "كانت المدارس بالجزائر والمدن الداخلية، **وحتى في** أوساط القبائل كثيرة ومجهزة بشكل كبير، **وزاخرة بالمخطوطات**، ففي مدينة الجزائر هناك مدرسة بكل مسجد يجري فيها التعليم مجانيا، ويتقاضى أساتذتهم أجورهم من

واردات المسجد، وكان من بين مدرسيها أساتذة لامعون تنجذب إلى دروسهم عرب القبائل..."(أبو قلسم سعد الله، 1985: 64-65)

2-المدرسة والأسرة في العهد الاستعماري من 1830-1962:

-عند احتلال فرنسا للجزائر تلقت المدرسة الجزائرية ضربة قوية، فانتشار التعليم الديني بين الأهالي كان ينمي روح المقاومة لدى السكان، الأمر الذي دفع المستعمر إلى انتهاج سياسة التجهيل، حيث قال أحمد طالب الإبراهيمي: "فرنسا لم تكتفي بتجريد الإنسان الجزائري من أرضه ومسخ شخصيته، بل عمدت كذلك على إفساد الأفئدة والعقول، وقد تجلى عملها التخريبي في إغلاق المساجد والمدارس التي كانت تعلم العربية، وفي هدم الزوايا لأنها كانت مركز لتثقيف الشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم...وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية عندما قطعت عن تلك الثقافة جميع الروافد التي كانت تغذيها وتنميها".(احمد طالب الإبراهيمي، 1972: 14-15)

-اتبع الفرنسيون أسلوبين في ذلك هما: محاربة اللغة العربية وإنشاء مدارس فرنسية

أ-محاربة اللغة العربية: رأى الفرنسيون أن اللغة العربية هي إحدى أبرز مقومات الشخصية الجزائرية، وأن بقاء هذه اللغة يعني بقاء الشخصية الوطنية للجزائريين، لهذا عملوا للقضاء عليها بمختلف الطرق ولتفكيك المجتمع الجزائري وفصله عن ماضيه، وكانت الميادين التي خاضتها السلطات الفرنسية للقضاء على اللغة العربية هي ثلاث: المدارس، الصحافة، والكتب والمخطوطات.

-1-المدارس: استولى الفرنسيين على بعض البنايات المدرسية بدعوى استغلالها وفق حاجاتهم، وحولوها إلى مكاتب إدارية أو عسكرية، وهناك مدارس اضطرت إلى غلق أبوابها بعد مقتل معلميها في المعارك أو لهجرتهم إلى مناطق أمنة داخل الوطن أو خارجه، حيث كانت تعتبر المعلم الجزائري خطرا يجب محاربته لأنه الحامل والحافظ للمقومات الشخصية للشعب الجزائري، لهذا عملت على غلق الكثير من المدارس وطرد معلميها لتحويل المجتمع الجزائري إلى مجتمع أمي.

-كما منع فتح المدارس العربية، وخاصة منذ صدور قانون 18-10-1892 الذي ينص على عدم فتح أية مدرسة إلا برخصة من السلطات الفرنسية، وفي سنة 1904 صدر

قانون يمنع فتح أية مدرسة لتعليم القران إلا برخصة من السلطات، وإذا سمح بفتحها فيكون وفقا لشروط حيث يمنع عليها تدريس تاريخ الجزائر وجغرافيتها.

-2-الصحافة: غلق الصحافة الناطقة بالعربية ذات ميول دينية ووطنية التي كانت متماشية مع مصالح السكان الجزائريين المسلمين تحث ادعاءات وذرائع مختلفة ومتابعة هذه الصحف بالتضييق.

-3-نهب الكتب والمخطوطات: الاستيلاء على كل ما تحتويه المكتبات العامة والخاصة في المساجد والزوايا والدور، وأيضا نهب وسطو على مختلف المخطوطات، وكانوا يقومون ببيعها في فرنسا أو غيرها من البلدان الأوروبية.

-ب-إنشاء مدارس فرنسية: قاموا بفتح مدارس لتعليم اللغة الفرنسية، بهدف القضاء على ما يسمونه بالتعصب الديني وغرس الوطنية الفرنسية في أذهان الناشئة، وكان الدوق دومال من المطالبين بهذا حيث قال: "إن فتح مدرسة في وسط الأهالي يعد أفضل من فيلق عسكري لتهدئة البلاد". وفي هذه المدارس يتعلم الطفل اللغة الفرنسية وقواعدها والتاريخ الفرنسي و الحضارة الأوروبية، ولكن لم يكن يسمح لهؤلاء بإكمال تعليمهم، كما أن الكثير منهم كان يضطر إلى ترك المدرسة بسبب الفقر الذي كانت تعيشه الأسرة الجزائرية، وإذا كان التعليم الابتدائي إجباريا على أبناء الأوروبيون فانه ليس كذلك بالنسبة لأبناء الجزائريين، حيث كانوا يرون إن تعليم الجزائريين يعني نشر الوعي بينهم ليخرجوا للمطالبة بحقوقهم كمواطنين، وبدلا من ذلك طالبوا بتعليم أبناء الفلاحين تعليما فلاحيا لخدمة مصالحهم، وذلك لتكوين يد عاملة محلية رخيصة لمواجهتهم اليد العاملة الأوروبية، التي تطلب أجورا أعلى، وإبقاء الجزائريين في الأرياف بعيدا عن الحواضر، حتى لا ينافسون الأوروبيين في الوظائف، إذا ما تابعوا التعليم العادي.(عبد القادر حلوش، 1999: 66-70).

-3-الواقع التعليمي في الجزائر بعد الاستقلال:

-خرج الاستعمار الفرنسي من الجزائر مخلفا حوالي 90بالمائة من الجزائريين تسودهم الأمية، بالإضافة إلى مشاكل اجتماعية من فقر وجهل وأمراض واقتصاد وطني منهار.

-فالأمية المتفشية تعني نقص الوعي التربوي والتعليمي عند الأسر، إلا أن الدولة قررت النهوض بالقطاع التعليمي الذي من خلاله تتطور جميع القطاعات الأخرى ومن بينها **الوعي الاجتماعي والثقافي للمجتمع**، حيث كان من اللازم أن تتغير هذه المنظومة شكلا ومضمونا وتعوض بمنظومة جديدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية، **وحتى** نأخذ فكرة واضحة عن تطور النظام التربوي للمدرسة الجزائرية، **نقسم الفترة من** 1962-2014 **إلى أربعة مراحل:**

-**المرحلة الأولى من** 1962 **الى**1970 ، -المرحلة الثانية من 1970 **الى**1980

-**المرحلة الثالثة من** 1980 **إلى** 2000 ، -**المرحلة الرابعة من** 2000 **إلى** 2014.

-المرحلة الأولى من 1962-1970:

-واجهت الجزائر بعد الاستقلال عدة مشاكل كالجهل والأمية والتخلف الاجتماعي، حيث نصبت أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في 15-09-1962 وكان من أهم التوصيات التي وردت في وثائق هذه اللجنة ما يلي: -1-مضاعفة الساعات المخصصة للغة العربية

-2-**بناء المدارس في كافة ربوع الجزائر**، ومن هنا برزت الأهداف الأساسية الثلاثة:

-التعريب، -ديمقراطية التعليم، -الاختيار العلمي والفني.(**تركي رابح**، 1981: 60)

-في التعليم الابتدائي: **فتحت المدارس لكل طفل بلغ سن التمدرس**، مما كرس ديمقراطية التعليم ومجانيته، وكانت مدته ست سنوات كاملة، وقد ارتفع عدد التلاميذ 7740800 **في موسم** 1963/1962 **إلى** 1539493 **عام** 1969/1968.

-التعليم الثانوي انقسم إلى طورين هما:

-1-تعليم ثانوي طويل: من السنة السادسة إلى الثالثة تنتهي فيه الدراسة بشهادة تعليم **الطور الأول**، ومن السنة الأولى ثانوي إلى السنة النهائية يتوج بشهادة البكالوريا للتعليم **الثانوي** 1963 أو البكلوريا التقني 1968 للتقنيين.

-2-تعليم ثانوي قصير:ويمنح في اكماليات التعليم العام، ويتوج بالشهادة الابتدائية، وبعدها بشهادة التعليم العام. أما تعداد تلاميذ طوري التعليم الثانوي" القصير والطويل" فظل ضئيلا إلى حد بعيد:

-التعليم العام:36.324 علم 1965/1964 إلى 53.158 علم 1969/1968.

–التعليم التقني:33.259 علم 1965/1964 إلى 5.192 علم 1969/1968.

(منشورات وزارة التربية الوطنية، 1992).

–المرحلة الثانية من 1970-1980:

-هي مرحلة المخططين الرباعي الأول من 1973/1969 والمخطط الرباعي الثاني من 1977/1974.

–**المخطط الرباعي الأول**: كان التطور كميا إما النوعي، فكان محدودا، وقد تجلى ذلك في زيادة أعداد التلاميذ والمدرسين، وقد أدى تطبيق هذه السياسة إلى:

-الشروع في تكوين أساتذة التعليم الثانوي الذين يدرسون المواد العلمية باللغة العربية.

–توسيع رقعة تكوين أساتذة التعليم المتوسط.

–أما في التكوين المهني فقد اقتصر التكوين على المستويات"3،2،1 " والاعتماد على مكونين أجانب.

–**المخطط الرباعي الثاني**: ربط إصلاح نظام التعليم بالتخطيط وإعطاء الأولية للتغيرات النوعية التي يجب أن تشمل المناهج وطرق التدريس.(اسماعيل العربي، 1986: 70-71).

–المرحلة الثالثة من 1980-2000 :

-إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 1981/1980 وقد ثم تعميمها بشكل تدريجي، وقد ثم تصميم المدرسة الأساسية بحيث تكون وحدة تنظيمية شاملة ومتكاملة ومندمجة.(اسماعيل العربي، 1986: 71)

–وهكذا ارتفع عدد المدارس الابتدائية إلى 16186 مدرسة، وعدد التلاميذ إلى 4720950 تلميذ، وعدد المتوسطات إلى 3419 متوسطة، وعدد التلاميذ إلى 2016370 تلميذ، وعدد الثانويات إلى 1013 ثانوية و246 التقني، وعدد التلاميذ 975862 في الثانوي، و 58315 في التعليم التقني.

(منشورات وزارة التربية الوطنية، 1992).

-المرحلة الرابعة 2000-2014 :

-ويبرز فيها إصلاح نظام التربية الوطنية، حيث ثم تنصيب لجنة الإصلاح في 9 ماي 2000 وتنصيب لجنة إصلاح التعليم الابتدائي موسم 2004/2000 ومن أهم مظاهر الإصلاحات:

-1-إدراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي، ثم أصبحت تدرس في السنة الثالثة في سنة 2007/2006.

-2-إدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجيا في السنة الأولى ابتدائي.

-3-التكفل بالبعد الأمازيغي.

-4-إدماج مادة الإعلام الآلي بدءا من السنة الأولى من التعليم المتوسط، وتدعيمه في التعليم الثانوي بأن يصبح باسم مادة تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

-5-أدخل لأول مرة نظام "ل م د"، وثم بناء جامعات ومراكز ومعاهد جامعية عامة ومتخصصة.(علي براجل وآخرون، 2014: 50-51)

-تضاعف عدد الابتدائيات إلى 17041 وعدد التلاميذ إلى 43617449، أما عدد المتوسطات الى3844، 2256232 تلميذ، أما عدد الثانويات والتقني إلى 1423، بمجموع التلاميذ 1123123 تلميذ.(منشورات وزارة التربية الوطنية، منذسنة1992).

-نرى أنه في العهد العثماني كان الدين يلعب دورا هاما، كما أن سياسة التعليم لم ترتبط بالتنمية فالمجتمع كان بسيطا، وبالتالي فان المدرسة في العهد العثماني لم تكن لديها تواصل مع السلطة، ولكن كانت حسب حاجات ومتطلبات المجتمع البسيط، ولم تكن تقوم على فلسفات تربوية تدفع إلى التقدم والتغيير.

-أما بالنسبة للعهد الفرنسي فقد شكلت المدرسة الدينية جهازا مقاوما وخطيرا بالنسبة للتواجد الفرنسي بالجزائر مما دفع السلطات الفرنسية إلى محاربته، وأخيرا في عهد الاستقلال تبنت الدولة المجال التعليمي بكل مراحله، وربطت السياسة التعليمية بعملية التنمية الوطنية راسمة أهداف كل مرحلة من المراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية.

-7-المفكرون الغربيون والطفل:

-أفلاطون: ويرى أفلاطون أن الأسرة هي المسؤولة عن تربية الطفل حتى سن السابعة، وقد نصح بأن لا يسرف في تدليل الطفل في هذه المرحلة، كما رأى بعدم تعريض الطفل لسماع القصص والأشعار إلا إذا كانت مطهرة من قصص الشر والعنف والرذيلة، كما أن الموسيقى التي يستمع إليها الأطفال تكون جادة وحماسية، فتساعد الطفل منذ سنواته الأولى على أن يكون وقورا وحادا.

–وعندما يبلغ الطفل سن السابعة يرسل إلى المدرسة "**المعسكر**" وتمتد مدة تعليمه حتى **الثامنة عشر**، وفي هذه السنوات يتعلم الأطفال الرياضة البدنية والموسيقى، كما يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة والحساب والهندسة...**الخ**، وتكون هذه المرحلة التعليمية متاحة **لأطفال طبقات الشعب المختلفة**، وليست مقتصرة فقط على أطفال الطبقات **الأرستقراطية**.

–ويرى أفلاطون أننا نستطيع أن نميز في هذه السن بين الأطفال اللذين يستطعون الاستمرار في عملية التربية حتى يصلون إلى طبقة الفلاسفة، واللذين لا يستطعون السير في عملية التربية فينضمون إلى طبقة **العمال**.

–وفي سن الشباب نستطيع أن نميز بين هؤلاء الذين يتميزون بالقدرة العصبية وشجاعتهم وروحهم العسكرية، وبالتالي عليهم الانضمام إلى طبقة الجند، وهؤلاء اللذين لديهم روح عسكرية فيزاولون التربية العسكرية عامين كاملين، أما الفئة المتبقية فتواصل **الدراسة والبحث في أربعة مواد:** دراسة الحساب والهندسة والفلك والموسيقى.

–وفي سن الثلاثين من عمرهم يميزون من بينهم أصحاب الاستعداد النفسي رجالا ونساءا، ليعكفوا على دراسة الفلسفة لمدة خمس سنوات، وبعدها يتولوا الوظائف الحربية والإدارية حتى سن الخمسين، واللذين امتازوا من بينهم في الشؤون الإدارية يرقون إلى مرتبة الحكام.

–وفي رأي أفلاطون فانه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث من حيث الاستعدادات الطبيعية، فقد رأى أن المرأة يمكن أن تكون عاملة أو مقاتلة أو فيلسوفه. (حسين رشوان، 2007: 6-7).

-جون جاك روسو: يعتبر أول من اهتم بدراسة الطفل، حيث ينصح روسو أن من:

-5-12 سنة يربى الطفل نفسه بنفسه وتعويذه على العادات الخلقية.

-ومن12-15 سنة هي مرحلة الدراسة والتفكير والعمل والتعلم، وأن لا يلجأ إلى الكتاب فالعالم المحيط به هو الكفيل بتعليمه، فينصح روسو"إميل" تعلمه الفلك، الجبر، العلوم الطبيعية، ويكون تعلمها بطريقة عملية.

-من 15-20 سنة يربى الطفل دينيا وأخلاقيا حتى يدرك صلته بالمجتمع، من هذه المرحلة يبدأ الطفل يتذوق القراءة والفن.(حسين رشوان، 2007: 8)

-وتقوم التربية الطبيعية عند روسو على مجموعة من المبادئ بالنسبة لعملية تربية الطفل ونذكر منها:

-1-الإيمان ببراءة الطفل التامة وخيرة طبيعته الأصلية.

-2-الإعلاء من شأن الطبيعة والإيمان بوجوب مراعاة قوانينها في تربية النشء.

-3-الإيمان بأن تكون خصائص الطفل وميوله وحاجاته حاضرة وهي مركز عملية التربية.

-4-الإيمان بالأسفار والرحلات وأثرها في تربية الطفل وتوسيع مداركه.(محسن عطية، 2010: 85-86)

-دوركايم: كان عالم الاجتماع دوركايم من بين علماء الاجتماع الأوائل اللذين أعطو للطفولة جانبا من اهتمامهم، فقد حاول دوركايم أن يقدم صورة عن كيفية انتقال الفهم والأفكار إلى الأطفال، وأكد على دور المجتمع في تشكيل شخصية الطفل.(حسين رشوان، 2007: 9).

-أريكسون: يقول أريكسون في كتابيه" الطفولة والمجتمع" و"هوية الشباب والأزمات" إن الطفل عند الولادة يتخلى عن التبادل الكيميائي الذي كان يتم داخل الرحم كي يفسح المجال أمام نظام جديد من التبادل الاجتماعي مع مجتمعه الذي سيحيى فيه، وحيث تتعرض قدوراته وإمكانياته المتزايدة لكثير من فرص النمو، ومن الاحباطات التي تظهر داخل الإطار الثقافي الذي يعيش فيه.(حسين رشوان، 2007: 10-11)

فرويل: أكد على ضرورة الإشراف على تربية الطفل، وتوفير الظروف المناسبة

والملائمة لذلك، وهذه العملية التربوية تسمح بالدرجة الأولى حسب فروبل بتحرير الطفل من النزعات الشريرة، وتحريره من الخضوع للقوانين الجائرة والقيادة السقيمة.

–يرى فروبل أن كل طفل يعامل حسب إمكاناته لأنه يتمتع بشخصية خاصة بما تمليه عليه فطرته وما تتطلبه طبيعته، كل مرحلة تعتمد على أخرى، ويرى إن أهم غريزة لدى الطفل هي" الحل والتركيب"، وتبدأ بالتقليد ثم ينمو إلى الإبداع والابتكار، وأهم ميزة عند الطفل هي رغبته في اللعب، ولذلك ركز فروبل على استخدام اللعب في التعليم مع الغناء، ومن خلال هذه الأفكار أنشأ فروبل" رياض الأطفال".(محسن عطية، 2010: 91-92).

-جون بياجي: فالطفل من وجهة نظر بياجي أنه منذ اللحظة الأولى من الميلاد يؤثر و يتأثر بالبيئة التي يوجد فيها، وتؤثر البيئة التي ينشأ فيها في معدل النمو، والطفل من وجهة نظره مزود بإمكانيات معينة ومحددة للتفاعل مع البيئة واستكشافها، وتنمو هذه الإمكانيات و تتعدل وتتغير نتيجة الخبرة مع البيئة، وركز بياجي اهتمامه على النمو المعرفي، واهتم بوصف النمو العقلي عند الطفل من الميلاد حتى النضج، وقسم النمو العقلي عند الطفل إلى أربعة مراحل أساسية:

-المرحلة الحسية الحركية: من الميلاد حتى سن الثانية تتسم باكتساب الطفل للمهارات، يعتمد على استعداداته الطبيعية أثناء استجابته للمثيرات البيئية.

–مرحلة التفكير التصوري: وهي من الثانية حتى السابعة، وتنمو خلال هذه المرحلة بالتدريج الصورة المعرفية الداخلية للطفل عن العالم الخارجي وقوانينه.

–مرحلة العمليات المحسوسة: وهي من سن السابعة حتى الحادية عشر، حيث في هذه المرحلة يكتسب صفة الثبات والتماسك بفضل تكوين مجموعة من التراكيب المعرفية المتوافقة مع بيئته.

–مرحلة العمليات الشكلية: تبدأ هذه المرحلة من11 الى12سنة، وتصل في حالة توازن في حوالي 14-15 سنة وهي مرحلة بداية التفكير المنطقي عن الكبار. (محسن عطية، 2010: 100-101)

في العصور الوسطى: نادى المربون بمعاملة الطفل معاملة الكبار، وكانت الفكرة

السائدة الضغط على الطفل، وكبت غرائزه ونزعاته الطبيعية، فهي مصدر شرور الحياة وتعود هذه العقيدة إلى القديس في القرن 5م، فكان يرى أن كل كائن بشري يرث الخطيئة من أبم، ولذلك فأحفاد أدم يولدون وفيهم بذور الشر، أما نظرية الطفل رجل مصغر حيث كان لهذه النظرية أثرها الفعال في القرنيين 18و19 ،فقد رأى المفكرون والمربون أن الطفل رجل مصغر وأن تفكيره واهتماماته وميوله ونشاطه تماثل تلك للمكتمل النمو، فكان الأطفال يرتدون مثلما يرتدي الكبار، ويخضعون للمعايير الخلقية التي يخضع لها الراشدون ويعاملون معاملتهم إذا ما ارتكبوا هفوة.(حسين رشوان، 2007: 7-8)

-القرن العشرون: في أوائل القرن العشرون قام لفيف من علماء النفس بدراسة الطفل من ناحيتين:

-1-الناحية الصحية: ودرسوا ما يحتاجه من الهواء الطلق والغذاء والملبس والراحة والرياضة وغيرها، وكانت نتيجة هذه المباحث أن أنشأت مؤسسات متنوعة مثل "رياض الأطفال" كما أنشأت ملاعب مختلفة في مدن كبيرة خاصة بالطفل.

-2-الناحية النفسية: وفيها درسوا عقلية الطفل وميوله ونزعاته وقواه واستعداداته كي تقوم بتربيته على أسس سليمة، وبذلك أناروا الطريق للمربين، فالمربي يجب أن يبدأ بدراسة طبيعة الطفل واستعداداته وميوله وغرائزه وعقليته والفوارق التي بينه وبين غيره من الأطفال. (حسين رشوان، 2007: 13)

-8/-المفكرون المسلمون والطفل:

-لقد اهتموا المربون العرب بتربية الطفل، وكتبوا الكثير عنه، وكانت لأرائهم القيمة وقعها الكبير في حاضرهم وحاضرنا، لذا سنستعرض أهم ما قيل عن تربية الطفل عند المفكرين المسلمين:

-الرسول صلى الله عليه وسلم: كان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمسلمين والمربين فكان مهتما بأسس البناء النفسي

والعطفي للطفل، فقد كان يهتم بالأطفال ويفيض عليهم من حبه وحنانه، ويقبلهم ويداعبهم ويلاعبهم ويسأل عنهم ويسر لرؤيتهم ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم ويضعهم في

حجره، ويستمع إلى أحاديثهم، فالطفل يهفو على الدوام لمن كان له قلب رحيم يعطيه وينميه.

–وجاءت تلك المعاملة النبوية الراقية للأطفال مراعاة منه لسنن الله الفطرية التي جعلها الله في الأطفال، حيث أن منهج الرسول في تربية الطفل هو:

-1-يؤكد على دور الأسرة في رعاية الطفل، وتنمية قدوراته، ويلقي المسؤولية على الوالدين، في قوله صلى الله عليه وسلم:" كلكم راع ومسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو

مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها رعية وهي مسؤولة عن رعيتها، ثم قال فكلكم راع ومسؤول عن رعيته"رواه البخاري.

-2-حسن اختيار الاسم للطفل، لأن في ذلك يبدو أمرا بسيطا إلا أنه قد يترك أثرا تكوينيا شخصيا مستمرا.

-3-كان يحث النبي صلى الله عليه وسلم الأم بملازمة أطفالها، وخصوصا في سنواتهم الخمسة الأولى.

-4-توفير كل الحب والحنان والعطف المستمر للطفل، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أتقبلون الصبيان؟ فقال صلى الله عليه وسلم:" أو أملك لك أن نزع الله من

قلبك الرحمة" رواه البخاري.

-5-التعليم يبدأ من العام نحو الخاص، وقد نهج النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب في جميع تعاليمه،

فعن سيدنا جندب بن عبد الله قال:" كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القران، ثم تعلمنا القران فازددنا إيمانا" رواه ابن ماجه.

-6-لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يولي الطفولة أهمية كبيرة، وهذا الهدي بثه في نفوس أصحابه

اللذين كانوا يصطحبون أطفالهم في مجالس الكبار، لتبنى شخصية الطفل فتكبر، ولاشك أن احتكاك الصغار بالكبار له فاعلية في تنمية الشخصية ويشجعها.

-7-إن الكشف عن نبوغ الطفل مبكرا وتحسس جوانب تفوقه ورعايتها هو منهج الرسول في تربيته لصحابته.(محمد سعيد مرسي، 1998: 40-42.).

-الغزالي: للغزالي نظرة ومفهوم متكامل للتربية، وينظر إلى التعليم نظرة واقعية متميزة يعتبره ضمن الصناعات، حيث يصرح في كتابه "إحياء علوم الدين" **فأشرف على** هذه الصناعات الأربع لإفادة العلم وتهذيب النفوس من الأخلاق المذمومة المهلكة وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة المسعدة وهو المراد **بالتعلم**.

–والتربية عنده تبدأ بالأسرة حيث قال:" الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه" ويضيف أيضا قائلا:" إن النواة ليست تفاحة وليست نخلا قبل أن يتعهدها بالغرس والتربية على أن التربية لايمكنها من أن تغير من استعداد النواة لقبول بعض **الأحول** ".(فوزية البذري، 2009: 194)

-حيث إن الغزالي يؤمن بالاستعدادات والميول الفطرية والقدورات العقلية للطفل، **ولقد** أشار كثير من الباحثين إلى استخدام الغزالي وغيره من المربين وفلاسفة التربية المسلمين إلى التعليم أكثر من التربية، ولأنه حسب اعتقادهم **أشمل** من التربية، ولأنهم انطلقوا في نظرهم لما ورد في القران الكريم، حيث أن التربية وكأنها فقط لمرحلة **الطفولة**، ويؤكد الغزالي على بعض الآراء والأفكار التي تتعلق بتربية الطفل منها**:**

-1-البدء في التعليم في الصغر:

-ينبغي أن يبدأ تعليم الصبيان أو **الأبناء** من صغرهم، وقديما قالو:" التعليم في الصغر **كالنقش في الحجر**"، ويؤكد الغزالي على نفس المعنى عندما يقول عن الصبي: "وقلبه طاهر وجوهره نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما نقش فيه"

-2-مراعاة طبيعة الصبي والتدرج في تعليمه:

-يؤكد الغزالي ضرورة فهم المعلم لطبيعة الطفل، وهذا يأتي من خلال دراسته لنفسية الأطفال اللذين يعلمهم فهم ليسوا سواء، وهذه الدراسة تساعده من ناحية أخرى على إيجاد الصلة الإنسانية بينه وبينهم، وعلى المعلم أن يتدرج في تعليم الطفل، **وأن** يبدأ معه من السهل إلى الصعب، وعلى المعلم ألا يخوض في العلم دفعة واحدة، بل يتدرج فيه مع

مراعاة الترتيب ويبتدئ بالأهم.

–إن أول واجبات المربي أن يعلم الطفل ما يسهل عليه فهمه لأن الموضوعات الصعبة تؤدي إلى ارتباكه العقلي وتنفره من العلم، وأن الطفل بجوهره خلق قابلا للخير والشر جميعا، وإنما أبواه يميلان به إلى أحد الجانبين، فإذا كانت النية كاملة طاهرة في البيئة والمدرسة والمجتمع، فان الطفل يقلدها ويحاكيها الكمال والطهارة.

-3-الترويح واللعب:

-يؤكد الغزالي أن اللعب الوسيلة التي يعبر بها الأطفال عن فطرتهم، لذا نجده ينصح بأن يلعب الطفل لعبا جميلا بعد انصرافه من الكتاب، بحيث نجده يقول:" يجب أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب المكتبة، بحيث لا يتعب في اللعب، فان منع الطفل عن اللعب وإرهاقه بالعلم يموت قلبه ويبطل ذكاءه، وينغص عليه العيش، وأن يتعود الطفل على المشي والحركة والرياضة في النهار، حتى لا يغلب عليه الكسل"، وللعب ثلاثة وظائف وهي:

1-يروض جسم الصغير ويقويه.

2-يدخل السرور إلى قلبه.

3–يريح الصغير من تعب الدروس، ويروح عن تعب النفس وملها.(محمد سلمان الخزاعلة وآخرون، 2011: 205-207).

-ابن خلدون:

-لقد تناول ابن خلدون في مقدمته عدة قواعد تربوية استند فيها إلى المبادئ الأساسية التالية:

1-التدرج من السهل إلى الصعب مع مراعاة استعداد المتعلم، حيث نادى ابن خلدون أن يتبع المعلم مع تلاميذه أسلوب التدرج الذي يتناسب مع قدوراتهم العقلية.

2-الاعتماد في الأول على الأمثلة الحسية ثم الانتقال من المحسوس إلى المجرد، حيث إن الأمثلة الحسية تساعد المتعلم في البدء على فهم ما يتلقاه.

3-ألا يقدم المعلم التعاريف والقوانين والنظريات الكلية في البداية، بل يجب عليه أن يبدأ بالجزئيات.

4-ألا يطول على المتعلم في الفن الواحد لأن ذلك ذريعة النسيان، ولا يؤيد التعلم المركز لأنه يؤدي إلى الملل.

5-ألا يخلط على المتعلم علمان معا في وقت واحد، لأن العقل البشري محدود، وليس له القدرة على الإحاطة بأكثر من علم في وقت واحد.

6-عدم الشدة على المتعلمين، حيث انتقد ابن خلدون استخدام العقاب الجسدي، وفضل استخدام الليونة والشفقة مع الأطفال.

7-الرحلة في طلب العلم، حيث يرى ابن خلدون في السفر والاضطلاع والاختلاط مع المشايخ والعلماء ومعرفة البلدان، وسيلة ناجحة في عملية التعليم تفوق القراءة النظرية.(رمزي عبد الحي، 2009: 101-102).

–ورأى أيضا أن إلزام الطفل بكثرة الحفظ أمر ضار، وابن خلدون يرى إتباع طريقة المحاورة والمناظرة التي تكسب المتعلم ملكة التصرف بالعلم، وأيضا كثرة التأليف في العلوم عائقة على التحصيل في رأيه فهو يقول:" اعلم أنه ما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك".

–وأخيرا ينتقد ابن خلدون طريقة تعليم القران للصغار والابتداء به قبل غيره من العلوم والفنون كاللغة العربية وآدابها، ولاسيما الشعر الذي هو ديوان العرب، محبذا طريقة القاضي أبو بكر بن العربي الذي يرى تقديم تعليم هذه الفنون ثم الانتقال منها إلى تعليم الحساب، فالقران، فأصول الدين، فأصول الفقه، فالجدل، فالحديث وعلومه، كما نهى هذا القاضي أن يخلط في التعليم علمان إلا أن يكون المتعلم قابلا لذلك بجودة الفهم والنشاط، والسبب في تقديمهم تعليم القران منذ الطفولة هو" إيثار التبرك والثواب وخشية ما يعرض للولد في جنون الصبا من الآفات والقواطع عن العلم، فيفوته القران لأنه مادام في الحجر مقاد للحكم، فإذا تجاوز البلوغ وانحل من رقبة القهر، فربما عصفت به رياح الشبية، فألقته ساحل البطالة فيغتنمون في زمان الحجر ورقبة الحكم تحصيل القران لئلا

يذهب خلوا منه".(خليل شرف الدين،2007: 104-106).

خلاصة الفصل:

-من خلال ما تقدم في هذا الفصل يتضح لنا أنه كان هناك اهتمام جلي وواضح لتربية الطفل سواءا في الحضارات القديمة أو الحضارات المعاصرة, فالتربية كانت جزءا مهما في هذه الحضارات لأنها تقوم بوظيفة اجتماعية مهمة وهي المحافظة على الكيان الاجتماعي والنمط الحضاري للمجتمع، فلعبت التربية على مر العصور دورا هاما وأساسيا لضمان واستمرار الحضارات والمجتمعات.

الفصل الثاني: الأسرة والأبناء

-تمهيد

-1)-تاريخ الأسرة

-2)-تصنيف الأسرة

-3)-وظائف الأسرة

-4)-أوضاع النمو الهيكلي والوظيفي للطفل

-5)-الأسرة وعلاقتها بالأبناء

-6)-الأسرة ودورهافي تربية الابن

-7)-مكانة الابن في العائلة الجزائرية التقليدية

-8)-التغيرات التي طرأت على العائلة الجزائرية وأثرها على تربية الأبناء

-خلاصة الفصل

-تمهيد:

-تعتبر الأسرة وحدة المجتمع الأساسية ومن أهم الأنظمة الاجتماعية، وهي أول إطار اجتماعي يتواجد فيه الفرد، وهي المصدر الأول لإشباع حاجاته وتكوين شخصيته وتنمية طاقاته، وفيها يختبر الفرد أولى علاقاته الإنسانية.

–وهي أيضا الوحدة الاجتماعية الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، **مما جعل من دراسة** الأسرة إحدى الضرورات التي تحتمها ظروف المجتمعات الحالية باعتبار أن الوظائف التي تؤديها ضرورية للمجتمع لكي يحافظ على توازنه واستمراره.

–حيث شهدت الأسر العربية تغيرات عديدة منذ النصف الثاني من القرن الماضي في ظل التغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، ويقر المهتمون بالشأن، **بأن** الأسرة بوصفها خلية أساسية في المجتمع تشهد بعض الصعوبات التي تهدد تماسكها واستقرارها وتحدث اضطرابا في وظائفها التي تثبتها من خلال بعض الإشكاليات الأسرية كتغير في بنية السلطة داخل الأسرة وتغير في قيم الأدوار. هي قضايا هامة ومحورية في مجال العلاقات الأسرية وتحولاتها من نمط الأسرة الممتدة التقليدية إلى شكل الأسرة النووية الحديثة، حيث سنتناول في هذا الفصل تاريخ الأسرة وأشكال الأسرة ووظائفها وعلاقتها **بالأبناء، ومكانة الابن** في العائلة الجزائرية التقليدية، وفي الأخير التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية وأثرها على **الأبناء**.

-1/-تاريخ الأسرة:

-الاهتمام بالأسرة ودراستها شغل أغلب العلماء والباحثين في جميع المراحل التاريخية الإنسانية، وتنوع النظر إلى الأسرة بحسب كل مرحلة مرت بها، ويمكن إجمال هذه المراحل في أربعة مراحل مرت بها الاهتمامات بالأسرة ودراستها :

-المرحلة الأولى: وتمتد حتى منتصف القرن التاسع عشر، وتتميز هذه المرحلة بسيادة الفكر العاطفي والأسطوري والتأملي، حيث كان الفلاسفة والكتاب الاجتماعيون أمثال أفلاطون وجون جاك روسو...وغيرهم، يعبرون عن وجهات نظرهم في المسائل المتصلة بالحياة الأسرية وفهم طبيعتها وطبيعة مشاكلها والمشكلات التي تعاني منها، وأكد هؤلاء الباحثون والمفكرون على أن "المجتمع بناء يقوم على أسرة خصائصها هي نتاج لمحصلة الخصائص للعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة".

-المرحلة الثانية: وتمتد من منتصف القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين، ولقد تأثرت دراسات الأسرة بنظرية "تشارلز دارون" التي كان مفادها أنه من الممكن أن تتطور أشكال ونظم الحياة الاجتماعية بنفس طريقة التي تتطور بها الكائنات البيولوجية وقد كانت لهذه النظرية أثر كبير على بعض المفكرين أمثال "هربرت سبنسر"، وأيضا في هذه المرحلة قاموا بدراسة الأنساق القرابية.

-المرحلة الثالثة: فقد امتدت هذه المرحلة منذ بداية القرن العشرون حتى منتصفه، ولعل أكثر ما يميز هذه المرحلة هو الانتقال من الاهتمام بماضي الأسرة إلى حاضرها، وفي منتصف القرن العشرون انتقل نحو دراسة الأسرة من الاهتمام بالماضي إلى الاهتمام بالواقع، وركزت هذه المرحلة أيضا على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة ومن أبرز مفكرين هذه المرحلة هم" فرويد، أدلر بونج، مالينوفسكي".

-المرحلة الرابعة: وتمتد من عام 1950 حتى وقتنا الحاضر، وأكثر ما ميز هذه المرحلة هو الاهتمام بالنظرية وتأييد الدراسات الكمية بطريقة أكثر منهجية وتحديد المدارس الفكرية المختلفة والإطارات المرجعية التي استخدمت في دراسة الأسرة.(بهاء الدين تركية2015،:50-47).

-2/-تصنيف الأسرة:

-نظرا لتعداد أشكال الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها، فانه من الملائم أن تضاف إلى كلمة الأسرة صفة تحدد شكلها، وبناءا على ذلك يمكن تصنيف الأسرة إلى ما يلي:

-1-الأسرة الممتدة: وهي الأسرة التي تضم الزوج والزوجة والأولاد الغير المتزوجين والمتزوجين إضافة لأبنائهم والأعمام والأخوال ويعيش هؤلاء تحت سقف واحد.(أحمد غزال، 2007: 119)

-فالأسرة الممتدة تتكون من أسرتين نوويتين فأكثر تربطهم صلة القرابة والدم.(الخولي سناء، 1974: 39).

-لقد أصبحت الأسرة الممتدة التي كانت سائدة في الماضي تتلاشى، ظرا للتطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم، والذي أثر على الأسرة العربية من كل النواحي، مما أثر بدوره على الأدوار الأسرية الأمر الذي جعل الأسرة النواة تحتل الصدارة.

-والأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر العربية تأثرت بهذه التغيرات، لاسيما التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها البلاد، والتي أثرت على النسق القرابي كله.

-إلا أن هذا التغير في شكل الأسرة الجزائرية لا يعني أنها أصبحت أسرة نووية، ظرا لطبيعة العلاقات التي تقيمها هذه الأخيرة مع أسرة الإنجاب، فانتظام الزيارات والاعتماد العاطفي وتدخلات الآباء، كلها عوامل تمنع الأسرة النووية من الاستقلال بذاتها وتكوين أسرة زواجية.

-2-الأسرة النووية: وهي تضم الزوج والزوجة والزوجات والأولاد الغير متزوجين و الذين يقطنون تحت سقف واحد، هذا مع الإشارة أنه قد يكون الزوج والأولاد فقط أو الزوجة والأولاد فقط، وهذا حسب وضعية الزوجين الاجتماعية والبيولوجية.(احمد غزال، 2007: 119)

-وقد يكون حجم الأسرة النواة حيث يتكون من زوجين فقط، كما قد يكون حجمهما متوسطا فيضم الزوجين والأبناء غير المتزوجين لا يتجاوز عادة أربعة أبناء، أما الأسرة

النواة ذات الحجم الكبير الزوجين والأبناء غير المتزوجين لا يصل عددهم خمسة أبناء، المهم أن يكون أفراد الأسرة النواة يعيشون تحت سقف واحد ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة.

-ففي دراسة قام بها الدكتور محمد بوخلوف حول "تصنيف أو نمط الأسرة الجزائرية ومحدداته "، معتمدا على تعاريف وتصنيفات الديوان الوطني للإحصائيات توصل إلى ثلاثة أنماط من الأسرة وهي :

-**النمط الأول**: يثمتل في الأسرة النووية.

–**النمط الثاني**: يثمتل في الأسرة الممتدة.

–**النمط الثالث**: يثمتل في الأسرة شبه نووية أو متسعة.

–وكل نمط يحتوي بداخله على أشكال وتركيبات مختلفة من الأسر، لكن هذا التعدد للأشكال لا ينفي وجود مقياس ومعيار أو مرجعية لدى الأفراد فيما يخص الأسرة والتنظيم الاجتماعي ككل، فالأسرة لم تعد تكتفي بمسائل مثل نقل الملكية أو الميراث إلى أفرادها، لكنها تهتم أكثر وتركز على نقل الإرث الثقافي والتربوي لأبنائها وتحقيق علاقات نوعية ومتميزة معهم، أما فيما يخص الفرد فانه يرمي إلى تحقيق طموحاته ونجاحه الشخصي والفردي.(**محمد بوخلوف**، 2004: 20-21)

-3/وظائف الأسرة:

-تظل الأسرة الجماعة القاعدية للمجتمع، وكذلك مؤسسة التي تضمن الوظائف الرئيسية الداعمة للرابطة الاجتماعية، والتي تسمح لأفرادها بالاندماج داخل المجتمع، وهي تسير من خلال مجموعة من المعايير والقوانين التي تتحكم في العلاقات مابين الأزواج **والأبناء**، وهي كذلك تعتبر الخلية الأساسية المنظمة للمجتمع حيث تمثل الشكل الأول **للتجمع الإنساني والمعلم الأول للتموقع**، إذن وظائف الأسرة هي:

-1-<u>الوظيفة النفسية الوجدانية</u>: وهي وظيفة أساسية والوظيفة الوحيدة التي لا يمكن لأية مؤسسة أخرى تأديتها مكان الأسرة، وتتمثل في صقل وتنمية الهوية الفردية المرتبطة بالهوية العائلية التي تضمن السلامة النفسية والطاقة المسهلة لمواجهة التجارب الجديدة.(anonyme famille, 1971: 155)

-لقد أكدت الكثير من الدراسات السابقة على أهمية الجو العاطفي الأسري، وتأثيره على المكتسبات العاطفية والاجتماعية للأطفال، فالأطفال الذين يشعرون بالحماية هم أكثر ثقة لذواتهم وأكثر مهارة اجتماعية وأكثر فعالية وأكثر قدرة.(Linda Bell, 1996: 4)

-كما أن الأطفال الذين ينمون في بيئة مستقرة ومفعمة بالمحبة والحنان أكثر قدرة على إظهار حاجاتهم للحب والحماية حيث يتمتع هؤلاء الأطفال بتقدير ذاتي أعلى وباستقلالية وقدرة أكبر على الاستمتاع بالحياة، وعلى الدخول بسهولة في علاقات اجتماعية مع أطفال آخرين، وكل تجارب الحياة على الخصوص تجربة أن يكون الطفل بدوره والدا.

-2-الوظيفة التربوية التعليمية: تظل تربية الطفل الهدف الأولي للآباء ومن الوظائف الأساسية للعائلة، كما أن مهمة التعليم ونقل القيم لم تختف لكن لم تبق هدفا في حد ذاته، تتمثل هاته الوظيفة في وضع حدود للسلوكات والمعارف والعلاقات، وتعني كذلك مراقبة إذا كانت هاته الحدود يتم احترامها.

–بالنسبة للوظيفة التعليمية تبقى العائلة الورشة الابتدائية للثقافة والتعليم فيها يتعلم الطفل أبجديات الحياة المتحضرة وتبقى الورشة الأكثر أهمية حتى في السنوات الأولى لحياة الطفل، وفي هذا الصدد يذكر 'جاك بيشو ' أن العائلة تتواجد في عمق "السيرورة التربوية" فقبل المدرسة وأثناء المدرسة وبعد المدرسة توجد العائلة". ويضيف أنه يتوجب على العائلة تحمل هاته المسؤولية وإيصال أبناءها نحو سن الرشد وتحمل مسؤولية معالجة المظاهر التحتية للتربية خاصة فيما يتعلق بتعلم المعارف المدرسية والتكوين المهني، كما يتوجب عليها عدم التخلي عن مسؤولية مراقبة السير الحسن للعمليات ودفع الطفل وبعد ذلك المراهق نحو التعليم وتشجيعه ومتابعته، وبعد ذلك عندما يكبر مساعدته على توجيه ذاته.(Reuchlin m, 1970: 159)

-3-الوظيفة الأخلاقية الدينية: تشكل القيم الدينية والقيم الأخلاقية اللبنات الأساسية في حياة الأفراد والأسر، يقصد بالقيم الإيمانية أنها المبادئ والأحكام والأصول الثابتة التي تحكم عقيدة المسلم، حيث تستطيع الأسرة بما لها من رصيد ثقافي ضخم وما تملكه من قيم تربوية أن تكسب الطفل وتوجهه لاكتساب الثرات الثقافي والقيم التربوية التي يعايشها ومن أهمها الصدق والأمانة، حيث يمثل الآباء نماذج حية يقتدي بها الطفل ومن خلالها

يكتسب ويستبطن القيم الأخلاقية والدينية التي تسهل عليه عملية اندماجه الاجتماعي أي الآباء هم من يوصلون لأبنائهم مفاهيم الخير والشر والحدود السلوكية وطريقة تصور ما هو قانوني وأخلاقي وما هو غير ذلك، ويقول في هذا السياق "**والون كاموس**" 1997 في نص شهير له:" إن وظائف الأب في السلطة تملك نفس أهمية وظائف الأم **في العطفة**، وان الحرمان من هذه السلطة، قد ينجز عنه تعويضات منحرفة ينتج عنها انحرافات عائلية خطيرة".(camus dj, 1997: 125)

-4-الوظيفة الاجتماعية: تبقى العائلة الأكثر أهمية لإيصال القيم، فهي تعمل على تعليم كل فرد من أفرادها كيفية الاندماج داخل المجتمع وكيفية تقبل المسؤوليات، **فمن خلال** سيرورة التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد ويستبطن المعايير وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه مثل: القيم المرتبطة بالمهن وبتوزيع الأدوار وبالمعتقدات الدينية والسياسية...**الخ**،

-كما تعمل العائلة إضافة لذلك على توصيل للأطفال الميراث الاقتصادي والثقافي والروابط العاطفية التي بدورها تشارك كذلك في تنشئة **الأفراد**، يمكننا أن نقول أن الوظيفة الاجتماعية تتمثل في إعطاء الصفة الاجتماعية للطفل بعدما كان كائنا بيولوجيا **فقط**.

-مما يجب التأكيد عليه أن القيم التي يتم تلقينها للأطفال تختلف من طبقة اجتماعية **لأخرى**، فالكثير من الأعمال أظهرت أن أباء الطبقات الشعبية للأطفال يعملون على تلقين أطفالهم بصفة أساسية النظافة والنظام وحسن الخلق والطاعة، بينما يلقن آباء الطبقات العليا قيم التحكم في الذات واحترام الآخر والاستقلالية والإبداع.(زروالي لطيفة **وآخر**، 2014: 161-162)

-4/-أوضاع النمو الهيكلي والوظيفي للطفل:

-1-الطفولة المبكرة من0-3سنوات: وتقسم إلى أربعة مراحل:

أ-التطور الحركي: في البداية يقوم الطفل باكتشاف الكون بواسطة الحركات واللمس والتنسيق الحركي يأتي تدريجيا ابتداء من 3 أشهر، حيث يكتشف العلاقة بين بعض المؤثرات الخارجية وحواس الجسم، ويرى '**والون**' أن هناك ثلاثة مراحل في التطور

الحركي:

1-المرحلة الاندفاعية: وهي تتبع زمن الولادة من 3 إلى 4 أشهر.

2-المرحلة الحسية الحركية: وهي ابتداء من السنة الأولى.

3-المرحلة الاسقاطية: وهي ابتداء من سنتين.

ب-التطور الفكري: السنتين الأولى من الحياة توافق ما يعنيه 'بياجي' بالمرحلة الحسية الحركية للذكاء حيث حسب هذا الباحث السلوك الذكي يقتصر على كفاءة الانسجام مع الأوضاع الجديدة أي في البداية يكون السلوك عبارة على ردود أفعال غير منسقة ثم تدريجيا يبدأ البحث على العلاقة بين الأشياء وبين المؤثرات والذات، حيث حدد بياجي ستة محطات في هذه المرحلة:

1-السلوك ' رد الفعل ' ، 2-بداية السلوك المنسجم ، 3-بداية التنسيق الحسي الحركي 'رد فعل دائري'، 4-بداية الأفعال الإرادية ، 5-البحث والمحاولات ، 6-اكتشاف الحلول.

(موراد مردلسي،2006: 104-105)

ج-التطور الوجداني: يرى 'والون' أن الانفعال والوجدان أول نماذج ومصادر الانسجام الاجتماعي، فوجدان الطفل مرتبط بنمو الوظائف الغريزية كما يحددها 'فرويد' حيث نجد في هذه الفترة من العمر:

-المرحلة الفمية: من 0-1سنة وتحتوي على تركيز الدور المنوط للشفتين كمنطقة حساسة تولد اللذة والشعور بالاطمئنان وتعزز العلاقة مع الأم.

–المرحلة الاستية: مرتبطة بتعلم النظافة وبالرموز المترتبة عن هذه العملية في العلاقة مع الأم والمحيط البشري.

–ثم مرحلة التثبيت، مرحلة التابعية، مرحلة الانفصال، مرحلة الإدماج وتكوين الشخصية.

د-التطور الاجتماعي: تبدأ العلاقات الاجتماعية في حوالي الشهر السادس، وخاصة مع بداية المشي' 8-9 أشهر ' وتكون العلاقة على وثيرة الحركة والإحساس فقط.

(موراد مردلسي، 2006: 105-106)

-2-الطفولة الوسطى من 3-6سنوات:

-بين فترة 3-6 سنوات تتطور الكفاءة الحركية والحسية الإدراكية، وتظهر كفاءة تقليد الحركات ورغبة امتحان قدورات الذات في الجري والتنقل المستمر، ومن خصائص هذه المرحلة:

1-تركيب الصورة الذاتية وهذه العملية تسمح بالشعور بالأنا والانفصال عن الأشياء والأشخاص.

2-تطور عمليات الإدراك.

3–ظهور التجانب بالنسبة لأوضاع الجسم.

-3-الطفولة المتأخرة من 6-12سنوات: وتتصف بالعناصر التالية:

-التنسيق الكبير للحركات 'كتابة، تنفيذ حركات رياضية...الخ'.

–القوة وأثرها ظهور اللعب العنيف.

-السرعة، الدقة والتحمل ومجال التنافس.(موراد مردلسي، 2006: 106-108).

-5/-الأسرة وعلاقتها بالأبناء:

-تعد فترة الطفولة من المراحل الحساسة التي يمر بها الإنسان ضمن المراحل المختلفة، التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى الرشد.

–وعن أهمية الأسرة في مجال الصحة النفسية يرى محمود عبد الحليم منسي وآخرون أن للأسرة أهمية بالغة فيما يخص الصحة النفسية لأفرادها، وقد حدد "جولد فارب" أهمية الأسرة وأثرها في الصحة النفسية للابن في النقاط التالية:

-يهتم الوالدان بالابن ليمنحانه الحب والرعاية فهما أكثر الناس تفهما لاحتياجاته وهما اللذان يعملان على تربيته.

–يقضي الابن وقتا طويلا مع والديه وعملية الاتصال لها تأثير قوي على النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية للابن.

–العلاقة القائمة بين الابن وأسرته هي أساس الصحة النفسية للابن وتساعده على التكيف في المستقبل.(محمود عبد الحليم وآخرون، 2002: 60)

-وتلخص هدى محمود الناشف أهمية الأسرة في تربية الأبناء في النقاط التالية:

-الأسرة بأفرادها هي أول مكان يتم فيه الاتصال الاجتماعي.

–مجموع القيم والعادات والاتجاهات التي يكتسبها **الابن** تمر بعملية تنقية من خلال الآباء حتى يأخذ **الابن** ما هو نافع منها ومفيد.

–الأسرة هي المكان الوحيد الذي يتلقى فيها **الابن** التربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير.

–التفاعل بين **الابن** وأسرته يكون مكثفا وأطول زمنيا مقارنة بالمؤسسات الأخرى.

–تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للعملية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين الأعضاء والتعاون والترابط على أساس الود والحب.

–تعتبر الأسرة الجماعة المرجعية التي يعتمد **الابن** في تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.(هدى محمود الناشف، 2007: 40-41)

-ومما يمكن ملاحظته هو إجماع العلماء والباحثين على الأهمية الكبرى للأسرة في حياة **الابن**، فهي التي تحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى فرد إنساني اجتماعي وتكسبه صفات وتترك بصماتها وأثرها على سلوكه وشخصيته باعتبارها الوعاء التي تتشكل فيه الشخصية من خلال محاكاته للنماذج التي يجدها في الأسرة.

-6/-الأسرة ودورها في تربية **الأبناء**:

-من أهم الأساليب والاستراتيجيات التي ينتهجها الوالدين أو احدهما في تربية **الابن** والتي تترك أثرا كبيرا على شخصية الأبناء هي:

-1-**أسلوب** التسلط أو السيطرة: ويعني ذلك تحكم الأب والأم في نشاط **الابن والوقوف** أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها أو إلزام **الابن** بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدوراته وإمكانياته، ويرافق ذلك استخدام العنف أو **الضرب...الخ**، ظنا من الوالدين أن ذلك في مصلحة **الابن** دون أن يعلموا أن لذلك **الأسلوب خطر على صحة الابن** النفسية وعلى شخصيته مستقبلا.

-2-**أسلوب** الإفراط في الحماية: يعني قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن **الابن** بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم بها **الابن وحده**، حيث يحرصان على حماية **الابن**

والتدخل في شؤونه فلا يتاح للابن فرصة اتخاذ قراره بنفسه وعدم إعطائه حرية التصرف في الأمور، وهذا الأسلوب يؤثر سلبا على نفسية الابن وشخصيته، فينمو الابن بشخصية ضعيفة غير مستقلة.(صفاء السلماني، 2010: 38-40)

-3-الأسلوب الديمقراطي: حسب ' بومريند ' هو أحد الأساليب التربوية الذي يتميز بمستوى مرتفع من التأديب والدفء والمتطلبات والاتصال، هذا الأسلوب مشبع الأبعاد" العطفة، التربية، الاتصال والمطالبات".

-4-الأسلوب ألامبالاة 'الإهمال': يعرفه "ماكوبي وجون مارتن في 1983" بأنه أسلوب في التربية يتميز باللامبالاة وغياب السند الملائم للطفل.(بوفولة بوخميس، 2007: 398)

-وهذا يعني أن يترك الوالدين الابن دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب، وقد ينتهج الوالدين أو احدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم. ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الابن كالعدوان والعنف أو الاعتداء على الآخرين أو السرقة أو العناد وعدم الاكثرات بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين.(صفاء السلماني، 2010: 40-41)

-5-أسلوب التفرقة: ويعني عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو الترتيب أو السن وغيرها، نجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث أو تفضيل الأصغر على الأكبر أو تفضيل ابن من الأبناء بسبب أنه متفوق أو جميل أو ذكي وغيرها من الأساليب الخاطئة، وهذا ما يؤثر على نفسية الأبناء الآخرين ويشعرون بالحقد والحسد والغيرة اتجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها.(صفاء السلماني، 2010: 46)

-6-أسلوب التراخي والتدليل: حيث يعبر الآباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن إعجاب بالابن وحبه ومدحه والمباهاة به، فيشعر الابن بالغرور الزائد والثقة الزائدة بالنفس وكثرة مطالب الابن.(صفاء السلماني، 2010: 47)

-ويقصد بالتراخي التهاون والتساهل في معاملة الآباء للأبناء بما في ذلك عدم تحمله

للمسؤوليات والأعباء التي تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها، وأيضا يقصد بالتدليل قيام الأهل بإشباع حاجات **الابن** في الوقت الذي يريده هو وتنفيذ جميع ما يريده من مطالب مهما كانت غير مقبولة أو مشروعة، إن مثل هذا **الابن** يتعود الأخذ فقط وعدم المقدرة على العطاء وعدم معرفة واجباته ومسؤولياته.(**عمر نصر الله**، 2003 : 83-84)

-7-**أسلوب التسامح**: حسب' بومريند' هو أحد الأساليب التربوية الذي يتميز بمستوى مرتفع من العاطفة ومستوى منخفض من التأديب والمتطلبات والاتصال.(**بوفولة** بوخميس، 2007: 398)

-وهناك من الباحثين من يسمي هذا الأسلوب "**بالتدليل**" حيث تعرفه زينب محمود شقير بأنه:" تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له مع عدم توجيهه لتحمل أي مسؤوليات تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها ".(زينب محمود شقير، 2001: 61).

-7/مكانة الابن في العائلة الجزائرية التقليدية:

-**كان الابن** يحظى بمكانة متميزة في العائلة الجزائرية، حيث كانت تحمل العائلة على عاتقها مهمة تربية **الابن** ودمجه في المجتمع ويزداد الاهتمام أكثر خصوصا إذا كان المولود الجديد والأول "**ذكر**"، فالطفل كان يتغذى من حليب أمه وأحيانا تساعدها مرضعة في ذلك عندما لا تتوفر هي على كمية كافية من الحليب وعندما تنتهي فترة **الرضاعة**، كان الطفل يأكل مباشرة من غذاء العائلة إذ ليس له نظام خاص به، **والأم** كانت تحمله على ظهرها عندما تقوم بالأشغال، وفي سن التعليم في الزاوية أو في المدرسة الابتدائية لا يكون هناك فرق بين الجنسين، تقام التفرقة بين الجنسين عند بلوغ **الفتاة والفتى**، فالرجل الشاب يدخل عالم الرجال، **والفتاة الشابة تدخل عالم النساء، وكان** على الولد أن يحترم سلطة الأب وأن يتصرف وفق القيم التقليدية للعائلة، وكان يرى الأب أن تزويج الابن أو الابنة من الأقارب يضمن التماسك العائلي ويقوي روابط العائلة ويحافظ على ماضي العائلة واستمرارية بقاءها.(**مصطفى بوتفنوشنت**، 1984: 82-86)

-**فالابن** كان يحصل على تربية كافية من قبل الأسرة ليصبح في المستقبل ركيزة بشرية

للبنية الاجتماعية للعائلية التقليدية.

-وسنستعرض أهم الخصائص التي كانت تتميز بها الأسرة الجزائرية التقليدية التي أشار إليها الدكتور مصطفى بوتفنوشنت، وهي كآلاتي:

-1-العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية، وفي بيت واحد حسب المنطقة، وهو ما يسمى 'بالدار الكبيرة'**عند الحضر و**'الخيمة الكبيرة' **المصنوعة من الصوف والوبر عند البدو**، وبحيث نجد هؤلاء من 20 **إلى** 60 فرد وأكثر يعيشون جميعا مع بعض وهذا العدد له أكثر من دلالة في التضامن والوحدة **والتملك** .

-2-بالرغم من وجود الأب إلا أن الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية، ويكون **مرفوق** بنظام محكم ليحافظ على تماسك الجماعة المنزلية.

-3-يعود النسب الأصلي في العائلة الجزائرية إلى الذكور باعتبار الانتماء فيها أبوي، بينما يظل انتماء المرأة '**الأم**' إلى أبيها، أما الميراث ينتقل داخل العائلة في خط أبوي أي **من الأب إلى الابن الأكبر**.

-4-العائلة الجزائرية يكون فيها الأب له مسؤولية ومهمة كبيرة على الأشياء، يحافظ على الوحدة العائلية حيث يضم الأولاد إليها والبنات كذلك لكن عندما تتزوج تترك العائلة، **أما** الابن فيبقى في العائلة بعدما يتزوج، وهكذا يتسع نطاق وحجم العائلة الجزائرية الممتدة.

-5-الأسرة البدوية لها نظام مزدوج للسكن ففي الشتاء تسكن في منزل مماثل للشكل المحدد في الدار الكبيرة، وفي الصيف تنتقل تحت خيمة كبيرة.(**مصطفى بوتفنوشنت**، 1984: 37-41)

-والبنية الاجتماعية تتطور وتبقى على وجودها استنادا على ثلاثة ركائز أساسية**:**

-أ-الركيزة الأساسية: العائلة والدار الكبيرة.

–ب-الركيزة البنيوية: الفرقة والقرية.

–ج-ركيزة الانتماء: **العرش والجد**.(**مصطفى بوتفنوشنت**، 1984: 46)

-الجماعة العائلية مهما كان كبر حجمها مثلت جيدا الخلية المركزية لهذا المجتمع،

فالعائلة الزواجية كانت مندمجة بقوة في الأسرة فهي كانت تحتفظ بقيمتها الخاصة وكانت تتصف بالتضامن والوحدة والتماسك.

8/-التغيرات التي طرأت على العائلة الجزائرية وأثرها على تربية الأبناء:

-إن المجتمع الجزائري واحد من المجتمعات النامية التي عرفت تغيرا سريعا بعد استقلالها، نتيجة التحولات العميقة التي مست مختلف مؤسساتها، فالأسرة الجزائرية باعتبارها أحد هذه المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في آن واحد تأثرت هي الأخرى على غرار باقي المؤسسات بعملية التغير وكذا التحولات السريعة والجذرية خاصة بعد الاستقلال.

–نظرا للتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث تغيرت المميزات التقليدية التي كانت تتميز بها الأسرة الجزائرية، وتحولت من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية أي نجد الزوج وأولادهما فقط.(محسن عقون، 2002: 129)

-فأكدت عدد من البحوث والدراسات منها" المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002" على وجود تحول في الأسرة الجزائرية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية' المكونة من أبوين وابن أو عدة أبناء غير متزوجين'، حيث أن هذه الأسرة أصبحت تشكل أكثر من 60% من مجموع الأسر الجزائرية.(بن بعطوش احمد، 2012: 79)

-أسباب وعوامل تغير الأسرة الجزائرية وأثرها على تربية الابن:

-1-عامل الظروف المادية والاقتصادية: أثرت هذه الظروف على نمط الأسرة التقليدية وأيضا على تربية وتنشئة الطفل، وذلك نتيجة للبيئة الصناعية والاقتصادية الجديدة وتطور التكنولوجيا وما ترتب عنه من عواقب أخرى كخروج المرأة للعمل وتقلص العلاقات الأسرية.(نعيمة مدان، 2006: 23)

-ولعل من أهم العوامل التي أثرت على الأسرة بشكل واضح التصنيع، ويمكن أن نجمل بإيجاز أهم المظاهر الجديدة للأسرة وهي:

أ-تغير في قيم الأسرة حيث الانكماش و التقلص، فالتنقل المكاني والمهني قد أطاح

بالعلاقات القرابية وفرض نوعا من العزلة على الأسرة الحديثة.

ب-انفصال الوحدات شبه أسرية عن الوحدة الأصلية، وقد يرجع ذلك لان المؤشرات الحضرية قد أحدثت قلقات في روتينات الحياة والعمل مما لا يسمح باستمرار الأسرة التقليدية.

ج-كذلك فان التصنيع يتطلب هجرة النزعة الاستقلالية وظهورها في المدن مما أدى إلى الاتجاه نحو الأسرة الصغيرة.

د-التحول من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي، استدعى انخفاض معدلات الخصوبة ومن ثم الاتجاه نحو زيادة ضبط النسل.

ه-حدوث تغير في القيم الأسرية، فهناك تأخر في سن الزواج وتغير في مراكز المرأة وخروجها.

-2-عامل التطور التكنولوجي وعمل المرأة: لقد صاحبت عملية التحضر والتصنيع ضعف الروابط الأسرية وبروز ظاهرة عمل المرأة في عدة مجالات مما ضعف رقابتها واهتمامها بالأسرة وخاصة **الأبناء** الذين أصبحوا لا يجدون متابعة من طرف الأهل، وأيضا بعد مكان إقامة الأسرة عن مكان العمل وزيادة معدلات الطلاق وتفكك الأسرة وغيرها من المظاهر المصاحبة للنمو الحضاري والصناعي والتطور التكنولوجي وما يتبعه من نمو المراكز الحضرية، وحيث سهولة المواصلات والاتصالات الحديثة، وهذا **بالإضافة إلى توفر** وسائل الراحة والترفيه المختلفة، **وكذا توفر وفتح فرص العمل أمام** المرأة حيث أصبح لها عمل آخر يتناسب مع قدرتها ويحررها من عدة قيود كانت تربطها لدى الأسرة التقليدية، لهذا أصبحت المرأة غير خاضعة لسلطة الزوج أو الآباء وتغيرت مكانتها في الأسرة تبعا لأدوارها الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة، ولهذا يمكن القول **بأن** التقدم التكنولوجي أدى إلى تحديد وتقلص حجم الأسرة، هذا إلى حراك أو التنقل ألمجالي والاجتماعي والمهني مع ضعف الروابط الأسرية القرابية.(نعيمة مدان، 2013: 274-275)

-3-عامل التحضر: ساهم هذا العامل بصورة فعالة في تغيير الأسرة من حيث نمطها وعلاقات أعضائها، والسبب هو التغير في نمط المعيشة الحضرية، **فالتحضر والثقافة** يعتبران عاملين أساسين لإحداث التغير، فقد فقدت الأسرة الكثير من الوظائف التقليدية مثل التعليم والوظيفة الدينية ، الاقتصادية، الترفيهية، وانتقلت معظم هذه الوظائف إلى مؤسسات أخرى ذات أهمية اجتماعية وهي حضرية كذلك، حيث تغيرت المراكز **والأدوار للزوج والزوجة وكبار السن والأقارب**، هذا ما **أثر بشكل واضح على** ميكانيزمات التفاعل الأسري، حيث التأكيد على الاستقلالية والفردية والديمقراطية في العلاقات الاجتماعية.(محمد احمد محمد اليومي، 2003: 75)

-حيث نرى أن التغيرات التي طرأت على التركيبة الأسرية في الجزائر، **لا تعني بأن الأسرة** النووية التي تشكل 69 من الأسر بالجزائر انقطعت أو وضعت قطيعة نهائية مع الأسرة الكبيرة الممتدة ومع تلك القيم التي تؤسس لها، فالأسرة النووية من خلال علاقاتها تبقى دائما ذات علاقة وطيدة وتواصل كبير مع الأسرة التقليدية .(**محمد بوخلوف**، 2004: 281)

خلاصة الفصل:

-ما يمكن قوله في ختام هذا الفصل **أن** الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات الأفراد و سلوكاتهم فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، فهي وعاء لتكوين الوعي الاجتماعي والثرات القومي والحضاري وهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية، **لكن مع ذلك** فالتغيرات التي طرأت على المجتمعات لا سيما المجتمع الجزائري على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي كان تأثيرها الأول على الأسرة بشكل كبير وواضح باعتبارها مؤسسة اجتماعية هامة فعرفت تغيرات من حيث البناء والوظيفة.

-الفصل الثالث: الأسرة والنجاح الدراسي للأبناء.

-تمهيد

-1-الاستراتجيات والأساليب الأسرية المتبعة تعمل على نجاح مسار الابن الدراسي

1-1-وضع الأسرة إستراتيجية لتتبع مسار الابن الدراسي

1-2-تنظيم وتحديد أوقات الدراسة واللعب للأبناء

1-3-متابعة الأولياء للبرنامج الدراسي للأبناء

1-4-مراقبة الأولياء الأدوات المدرسية للأبناء

1-5-الدروس الخصوصية

1-6-الأساليب التربوية المتبعة في الأسرة

1-7-ردة فعل الوالدين عندما لا تنفذ أوامرهم من قبل الأبناء

1-8-ردة فعل الوالدين عند تأخر الأبناء في العودة من المدرسة

1-9-ردة فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية الضعيفة للأبناء

1-10-ردة فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية الممتازة للأبناء

1-11-اهتمام الأولياء بتشجيع أبناءهم

1-12-متابعة واهتمام الأولياء بالنتائج الدراسية للأبناء

1-13-تشجيع الأولياء لابناءهم على الدراسة والتعليم -

1-14-نصح وتحسيس الأبناء بمدى أهمية الدراسة والمعرفة

-الاستنتاج الخاص بالفرضية الأولى

-2-الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة تساهم في النجاح الدراسي للأبناء

2-1-عدد الإخوة

2-2-ترتيب الإخوة

2-3-الإخوة الذين يزاولون الدراسة

2-4-أسرة التلميذ"ممتدة أم نووية"

2-5-العلاقة الاجتماعية للوالدين

2-6-المستوى التعليمي للأولياء

2-7-مهنة الأولياء

2-8-الدخل الشهري للأولياء

2-9-طبيعة السكن

2-10-الغرف الموجودة في المنزل

2-11-المساحة الخاصة بالابن في المنزل

2-12-المكان المخصص للدراسة في المنزل

2-13-توفير مستلزمات الدراسة للأبناء

2-14-ولع التلميذ وحبه للدراسة

-الاستنتاج الخاص بالفرضية الثانية

-الاستنتاج العام

-تمهيد:

-تعتبر **الأسرة** الخلية الأولى التي تلقن **الأبناء** القيم والاتجاهات، فهي المسؤولة عن تشكيل الإطار العام للأنماط السلوكية وتؤثر بشكل واضح في نمو النفسي والعقلي **للابن**، وتنمي الرغبة لديه في النجاح والتفوق.

-ويتناول هذا الفصل استرتيجية وأساليب الأسرة في تتبع المسار الدراسي **للابن** **والخلفية** الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بنجاح الدراسي **للأبناء**.

-المحور الأول: الاستراتيجيات والأساليب الأسرية المتبعة تعمل على نجاح الابن الدراسي.

-إن الأساليب والاستراتيجيات **المتبعة من طرف الأسرة**، تعتبر من أهم المقاييس التي تحدد شخصية الأبناء ونجاحهم الدراسي، فالأساليب والاستراتيجيات التربوية السوية **تكون بناءة وتنشئ أبناء** يتمتعون بصحة نفسية جيدة وتحصيل دراسي عال على عكس الأساليب التربوية الغير سوية.

-وضع الأسرة إستراتيجية لتتبع المسار الدراسي للابن:

تهيئة الطفل ما قبل المدرسة:

-من خلال المقابلات التي قمنا بها مع الأولياء لاحظنا أن هناك تهيئة وتتبع قبل وما بعد **المدرسة**, وهذا مما يؤكد لنا على زيادة الوعي لدى الأولياء وحرصهم الشديد على دراسة وتعليم أبناءهم, وهذا من خلال المقابلة رقم1" **مستوى جامعي** -مهندس"**صرح** بأنه:" **أنه** قام بإدخال ابنه قبل المدرسة إلى الحضانة وهذا من **أجل** تأهيله اجتماعيا وتحضيره للمرحلة المدرسية" **والمقابلة رقم2" مستوى جامعي -أستاذة" صرحت** بأنها :"**قامت** بإدخال ابنها إلى القسم التحضيري وهذا من **أجل** تسهيل عملية اندماجه في المجتمع وتهيئته للدخول الدراسي" **والمقابلة رقم8" مستوى جامعي** –ايطار في اتصالات **الجزائر**" صرح بأنه:" **أدخل** ابنه إلى القسم التحضيري ليتعلم ويتأقلم مع الأطفال".

الأساليب المتبعة:

-الجدول رقم '1': يمثل توزيع المبحوثين على حسب إذا كان الأولياء ينظمون ويحددون أوقات الدراسة وأوقات اللعب لابناءهم.

تحديد وتنظيم الأوقات		التكرار	النسبة
تحديد أوقات الدرلسة	نعم	17	%28.33
	لا	20	%33.33
	أحيانا	23	%38.33
المجموع		60	%100
تحديد أوقات اللعب	نعم	20	%33.33
	لا	27	%45
	أحيانا	13	%21.67
المجموع		60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '1' أن 38.33% من التلاميذ المستجوبون، يحدد أولياءهم لهم أوقات الدراسة أحيانا، و33.33% من التلاميذ المستجوبون لا يحدد أولياءهم لهم أوقات الدراسة، أما 28.33% يحدد أولياءهم لهم أوقات الدرلسة.

-أما فيما يخص وقت اللعب، فهناك 45% من التلاميذ المستجوبون أولياءهم لا يحددون لهم أوقات اللعب، وحسب الاستجوابات هذا راجع لطول فترة الدروس في المدرسة.... ، وتليها نسبة 33.33%من التلاميذ المستجوبون أولياءهم يحددون لهم أوقات اللعب وممارسة الهوايات والجلوس على الانترنيت..الخ، لتعويد الابن على المراجعة وتنظيم الوقت أما 21.67% من التلاميذ المستجوبين أولياءهم يحددون لهم أوقات اللعب أحيانا حسب الظروف.

-الجدول رقم '2': يمثل توزيع المبحوثين على حسب إذا كان هناك متابعة للبرنامج الدراسي للتلميذ من طرف الأولياء.

متابعة البرنامج الدرلسي	التكرار	النسبة
نعم	32	%53.33
لا	28	%46.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '2' أن 53.33% من التلاميذ المستجوبون يتابع أولياءهم البرنامج الدراسي معهم، وقد تبين هذا أيضا من خلال المقابلات التي أجريناها مع الأولياء حيث كانت إجابتهم أغلبها 'بنعم' أي هناك متابعة لأعمال أبنائهم المدرسية، وهذا حسب المقابلة رقم '1' "أ" مستوى جامعي –مهندس-" صرح بأنه:" يتابع أعمال ابنه المدرسية وذلك بمساعدته على حل التمارين الصعبة وعلى فهم ومراجعة وحفظ دروسه" والمقابلة رقم '2' "أم مستوى جامعي-معلمة في المدرسة الابتدائية-" صرحت بأنها:"تتابع أعمال ابنها المدرسية وتساعده على فهم دروسه"، أما 46.67% من التلاميذ المستجوبين صرحوا بأنه لا يوجد متابعة للبرنامج الدراسي من طرف الأولياء، وهناك أيضا فئة قليلة من الأولياء صرحوا بأنهم لا يتابعون أعمال أبنائهم الدراسية، وهذا حسب المقابلة رقم '13' "أم مستوى ابتدائي-موظفة-" حيث صرحت بأنها:"لا تتابع أعمال أبناءها المدرسية، والسبب يعود كونها أرملة وهي المعيلة الوحيدة للبيت وتعمل خارج البيت وداخله ولذلك ليس لديها الوقت الكافي لمتابعة أبنائها" والمقابلة رقم '5' "أ" مستوى جامعي-مفتش مديرية الضرائب-" حيث صرح بأنه:" لا يتابع أعمال أبناءه المدرسية، والسبب في ذلك انشغالاته الكثيرة حسب قوله".

-الجدول رقم '3': يمثل توزيع المبحوثين **على حسب** إذا كان هناك مراقبة للأدوات الدراسية للتلميذ من طرف الأولياء.

مراقبة الأدوات الدراسية	التكرار	النسبة
نعم	27	%45
لا	33	%55
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '3' **أن** 55% من التلاميذ المستجوبين صرحوا بأنه لا يوجد هناك مراقبة لأدواتهم الدراسية من طرف الأولياء، وهذا ما صرح به" **أب مستوى ثانوي-سائق أجرة-"المقابلة رقم** '15' **صرح**:"بأنه لا يراقب أدوات أبنائه الدراسية وما ينجزون من واجبات مدرسية في المنزل، والسبب في ذلك حسبه هو طبيعة عمله ولا يوجد لديه وقت للراحة "، **أما** 45% من التلاميذ المستجوبون صرحوا **بأن** هناك مراقبة لأدواتهم الدراسية من طرف الأولياء، لكن أغلبيتهم **أجمعوا** بأنهم يراقبون أدوات أبنائهم الدراسية وما ينجزون من واجبات مدرسية في المنزل، وهذا حسب المقابلة رقم '8' "**أب مستوى جامعي**-ايطار في اتصالات الجزائر"حيث صرح:"بأنه يراقب أدوات ابنه الدراسية وما ينجز من واجبات مدرسية في المنزل"، **والمقابلة رقم** '16' "**أم مستوى ثانوي**-ماكثة في البيت-" **صرحت**:"بأنها تراقب أدوات أبناءها الدراسية وكل ما ينجزون من واجبات مدرسية في المنزل".

-الجدول رقم '4': يمثل إذا كان التلميذ يتلقى دروسا خصوصية.

تتلقى دروسا خصوصية	التكرار	النسبة
نعم	36	%60
لا	24	%40
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '4' أن 60% من التلاميذ المستجوبون يتلقون دروسا خصوصية، وحسب الاستجوابات من أجل رفع المستوى وتحسينه حيث أنهم يتلقون دروسا خصوصية لأكثر من مادة، بينما 40% من التلاميذ المستجوبون لا يتلقون دروسا خصوصية, حسب الاستجوابات هذا راجع إلى الإمكانيات المحدودة والضعيفة.

-أما فيما يخص أراء الأولياء فقد انقسمت آراءهم بين مؤيد ومعارض، فحسب المقابلة رقم '10' "أب مستوى جامعي-أستاذ في المتوسطة-"صرح:"بأن ابنه يتلقى دروسا خصوصية، وذلك لأن علاماته متوسطة وضعيفة"، أما المقابلة رقم '4' "أم مستوى متوسط-ماكثة في البيت-"صرحت:"بأن ابنتها تتلقى دروسا خصوصية، وذلك من أجل فهمها أكثر للدروس"، والمقابلة رقم '14' "أب مستوى ثانوي-تقني في التبريد الصناعي-" صرح:"بأن ابنه يتلقى دروسا خصوصية، وذلك لأن طريقة التعليم المدرسي غير مناسبة وغير كافية"

-أما الأولياء الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يتلقون دروسا خصوصية، وهذا حسب المقابلة رقم '2' "أم مستوى جامعي-معلمة في المدرسة الابتدائية-"صرحت:"بأن ابنها لا يتلقى دروسا خصوصية، وذلك لأن المتابعة التي يتلقاها في المدرسة والبيت كافية"، والمقابلة رقم '3' "أم مستوى متوسط-ماكثة في البيت-"صرحت:"بأن أبنائها لا يتلقون دروسا خصوصية، وذلك لأن الدروس الخصوصية تترك الطفل يعتمد فقط على ذلك وهي تسقط من المستوى الدراسي حسب رأيها"، أما المقابلة رقم '13' "أم مستوى ابتدائي-موظفة-" صرحت:"بأن أبنائها لا يتلقون دروسا خصوصية، وذلك بسبب الإمكانيات المادية المحدودة".

-الجدول رقم '5': يمثل نوع الأساليب التربوية المتبعة في الأسرة.

الأساليب التربوية	التكرار	النسبة
أسلوب ديمقراطي	53	%88.33
أسلوب قهري	4	%6.67
أسلوب تسيبي أو عدم الاهتمام	3	%5
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '5' أن 88.33% من التلاميذ المستجوبون صرحوا **بأن** الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب المتبع في الأسرة، وذلك حسب آراءهم التي جاءت **بالإجماع بأن** أولياءهم متفهمون ولديهم أسلوب الحوار، وتليها نسبة 6.67% من التلاميذ **المستجوبون فأكدوا بأن** الأسلوب القهري هو الأسلوب المتبع في الأسرة، **وذلك بسبب** الصرامة وعدم التفاهم ، ولا وجود للغة الحوار في البيت **حسب الاستجوابات، أما** 5% **من** التلاميذ المستجوبون صرحوا **بأن** الأسلوب ألتسيبي هو الأسلوب المتبع في الأسرة، وذلك بسبب لامبالاة الوالدين وعدم اهتمامهم حسب **الاستجوابات.**

-الجدول رقم '6': يمثل توزيع المبحوثين على حسب إذا كان الابن لا ينفذ أوامر والديه كيف تكون ردة فعل الوالدين.

ردة فعل الأولياء عندما لا تنفذ أوامرهم	التكرار	النسبة
الضرب	4	%6.67
التوبيخ والنصح	55	%91.67
عدم الاهتمام	1	%1.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '6' أن 91.67% من التلاميذ المستجوبون عندما لا

ينفذون أوامر أولياءهم يوبخون وينصحون، وهذا نظرا لاختلاف أسلوب التربية عن التربية التقليدية وأيضا لوعي الأولياء بسلبيات العقاب البدني وانعكاساته، **فإتباع أسلوب** التوبيخ والنصح يبين أن الأولياء أصبحوا أكثر ليونة ووعي مع أولادهم، **أما** 6.67% من التلاميذ المستجوبون عندما لا ينفذون أوامر أولياءهم ي**ضربون، و**1.67% **من** التلاميذ المستجوبون عندما لا ينفذون أوامر أولياءهم يكون هناك لامبالاة أو عدم اهتمام من طرف الوالدين.

-الجدول رقم '7': يمثل توزيع المبحوثين على حسب **إذا تأخر الابن في العودة من** المدرسة كيف يعامل.

عند تأخر الابن في العودة من المدرسة	**التكرار**	**النسبة**
يعاقب على تأخره	3	%5
عدم الاهتمام	2	%3.33
يطلب معرفة سبب التأخر	55	%91.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '7' **أن** 91.67% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنهم عندما يتأخرون في العودة من المدرسة يطلب منهم معرفة سبب تأخرهم، **و**5% **من** التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنهم عندما يتأخرون في العودة من المدرسة يعاقبون على تأخرهم، **أما** 3.33% من التلاميذ المستجوبون أكدوا بأنهم عندما يتأخرون في العودة من **المدرسة لا** يهتموا أولياءهم لذلك.

-الجدول رقم '8': يمثل رد فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية الضعيفة للأبناء.

رد فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية الضعيفة	التكرار	النسبة
الضرب	4	%6.67
التوبيخ والنصح بالعمل والاجتهاد في المرة المقبلة	53	%88.33
عدم الاهتمام	3	%5
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '8' أن 88.33% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنهم عندما يتحصلون على نتائج دراسية ضعيفة يوبخون وينصحون بالعمل والاجتهاد في المرة المقبلة، و6.67% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنهم عندما يتحصلون على نتائج دراسية ضعيفة يضربون، أما 5% من التلاميذ المستجوبون عندما يتحصلون على نتائج دراسية ضعيفة لا يهتموا أولياءهم بذلك، أما فيما يخص أراء الأولياء فقد قسمت آراءهم حول احتمالين وهما "طلب بذل مجهود اكبر" و"التوبيخ"وهذا حسب المقابلة رقم '7' "أم مستوى جامعي-عاملة-"صرحت :"بأنها عندما يتحصل أحد أبنائها على نتائج دراسية غير مرضية أو ضعيفة تطلب منه بذل مجهود اكبر"، والمقابلة رقم '15' "أب مستوى ثانوي سائق أجرة-"صرح:"بأنه عندما يتحصل أحد أبنائه على نتائج دراسية غير مرضية أو ضعيفة يوبخه ويطلب منه بذل مجهود أكبر للنجاح".

-الجدول رقم '9': يمثل رد فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية الجيدة والممتازة للأبناء.

رد فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية الممتازة	التكرار	النسبة
التشجيع والاعتزاز	56	%93.33
عدم الاهتمام	4	%6.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '9' أن 93.33% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنهم عندما يتحصلون على نتائج دراسية جيدة وممتازة يشجعون ويعتزون من طرف الأولياء، وهذا ما صرح به أيضا الأولياء وأجمعوا على أنهم يشجعون ويفتخرون بأبنائهم عندما يتحصلون على نتائج جيدة وممتازة، **وذلك حسب المقابلة رقم '11' "أم مستوى جامعي**-أستاذة في التعليم المتوسط-"**صرحت**:"بأنها عندما يتحصل أحد أبنائها على نتائج دراسية مرضية أو جيدة وممتازة تشجعه وتعتز به وتطلب منه بذل مجهود أكبر"، **والمقابلة رقم '6' "أب مستوى جامعي**-مهندس-"**صرح**:"بأنه عندما يتحصل أحد أبناءه على نتائج جيدة وممتازة أو مرضية يشجعه ويهنئه ويعتز به"، **أما 6.67% من** التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنهم عندما يتحصلون على نتائج دراسية جيدة وممتازة لا يهتمون أولياءهم بذلك.

-الجدول رقم '10': يمثل اهتمام الأولياء بتشجيع أبناءهم.

نوع المكافئات والتشجيعات		التكرار	النسبة
نعم	هدايا وجوائز مادية	37	%61.67
	الذهاب إلى رحلات سياحية	13	%21.67
	مجرد كلام وفقط	6	%10
لا		4	%6.67
المجموع		60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '10' أن 61.67% من التلاميذ المستجوبون عندما يتحصلون على نتائج دراسية ممتازة تقدم لهم مكافئات من طرف الأولياء وهي عبارة عن هدايا وجوائز مادية، **أما** 21.67% من التلاميذ المستجوبون عندما يتحصلون على نتائج دراسية ممتازة يكافئون وذلك من خلال الذهاب إلى رحلات سياحية، أما فيما يخص الأولياء فأغلبيتهم اجمعوا على أنهم يقدمون مكافئات و تحفيزات عند تفوق ونجاح أبنائهم في الدراسة، وهذا حسب المقابلة رقم'1' "**أب مستوى جامعي**-مهندس-"**صرح**: "بأنه عندما يتحصل ابنه على نتائج ممتازة فانه يكافئه وذلك سواءا بهدايا وجوائز مادية أم الذهاب إلى رحلات سياحية"، **والمقابلة رقم** '8' "**أب مستوى جامعي**-ايطار في اتصالات الجزائر-"**صرح**:"بأنه يقدم لابنه هدايا وجوائز مادية أو الذهاب إلى رحلات سياحية عندما يتحصل احد أبناءه على نتائج ممتازة". **و** 10% من التلاميذ المستجوبون عندما يتحصلون على نتائج دراسية ممتازة ,فالمكافئات والتشجيعات التي يوعدون بها هي مجرد كلام وفقط، بينما 6.67% من التلاميذ المستجوبون عندما يتحصلون على نتائج دراسية ممتازة فان أولياءهم لا يقدمون لهم أية مكافئات أو تشجيعات، وهذا حسب المقابلة رقم'13' "**أم مستوى ابتدائي-موظفة**-"**صرحت**:"بأنها لا

تقدم أية مكافئات أو تشجيعات لأبنائها عندما يتحصلون على نتائج ممتازة، **وذلك بسبب** الإمكانيات المحدودة".

-الجدول رقم '11': يمثل توزيع المبحوثين على حسب إذا كان هناك متابعة واهتمام للأولياء بالنتائج الدراسية للأبناء.

متابعة واهتمام الأولياء بالنتائج الدراسية	التكرار	النسبة
نعم	56	%93.33
لا	4	%6.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '11' أن 93.33% من التلاميذ المستجوبون صرحوا **بأن** هناك متابعة واهتمام للأولياء بنتائجهم الدراسية، وهذا ما أكده لنا الأولياء الذين قمنا بإجراء مقابلات معهم، **وذلك حسب المقابلة رقم '10 "أب مستوى جامعي-أستاذ في** التعليم الثانوي-"صرح:"بأنه يتابع ويهتم بنتائج أبنائه الدراسية"، **والمقابلة رقم '2 "أم مستوى جامعي**-معلمة في المدرسة الابتدائية-"صرحت:"بأنها متابعة ومهتمة بنتائج ابنها الدراسية"، **أما** 6.67% من التلاميذ المستجوبون صرحوا **بأن** ليس هناك متابعة ولا اهتمام من طرف الأولياء بنتائجهم الدراسية.

-الجدول رقم '12': يمثل توزيع المبحوثين على حسب إذا كان هناك تشجيع على الدراسة والتعليم من طرف الأولياء نحو أبناءهم.

تشجيع الأولياء لابناءهم على الدراسة والتعليم	التكرار	النسبة
نعم	59	%98.33
لا	1	%1.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '12' أن 98.33% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأن هناك تشجيع على الدراسة والتعليم من طرف الأولياء، أما فيما يخص الأولياء فأجمعوا على أنهم يشجعون أبناءهم على الدراسة والتعليم، وهذا حسب المقابلة رقم '12' "أم مستوى ثانوي-مربية متخصصة رئيسية-"صرحت:"بأنها تشجع أبناءها على الدراسة والتعليم وذلك للنجاح في المستقبل"، والمقابلة رقم '9' "أب مستوى متوسط-موظف-"صرح:"بأنه يشجع أبناءه على الدراسة والتعليم حتى يتفوقوا ويكون لهم شان في المستقبل"، أما 1.67% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنه لا يوجد تشجيع على الدراسة والتعليم من طرف الأولياء.

-الجدول رقم '13': يمثل توزيع المبحوثين على حسب إذا كان الأولياء يقومون بنصح و تحسيس أبناءهم بمدى أهمية الدراسة والمعرفة.

نصح الأولياء لابناءهم بأهمية الدراسة والمعرفة	التكرار	النسبة
نعم	59	%98.33
لا	1	%1.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '13' أن 98.33% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأن أولياءهم يقومون بتحسيسهم ونصحهم بمدى أهمية الدراسة والمعرفة، وهذا ما أكده لنا الأولياء على أنهم حريصين على نصح وتحسيس أبناءهم بمدى أهمية الدراسة والتعليم، وهذا حسب المقابلة رقم '6' "أب مستوى جامعي-مهندس-"صرح:"بأنه يقوم بنصح وتحسيس أبناءه بمدى أهمية الدراسة والتعليم"، والمقابلة رقم '14' "أب مستوى ثانوي-تقني في التبريد الصناعي-"صرح:"بأنه يقدم النصائح والتوجيهات اللازمة لابناءه بمدى أهمية الدراسة والمعرفة"، وفي المقابلة رقم '4' "أم مستوى متوسط-ماكثة في البيت-"صرحت:"بأنها تقوم بنصح وتحسيس أبناءها بمدى أهمية الدراسة والمعرفة". بينما 1.67% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بان أولياءهم لا يقومون بنصحهم ولا تحسيسهم بمدى أهمية الدراسة والمعرفة.

-الاستنتاج الخاص بالفرضية الأولى:

-من خلال ما ثم عرضه من المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من" 1الى 13":

-نستنتج أن الأولياء لهم دور كبير في نجاح الأبناء، حيث أن الاستراتيجيات والأساليب التربوية التي يمارسونها على أبناءهم يكون لها دور فعال في حياتهم، فمن خلال هذه الدراسة والنتائج التي تحصلنا عليها توصلنا على أن الأبناء المتفوقون والناجحون في دراستهم يتلقون تربية أسرية تتميز بالتفاهم والحوار والاهتمام، أي أن الأولياء يمارسون أسلوب ديمقراطي متشبع بالعاطفة والاتصال والتربية، وقدرت النسبة ب88.33% , و حسب الدراسة التي قام بها " بولدوين" "الذي تناول أثر المعاملة الديمقراطية المنزلية على 17 طفل حيث وجد أن ديمقراطية البيت تخرج أطفال نشطين هجوميين غير هيابيين, مخططين, فضوليين, وميالين إلى التزعم, وعلى خلاف ذلك وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسرة متسلطة, ميالون إلى الهدوء, غير هجوميين, محدودي الفضول, وضعاف الخيال." أما فيما يخص الأسلوب القهري الذي يتميز بالتسلط والصرامة، وقد يرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب ظنا من الوالدين أن ذلك في مصلحة الطفل لكنه يؤثر سلبا على شخصيته مستقبلا وقدرت النسبة ب6.67%، وأما الأسلوب ألتسيبي هو أسلوب يتميز باللامبالاة وغياب السند الملائم للطفل وقدرت نسبته ب5%.

-كما توصلنا إلى أن هناك متابعة ومراقبة للأولياء على أبناءهم سوءا للبرنامج الدراسي أو الأدوات الدراسية أو تلقيهم للدروس الخصوصية أو تشجيعاتهم أو مكافئاتهم التي يقدمونها لأبنائهم عند نجاحهم وحصولهم على نتائج جيدة وممتازة، أو فيما يخص بنصحهم و تحسيسهم بمدى أهمية الدراسة والمعرفة، حيت بلغت النسبة بالنسبة لمتابعة الأولياء للبرنامج الدراسي والأدوات الدراسية حسب رأي التلاميذ المستجوبون بأكثر من 90%، أما فيما يخص الدروس الخصوصية فجل التلاميذ وليس كلهم يتلقون دروسا خصوصية حيث أن 60% من التلاميذ يتلقون دروسا خصوصية في المواد الغير متفوقون فيها، و40% لا يتلقون دروسا خصوصية، وهذا راجع إلى إمكانياتهم المحدودة

والضعيفة أو لأسباب أخرى، ومشكلة الدروس الخصوصية ترجع إلى تقلص بصورة واضحة وخطيرة للدور الوظيفي للمدرسة، وقلت ساعات التدريس اليومية مما قصر اليوم الدراسي وزاد من وقت فراغ التلاميذ، وأيضا إلى تعقد المقررات والمناهج الدراسية وضعف تكوين المعلمين، مما جعل الدروس الخصوصية أمر ضروري في التعليم، وذلك من أجل تحسين مستوى تحصيل الدراسي للأبناء ونجاحهم.

-كما اتضح لنا أن ردة فعل الأولياء تختلف اتجاه النتائج الدراسية لأبنائهم إلا أن أكبر نسبة هي "للنصح والاجتهاد والعمل في المرة المقبلة"و "التشجيع والاعتزاز"، أما فيما يخص نوع التشجيعات والمكافئات التي يقدمها الأولياء لأبنائهم عند حصولهم على نتائج ممتازة وجيدة كانت أغلبها عبارة عن هدايا وجوائز مادية أو الذهاب إلى رحلات سياحية.

-ومثلت نسبة 98.33% من التلاميذ صرحوا بأن أولياءهم يقومون بنصحهم و تحسيسهم بمدى أهمية الدراسة والمعرفة، وهذا لتحفيزهم أكثر على تحقيق النجاح المدرسي، حيث يعتبر التشجيع والنصح و التحسيس وتحفيز الأبناء على الدراسة نوع لتعزيز الدافع نحو النجاح والتحصيل الدراسي.

-من خلال هذه النتائج يمكننا القول بأن فرضية البحث التي مؤادها أن :" الاستراتيجيات والأساليب الأسرية تعمل على نجاح الابن الدراسي" قد تحققت.

-المحور الثاني: الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة تساهم في نجاح الدرلسي للأبناء.

-يعد الجانب الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين والمستوى الاجتماعي، من العوامل المهمة التي تساعد على نمو الابن من كل النواحي، وتساهم في تطور قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي والنجاح والتفوق.

-الجدول رقم '1': يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة.

عدد الإخوة	التكرار	النسبة
2-1	14	%23.33
4 -3	33	%55
7 -5	13	%21.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '1' أن أعلى نسبة للأولاد داخل أسر التلاميذ قدرت ب55% وهذا يعني أن الأسر حاليا متوسط أولادها مابين 3 إلى 4 أطفال، مما يسمح بوجود مساحة ومتسع أفضل لمتابعة ومراقبة الأسرة لأطفالها، تليها نسبة 23.33% وهي أسر متوسط أولادها ما بين 1-2 أطفال، وهي تعتبر من الأسر ذات الحجم الصغير، أما 21.67% وهي أسر متوسط أولادها ما بين 5-7أطفال، وهي تعتبر من الأسر ذات الحجم المتوسط الكبير. فحجم الأسرة يؤثر بشكل كبير على دور الوالدين واهتمامهم ورعايتهم لأبنائهم خاصة الجانب التعليمي ونجاحهم المدرسي.

-الجدول رقم '2': يمثل توزيع المبحوثين حسب ترتيب الإخوة.

الترتيب	التكرار	النسبة
الأول	30	%50
الأخير	9	%15
ترتيب آخر	21	%35
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '2' أن 50% من التلاميذ المستجوبون كان ترتيبهم الترتيب الأول في الأسرة، **و** 35% من التلاميذ المستجوبون كان ترتيبهم ترتيب آخر **في الأسرة أي الثاني أو الثالث أو الرابع...الخ، أما** 15% من التلاميذ المستجوبون كان ترتيبهم الترتيب الأخير في الأسرة.

-الجدول رقم '3': يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة اللذين يزاولون الدراسة.

الإخوة اللذين يزاولون الدراسة	التكرار	النسبة
المتمدرسين	51	%85
الغير المتمدرسين	9	%15
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '3' أن 85% من إخوة التلاميذ المستجوبون يزاولون **الدراسة**، مما يخلق جو دراسي داخل **الأسرة حسب الاستجوابات, أما** 15% **من إخوة** التلاميذ المستجوبون لا يزاولون الدراسة، ويعود سبب ذلك إما لصغر سنهم أو للطرد أو الرسوب أو لانهاءهم الدراسة أو لعوامل أخرى لم تذكر.

-الجدول رقم '4': يمثل توزيع المبحوثين حسب أسرة التلميذ "ممتدة أم نووية".

يعيش الابن بالإضافة إلى الوالدين مع...	التكرار	النسبة
الجد والجدة	22	%36.67
العم ة'	12	%20
الخل ة'	8	%13.33
لا احد	34	%56.67
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '4' أن 56.67% من التلاميذ المستجوبون يعيشون في أسر نووية أي الأب والأم فقط، مما يعزز العلاقة المباشرة والاهتمام, تليها نسبة 36.67% من التلاميذ المستجوبون يعيشون بالإضافة مع الوالدين مع الجد والجدة أي أسر ممتدة، و20% من التلاميذ المستجوبون يعيشون بالإضافة إلى الوالدين مع العم أو العمة، أما 13.33% من التلاميذ المستجوبون يعيشون بالإضافة إلى الوالدين مع الخال أو الخالة.

-الجدول رقم '5': يمثل العلاقة الاجتماعية للوالدين.

العلاقة الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة
يعيشان مع بعضهما	54	%90
منفصلان	6	%10
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '5' أن 90% من اسر التلاميذ المستجوبون الأب والأم يعيشان مع بعضهما، وحسب المبحوثين يخلق هذا جو نفسي أفضل للطفل أما 10% من التلاميذ المستجوبون أولياءهم منفصلين.

-الجدول رقم '6': يمثل المستوى التعليمي للآباء وللأمهات.

المستوى التعليمي للوالدين	الآباء		الأمهات	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	2	%3.33	1	%1.67
ابتدائي	2	%3.33	4	%6.67
متوسط	8	%13.33	14	%23.33
ثانوي	26	%43.33	22	%36.67
جامعي	22	%36.67	19	%31.67
المجموع	60	%100	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '6' أن هناك 3.33% و1.67% من أباء وأمهات التلاميذ المستجوبون على ترتيب أميون لا يعرفون القراءة والكتابة، حيث أن نسبة الأمية مرتفعة عند الآباء أكثر من الأمهات هذا حسب الجدول، **أما المستوى الابتدائي فقد بلغ بالنسبة للآباء** 3.33% تقابلها 6.67% من الأمهات، في حين نجد أن المرحلة المتوسطة قد **مثلت نسبة** 13.33% **بالنسبة للآباء**، أما من وصلن من الأمهات إلى المرحلة المتوسطة **فقدرت النسبة ب**23.33%.

-أما المستوى الثانوي فكانت أعلى نسبة بالنسبة للآباء والأمهات، **فقد بلغت النسبة بالنسبة للآباء ب**43.33% أما الأمهات بنسبة 36.67%، أما فيما يخص المستوى الجامعي فقد وصلت نسبة الآباء الجامعيين ب36.67%، أما الأمهات بنسبة 31.67%، حيث أن نسبة الآباء تفوق بقليل نسبة الأمهات، إذن فالمستوى الثانوي والجامعي هم أعلى نسبة بالنسبة للآباء والأمهات.

-الجدول رقم '7': يمثل توزيع المبحوثين حسب عمل الآباء ونوع المهن.

على الآباء	طبيعة المهنة	التكرار	النسبة
يعمل	موظف بالقطاع العلم	30	%50
	موظف بالقطاع الخاص	4	%6.67
	مهنة أو نشاط حر	18	%30
لا يعمل	متقاعد	1	%1.67
	بطال	7	%11.67
المجموع		60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '7' أن 50% من أباء التلاميذ المستجوبون يعملون بالقطاع العلم، وتليها نسبة 30% من أباء التلاميذ المستجوبون يعملون في مهن أو أنشطة حرة، و11.67% من أباء التلاميذ المستجوبون بطالين لا يعملون، أما 6.67% من أباء التلاميذ المستجوبون يعملون بالقطاع الخاص، بينما 1.67% من أباء التلاميذ المستجوبون متقاعدين.

-الجدول رقم '8': يمثل توزيع المبحوثين حسب عمل الأمهات ونوع المهن.

عمل الأمهات	طبيعة المهنة	التكرار	النسبة
تعمل	موظفة بالقطاع العام	18	%30
	موظفة بالقطاع الخاص	2	%3.33
	مهنة أو نشاط حر	4	%6.67
لا تعمل	متقاعدة	1	%1.67
	ماكثة في البيت	35	%58.33
المجموع		60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '8' أن الأغلبية الساحقة من أمهات التلاميذ المستجوبون ماكثات في البيت بنسبة 58.33%، و30% من أمهات التلاميذ المستجوبون يعملون بالقطاع العام، أما 6.67% من أمهات التلاميذ المستجوبون يعملون في مهن أو أنشطة حرة، و3.33% من أمهات التلاميذ المستجوبون يعملون بالقطاع الخاص، بينما 1.67% من أمهات التلاميذ المستجوبون متقاعدات.

-الجدول رقم '9': يمثل توزيع المبحوثين حسب الدخل الشهري للآباء والأمهات.

الدخل الشهري للأسرة	الآباء		الأمهات	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيد	14	%23.33	4	%6.67
متوسط	39	%65	15	%25
ضعيف	2	%3.33	6	%10
لا يعمل/ماكثة في البيت	5	%8.33	35	%58.33
المجموع	60	%100	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '9' أن 65% من أباء التلاميذ المستجوبون لديهم دخل شهري متوسط، وتليها نسبة 23.33% من أباء التلاميذ المستجوبون لديهم دخل شهري جيد، و8.33% من أباء التلاميذ المستجوبون لا دخل لهم أي لا يعملون، أما 3.33% من أباء التلاميذ المستجوبون لديهم دخل شهري ضعيف.

-أما بالنسبة للأمهات فان 58.33% من أمهات التلاميذ المستجوبون ماكثات في البيت، وتليها نسبة 25% من أمهات التلاميذ المستجوبون لديهم دخل شهري متوسط، و10% من أمهات التلاميذ المستجوبون لديهم دخل شهري ضعيف، أما 6.67% من أمهات التلاميذ المستجوبون لديهم دخل شهري جيد.

-الجدول رقم '10': يمثل توزيع المبحوثين حسب طبيعة السكن.

نوع السكن	التكرار	النسبة
فيلا	24	%40
حوش	9	%15
عمارة	25	%41.67
سكن قصديري	2	%3.33
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '10' أن 41.67% من التلاميذ المستجوبون يقيمون في عمارات، وهذا راجع إلى السياسة الحالية التي تنتهجها الدولة لفك مشكل السكن والتقليل من الضغط التي تعاني منه المدن الكبرى، حيث يتم إنشاء مدن صغيرة أو مناطق سكنية حضرية، وبالتالي فان أغلبها يكون على شكل عمارات، و40% من التلاميذ المستجوبون يقيمون في فيلات، أما 15% من التلاميذ المستجوبون يقيمون في أحواش، بينما 3.33% من التلاميذ المستجوبون يقيمون في سكنات قصديرية.

-الجدول رقم '11': يمثل توزيع المبحوثين حسب الغرف الموجودة في المنزل.

عدد الغرف	التكرار	النسبة
1-2غرف	4	%6.67
3-4غرف	37	%61.67
5-6غرف	14	%23.33
7وأكثر غرف	5	%8.33
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '11' أن 61.67% من أسر التلاميذ المستجوبون يقطنون في مسكن تتراوح عدد غرفه من 3 الى4غرف، و23.33% من أسر التلاميذ المستجوبون يقطنون في مسكن تتراوح عدد غرفه من 5الى6غرف، أما 8.33% من أسر التلاميذ المستجوبون يقطنون في مسكن تتراوح عدد غرفه من 7 وأكثر، بينما 6.67% من أسر التلاميذ المستجوبون يقطنون في مسكن تتراوح عدد غرفه من غرفة إلى غرفتين.

-الجدول رقم '12': يمثل توزيع المبحوثين حسب المساحة الخاصة بالابن في المنزل.

المساحة الخاصة في المنزل	التكرار	النسبة
يوجد غرفة خاصة	31	%51.67
لا يوجد غرفة خاصة	29	%48.33
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '12' أن51.67% من التلاميذ المستجوبون لديهم غرفة خاصة، أما 48.33% من التلاميذ المستجوبون لا يملكون غرفة خاصة، وهذا قد يرجع إلى كثرة عدد الأفراد أو لضيق المسكن.

-الجدول رقم '13': يمثل توزيع المبحوثين حسب إذا كان هناك مكان مخصص للدراسة في المنزل.

مكان مخصص للدراسة في المنزل	التكرار	النسبة
نعم	45	%75
لا	15	%25
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '13' أن 75% من التلاميذ المستجوبون لديهم مكان مخصص للدراسة في المنزل، أما 25% من التلاميذ المستجوبون ليس لديهم مكان مخصص للدراسة في المنزل. فالمساحة الواسعة تتيح جوا ملائما وفرصة للتعلم والمراجعة، أما عدم وجود مكان مخصص للدراسة غالبا ما يشكل عائقا أمام مذاكرة الأبناء وأداء واجباتهم.

-الجدول رقم '14': يمثل توزيع المبحوثين فيما إذا كان يوفر الأولياء مستلزمات الدراسة وكل ما يحتاج إليه التلميذ في دراسته.

توفير مستلزمات الدراسة للأبناء	التكرار	النسبة
نعم	55	%91.67
لا	5	%8.33
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '14' أن 91.67% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأن أولياءهم يوفرون لهم مستلزمات الدراسة وكل ما يحتاجون إليه في دراستهم، وهذا ما أكده لنا الأولياء حيث أجمعوا بأنهم يوفرون مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات مدرسية...وغيرها لأبنائهم، وهذا حسب المقابلة رقم '6 "أب مستوى جامعي-مهندس- "صرح:"بأنه يوفر لأبناءه مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات وكل ما يحتاجون إليه في

دراستهم، وذلك حتى يتفرغوا للدراسة ولا يضيعوا وقتهم في التفاهات"، **والمقابلة رقم '14' "مستوى ثانوي**-تقني في التبريد الصناعي"**صرح**:"بأنه يوفر لابناءه مستلزمات الدراسة وكل ما يحتاجون إليه في دراستهم، وذلك حتى تكون له الرغبة التامة في التعلم **والدرلسة** "، **أما** 8.33% من التلاميذ المستجوبون صرحوا **بأن** أولياءهم لا يوفرون لهم مستلزمات الدراسة وكل ما يحتاجون إليه في دراستهم، ويرجع السبب في ذلك لصعوبة المعيشة وللإمكانيات المحدودة والضعيفة وهذا حسب ما صرح به التلاميذ المستجوبون.

-الجدول رقم '15': يمثل توزيع المبحوثين حسب إذا كان التلميذ لديه ولع وحب للدراسة.

هناك حب اتجاه الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	54	%90
لا	6	%10
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم '15' **أن** 90% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنهم يحبون الدراسة، فكل التلاميذ الذين كانت إجاباتهم على أنهم يحبون الدراسة تمحورت إجاباتهم على أنها: "هي السبيل الوحيد للنجاح والترقية في هذه الحياة"، "لأنها تحدد مستقبلي وبالعلم يحقق المرء مبتغاه وتكون له منزلة في مجتمعه"، "هي المستقبل والمصير"، **أما** 10% من التلاميذ المستجوبون صرحوا بأنهم لا يحبون الدراسة، **وذلك** لأنهم يعتبرونها مملة ومزعجة ولا تنتهي وصعبة..حسب قولهم.

-الاستنتاج الخاص بالفرضية الثانية:

-من خلال ما تم عرضه من المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من" 1الى 15":

-نستنتج أن الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للوالدين تؤثر على نجاح الابن، وهذا حسب الدراسة التي قام بها عمر عبد الرحيم :"الذي توصل بأن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة يؤثر بشكل كبير على نتائج الدراسية للأبناء, لأنها تساهم بشكل كبير في نجاح أو تدني التحصيل الدراسي للأبناء" حيث أن أغلبية التلاميذ المستجوبون أولياءهم لديهم مستوى تعليمي ثانوي وجامعي قدرت النسبة ب80% بالنسبة للآباء، و 68.33% بالنسبة للأمهات، فالمستوى التعليمي والثقافي للأولياء يعتبر عاملا مهما في تقدم الأبناء وتفوقهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي، لأن المستوى الثقافي للوالدين يلعب دورا واضحا في مدى رغبة الأبناء وتوجههم الجاد إلى التعلم والنجاح، حيث إذا كان الأب حاصلا على مستوى عال من التعليم فانه من المتوقع أن يصل الابن إلى ما وصل إليه الأب أو أكثر من ذلك إلا في بعض الحالات التي يسير فيها الابن عكس الأب، وذلك بسبب القدورات العقلية والرغبة أو بسبب المعاملة الصعبة والقاسية من جانب الأب أو الأم، ومن ناحية أخرى قد يؤدي المستوى الثقافي المتدني للوالدين تأثير سلبي على أبناءهم ونجاحهم الدراسي، وهنا يجب أن نذكر أن مثل هذا الوضع قد يؤدي إلى خلق روح التحدي الايجابي لدى الابن ويدفعه لعمل كل ما في وسعه من أجل الوصول إلى تحصيل علمي عال جدا يفوق تحصيل التلاميذ الآخرين، وفي المقابل إذا كان الابن بين أبوين أميين ولكن يهتمان به ويمنحانه العناية الكافية فان ذلك لا شك سوف يساعده على تطوير قدوراته المختلفة ويجعله يرفع مستوى تحصيله الدراسي، وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلات التي قمنا بها مع الأولياء، حيث أن مستواهم الدراسي ابتدائي وأميين لكنهم يحرصون كامل الحرص على نجاح وتفوق أبناءهم، لكن رغم هذا إلى أن ثقافة الوالدين تلعب دورا كبيرا وهاما في نجاح الابن ورفع مستواه التعليمي ونجاحه.

-أما فيما يخص الجانب الاقتصادي فأغلب التلاميذ المستجوبون أولياءهم لديهم دخل شهري متوسط بنسبة 65%، أما الأمهات فأغلبهن ماكثات في البيت بنسبة تفوق

الخمسين بالمئة، فالمستوى الاقتصادي له دور كبير، حيث تلعب المتغيرات الأساسية في هذا المجال دورا هاما، وهي:" مهنة الأب، طبيعة عمل الأم، ونوعية الدخل الشهري للأسرة، وطبيعة السكن...وغيرها من المتغيرات"، فالوضع الاقتصادي السيئ والصعب والفقر والاضطراب الاقتصادي من شانه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها، وبالتالي يعرض الأبناء والطلاب إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية والإحباط المتواصل الذي يؤثر عليهم ويؤدي بهم إلى عدم الاهتمام بالمدرسة والدراسة بسبب ما يعانوه من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية، وبالتالي انخفاض في التحصيل المدرسي، حيث أثبتت بعض الأبحاث في هذا المجال أن" نسبة من الأطفال يمرون بظروف اقتصادية صعبة ولا يكون تحصيلهم منخفضا، وذلك لأن قسما من الأطفال يتأثر بشكل كبير والقسم الآخر يكون التأثير عليهم اقل بسبب الرغبة في التعليم والنجاح والإرادة الموجودة لديهم والتي تدفعهم إلى استعمال جميع قواهم العقلية لكي يكونوا كالآخرين"، وعليه فان المستوى الاقتصادي الذي يعيشه الأبناء داخل أسرهم له تأثير كبير وواضح على حياتهم بصورة عامة وعلى سلوكهم وتصرفاتهم بصورة خاصة.

-أما المستوى الاجتماعي فلاحظنا أن أغلب الأسر الدراسة نووية حيث أن أغلب التلاميذ المستجوبون يعيشون ضمن أسر نووية قدرت النسبة ب56.67% ، ورغم هذا إلا أن الأسر الممتدة بقيت رغم هذه التغيرات والتحولات التي أدخلت على الأسر الجزائرية وقدرت نسبتها ب36.67%، فالمستوى الاجتماعي له أهمية في حياة الأسرة والأبناء معا، وذلك لأن الأبناء الذين يعيشون في إطار أسر كبيرة وكثيرة الأفراد، ويوجد لديهم إخوة في مختلف المراحل التعليمية، يكون اهتمام الأسرة بهم قليلا ونسبيا، وهذا ما لاحظناه من خلال أجوبة التلاميذ، وفي بعض الأحيان ينتج عنه إهمال الدراسة والتعليم مما يؤثر بصورة واضحة على مستواهم الدراسي، أما الأبناء الذين يعيشون داخل أسر عدد أفرادها قليل فان ذلك يؤثر تأثيرا ايجابيا على شخصيتهم ونجاحهم المدرسي، وفي بعض الحالات يكون له تأثير سلبي خصوصا إذا كانت المعاملة تميل إلى الدلال الزائد والاهتمام الخاص يؤدي إلى نوع من ألامبالاة، فيهمل المدرسة والتعليم لأنه يرى أنها غير مجدية ولن تعطيه أي شيء جديد لأن الأسرة توفر جميع مطالبه، لذا فالمستوى

الاجتماعي يعتبر سيف دو حدين إذا لم تنتبه الأسرة لذلك وتعطي كل شيء حقه دون زيادة أو نقصان حتى تضمن سير الابن في الاتجاه الصحيح والمطلوب.

-ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول بأن فرضية البحث التي مؤادها أن :" الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة تساهم في **النجاح الدرلسي للأبناء**". **قد تحققت**.

-الاستنتاج العام:

-من خلال هذه النتائج والمعطيات التي تحصلنا عليها نستنتج أن:

-الأسرة تساهم بشكل كبير في نجاح أو فشل الدراسي للأبناء، وذلك من خلال الأساليب والاستراتيجيات المتبعة، حيث نجد أن الأسلوب القائم على الاهتمام والحوار والتفاهم هو الأمثل والأنجع لضمان الاستقرار النفسي للابن ونجاحه وتفوقه.

-وأن المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة يلعب دورا مهما وأثرا كبيرا على تحصيل الدراسي للأبناء ونجاحهم، فالمستوى الثقافي للوالدين هو عامل مهم في تنشئة الأبناء وتفوقهم الدراسي ويضمن السير في الاتجاه الصحيح للأبناء، والمستوى الاقتصادي يضمن توفير كل مستلزمات الأساسية والضرورية للأبناء ومتطلباتهم وكل ما يحتاجون إليه من ميزات ووسائل ترفيهية وخبرات جديدة لتنمية قدوراتهم، أما المستوى الاجتماعي له دور كبير في تكوين شخصية الفرد وأيضا في تحصيله ونجاحه الدرلسي.

-كل هذه المستويات والأساليب تضمن نجاح وتفوق الأبناء، حيث تظل الأسرة المؤسسة الوحيدة التي تؤثر بشكل واضح في شخصية الأبناء ويمتد تأثيرها إلى التحصيل والتفوق الدرلسي للأبناء، وللاستفادة أيضا من قدورات كل التلاميذ الناجحين لابد من أن تهيئ المدرسة كل الظروف اللازمة لتنمية قدوراتهم، من خلال استخدام وسائل تعليمية متنوعة والتنويع في طرق التدريس، والاهتمام بتكوين المعلمين.

خاتمة:

-يعد موضوع " الاستراتيجيات والأساليب الأسرية وعلاقتها بنجاح المسار الدراسي للأبناء"، من أهم المواضيع الحالية التي لها أثر كبير على الأسرة، فمن خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة يمكننا القول بأن الأساليب والاستراتيجيات التي تتبعها الأسرة تساهم بشكل كبير وفعال في نجاح وتفوق الأبناء، وذلك لأن إختيار الأساليب التربوية المناسبة "كالأسلوب الديمقراطي" يعزز لغة الحوار والتفاهم والثقة والاستقرار النفسي، كل هذه الأمور تنمي لدى الأبناء الثقة بالنفس والرغبة والدافع بمدى أهمية المعرفة والدراسة و النجاح الدراسي.

-وتعد أيضا المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة من بين أهم العوامل المؤثرة على نجاح الابن، وعلى استقراره وانسجامه، فهذه المستويات تضمن للأبناء راحة نفسية ونجاح دراسي متوقع.

-والأسرة تكمل المدرسة في عملية تعليم الأبناء بإعتبار أن المدرسة تساهم بشكل فعال وكبير في نجاح الأبناء، من خلال تزويدها لهم بمختلف المعارف والخبرات و التعرف على قواعد السلوك الأخلاقي والاجتماعي.

-فنجاح الأبناء وتفوقهم أو فشلهم مرتبط و مرهون بمدى حرص كل من الأسرة والمدرسة في متابعتهم للأبناء. إلا لمن يتمتع بالذكاء الفطري في عملية التعلم رغم هذا فتهميش الطفل يقتل المواهب.

-وفي الختام، الابن سواءا كان ناجحا ومتفوقا دراسيا أم ذكيا أو متوسط الذكاء أم لا يحتاج إلى الدعم والرعاية الأسرية النفسية والاجتماعية والمدرسية، حتى يكون مستقرا نفسيا وينمو بشكل سليم، وأيضا على الدولة والمجتمع أن يوفروا لهم كل الوسائل ألازمة لتنمية قدوراتهم، لأنهم في المستقبل سيكونون بمثابة أعمدة حصينة لخدمة البلاد وتطويره.

-الاقتراحات والتوصيات:

-من خلال ما تقدم، سنستعرض أهم التوصيات والاقتراحات التي تهم الأسرة والأبناء ونجاحهم في مسارهم الدراسي، وهي:

-توفير الجو والظروف الملائمة للأبناء، والإمكانيات المناسبة لاستثارة وتنمية قدوراتهم العقلية.

-تقديم النصائح والإرشادات اللازمة للأبناء، و تحسيسهم بمدى أهمية الدراسة والمعرفة.

-مدح وتحفيز وتشجيع الأبناء، كلما نجحوا يعزز الثقة في نفوس الأبناء.

-توعية الوالدين بضرورة استعمال أساليب تربوية متشبعة بالتفاهم والحوار والاهتمام.

-ضرورة متابعة ورعاية وتخصيص وقت كبير للأبناء.

-إعطاء للأبناء فرصة للتعبير عن آراءهم وأفكارهم.

-تخصيص مساحة خاصة للأبناء للدراسة مما يعزز الرغبة عنده للدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

-المراجع باللغة العربية:

-1/-الكتب:

-1-أبو النيل محمود السيد، (1985)، علم النفس الاجتماعي، منشورات دار ومكتبة الهلال، مصر، الطبعة 2.

-2-أبو شعيرة محمد خالد، (2009)، المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة 1.

-3-أبو قلسم سعد الله، (1998)، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954 الجزء الثاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة 1.

-4-أبو قلسم سعد الله، (1998)، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954 الجزء الثالث، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة 1.

-5-البذري الحاج علي فوزية،(2009)، التربية بين الأصالة والمعاصرة، مفاهيمها، أهدافها، فلسفتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة 1.

-6-الإبراهيمي طالب احمد: ترجمة بن عيسى حنفي، (1972)، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة 1.

-7-الجراح عبد الناصر، (2005)، التفكير:علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، بدون طبعة.

-8-الحسن إحسان محمد، (2009)، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع، بغداد العراق، الطبعة 2.

-9-الخطيب عبد المجيد سلوى، (2002)، نظرة معاصرة في علم الاجتماع، مطبعة النيل للطباعة والنشر، القاهرة مصر، بدون طبعة.

-10-الخزاعلة فياض محمد سلمان، الشقصي بن جمعة عبد الله، السخني عبد الرحمان

حسين، الشوبكي عبد ربه عساف، (2011)، مبادئ في علم التربية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة 1.

-11-الخولي سناء، (1974)، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، بدون طبعة.

-12-الخياط محمد ماجد، (2009)، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، بدون طبعة.

-13-الخشاب مصطفى سامية، (2008)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف القاهرة، مصر، الطبعة 1.

-14-الدعياج بن عبد العزيز إبراهيم، (2010)، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، بدون طبعة.

-15-السوقي كمال، (1979)، النمو التربوي للطفل –دروس في علم النفس الارتقائي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، بدون طبعة.

-16-الراشدان الجعنيني عبد الله، (1996)، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، بدون طبعة.

-17-الرشدان عبد الله، (2002)، تاريخ التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة 1.

-18-العربي إسماعيل، (1986)، الدراسات العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، بدون طبعة.

-19-القصير عبد القادر، (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة 1.

-20-الكندري احمد محمد مبارك، (1992)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة 2.

-21-الكتاني المنتصر فاطمة، (2000)، اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-

الأردن، الطبعة 1.

-22-المعايطة خليل عبد الرحمان، البواليز محمد عبد السلام، (2000)، الموهبة والتفوق،

دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1.

-23-المسلماني صفاء، (2010)، **علم الاجتماع التربوي" ظرة معاصرة"، دار المعرفة** الجامعية الازاريطة، **مصر، بدون طبعة.**

-24-الناشف محمود هدى، (2007)، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة 1.

-25-النيال مصطفى احمد مايسة، (2002)، التنشئة الاجتماعية" **مبحث في علم النفس الاجتماعي"**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة-**مصر، بدون طبعة.**

-26-اليومي محمد احمد محمد، (2003)، **الأسرة والمجتمع-دراسة في علم الاجتماع الأسرة،**

مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية-**مصر، بدون طبعة.**

-27-براجل علي، بعزي سمية، سلطاني الويزة، (2014)، دراسة تقييمية لمدى فعالية **ظام "ل م د"** في مؤسسات التعليم العالي في ضوء أراء الأساتذة والطلبة، مركز التوثيق **الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر، بدون طبعة.**

-28-بوتفنوشت مصطفى ، ترجمة دمري احمد، (1984)، العائلة الجزائرية" **التطور** والخصائص الحديثة"، ديران المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون-**الجزائر، بدون طبعة.**

-29-تركي رابح، (1981)، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، **الجزائر، بدون طبعة.**

-30-تركية خليل بهاء الدين، (2015)، **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، **عمان-الأردن، بدون طبعة.**

-31-جروان عبد الرحمان فتحي، (2002)، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم،

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة 1.

-32-حمدوش رشيد، (2009)، مسالة الربط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة" امتدادية أم قطيعة؟"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، بدون طبعة.

-33-حلوش عبد القادر، (1999)، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، شركة دار الأمة، الجزائر، بدون طبعة.

-34-خواجة عبد العزيز، (2005)، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، بدون طبعة.

-35-دليو فضيل، (بدون سنة)، أسرة البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية وحدة قسنطينة، الجزائر، بدون طبعة.

-36-رشوان حسين عبد الحميد احمد، (2007)، الطفل: دراسة في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، الطبعة3.

-37-زيدن عبد الباقي، (1974)، قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة-مصر، الطبعة 1.

-38-سالم سالم سماح، (2012)، التشريعات الاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، بدون طبعة.

-39-سيد فهمي محمد، (2004)، قواعد البحث في العلوم الاجتماعية، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية-مصر، بدون طبعة.

-40-سعد علي وطفة، (1998)، علم الاجتماع التربوي و قضايا الحياة التربوية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة 2.

-41-سرحان منير المرسي، (2003)، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية بيروت- لبنان.

-42-شروخ صلاح الدين، (2004)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة-الجزائر، بدون طبعة.

-43-شقير محمود زينب، (2001)، الباثولوجية الاجتماعية والمشكلات المعاصرة،

مكتبة الانجو المصرية، القاهرة-مصر، بدون طبعة.

-44-صالح زكي احمد، (1979)، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة 3.

-45-عبد الدايم عبد الله، (1973)، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت ابنان، بدون طبعة.

-46-عبد الدايم عبد الله، (1975)، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت-ابنان، الطبعة 2.

-47-عطية علي محسن، (2010)، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة 1.

-48-عبد الحي احمد رمزي، (2009)، تطور الفكر التربوي عبر التاريخ-دراسة في الأصول التاريخية للتربية، زهراء الشرق، القاهرة-مصر، بدون طبعة.

-49-كامل احمد سهير، (2001)، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، بدون طبعة.

-50-كامل احمد سهير، شحاتة سليمان محمد، (2002)، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع، مصر، بدون طبعة.

-51-مرسي محمد منير، (1977)، تاريخ التربية في الشرق والغرب، عالم الكتب، القاهرة مصر، بدون طبعة.

-52-مرسي سعد احمد، (1993)، تطور الفكر التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، بدون طبعة.

-53-مرسي محمد سعيد، (1998)، فن تربية الأولاد في الإسلام، دار التوزيع والنشر، الإسكندرية- مصر، بدون طبعة.

-54-مرداسي موراد، (2006)، مواضيع علم النفس وعلم النفس الاجتماعي" نظرية

ومنهجية"، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون-الجزائر، بدون طبعة.

-55-منسي عبد الحليم محمود، (2002)، الصحة المدرسية والنفسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، بدون طبعة.

-56-منرو بول: ترجمة عبد العزيز صالح، (1949)، تاريخ التربية- الجزء الأول، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-مصر، بدون طبعة.

-57-مجموعة من المؤلفين، (2013)، دليل الثقافة القانونية، مركز التوثيق الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر، بدون طبعة.

-58- ناصر إبراهيم، (2005)، أسس التربية، دار عمان، عمان، الطبعة 5.

-59-نصر الله عبد الرحيم عمر، (2003)، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة 1.

-60-بيرفيت ألان: ترجمة زغيب هنري، (1987)، يوم تنهض الصين يهتز العالم، منشورات عويدات، بيروت-باريس، بدون طبعة.

-2/-المجلات:

-61-الهمالي عبد الله، (1994)، منشورات جامعة قاريوس، "أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته "، الطبعة 2.

-62-بن بعطوش عبد الحكيم احمد، (ديسمبر 2012)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، " تغير بنية السلطة داخل الأسرة في ظل انتقالها من النمط الأبوي الممتد إلى النمط النووي الزواجي"، مجلة جامعية محكمة تصدر عن جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر، العدد 9.

-63-بن بعطوش احمد عبد الحكيم، (2012)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تحول العلاقات الأسرية في المجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر، العدد 9.

-64-بوفولة بوخميس، (جوان 2007)، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، أنساق القيم وأساليب التربية الوالدية، سداسية محكمة تصدر عن جامعة جيجل، الجزائر، العدد بين 2 و3.

-65-زيدان نعيمة، (ديسمبر2007)، المواقف مجلة الدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ، منشورات المركز الجامعي مصطفى اسطمبولي، معسكر-الجزائر، العدد 1.

-66-زروالي لطيفة، ياسين آمنة، (جانفي 2014)، مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية ،وظائف الأسرة الجزائرية وواقع الممارسات التربوية، دورية محكمة تصدرها جامعة وهران مجموعة من الكتب، العدد 4.

-67-عبد الفتاح محمد يوسف، (1990)، مجلة علم النفس، " العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم "، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة- مصر، العدد 13.

-68-عقون محسن، (جوان 2002)، مجلة العلوم الإنسانية، "تغير في بناء العائلة الجزائرية"، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر، العدد 17 .

-69-مدان نعيمة، (2006)،سلسة الوصل، " التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية "، فعالية الملتقى الثالث قسم علم الاجتماع، الجزائر.

-70-مدان نعيمة، (2013)، فكر ومجتمع، نمط الأسرة الجزائرية في ظل التحضر والتغير الاجتماعي، فصيلة محكمة تصدر عن طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 17.

-71-قاز احمد، (سبتمبر2007)، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري، منشورات جامعة 20 أوت 1955 دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة- الجزائر، العدد 1.

-3/-المنشور الوزارية:

-72-منشورات وزارة التربية الوطنية، (منذسنة 1992)، النشرة الرسمية.

4/-الرسائل العلمية:

73-الغرباوي حسن مي، (1998)، "المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من 11 إلى 15سنة"، رسالة ماجستير–غير منشورة، جامعة عين الشمس القاهرة-مصر.

74-اليمين شعبان، (2006)، "الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري"، رسالة ماجيستر منشورة، جامعة الحاج لخضر كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة- الجزائر.

75-بوخلوف محمد، (2004)، "نمط الأسرة الجزائرية ومحدداته، دراسة إحصائية وتحليل نظري"، بحث مقدم للملتقى الوطني الثالث لقسم الاجتماع حول التغيرات الاجتماعية والتغيرات الأسرية.

5/-المعاجم والقواميس والموسوعات:

76-المنجد في اللغة والإعلام، (2003)، **دار المشرق**، بيروت- **لبنان، الطبعة** 4.

71-بدوي احمد زكي، (1996)، معجم المصطلحات الاجتماعية، **مكتبة لبنان، الطبعة** 1.

78-جرجس جرجس ميشال، (2005)، معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي-فرنسي- انجليزي، دار النهضة العربية، بيروت- **لبنان، الطبعة** 1.

79- دورون رولان، زيارو فرانسوا: ترجمة شاهين فؤاد، (1997)، **موسوعة علم النفس** –**المجلد الثاني**، عويدات للنشر والطباعة، بيروت- **لبنان، الطبعة** 1.

80-دورون رولان، زيارو فرانسوا: ترجمة شاهين فؤاد، (2012)، **موسوعة علم النفس** –**المجلد الأول**، عويدات للنشر والطباعة، بيروت- **لبنان، بدون طبعة**.

81-سمارة احمد نواف، العديلي موسى عبد السلام، (2008)، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، **الأردن، الطبعة** 1.

-82-شرف الدين خليل، (2007)، موسوعة فلسفية، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان.

-83- مجموعة من المؤلفين، معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط.

-المراجع باللغة الفرنسية:

-84-anonyme famille، (1971)، histoire de la famille، éd des connaissance modernes.

-85- Bourdieu pierre، (1993)، propos de la famille comme catégorie réalisée، in acte de la recherche en sciences sociales، n100.

-86-camus d.j، (1997)، l'influence du père sur le développement de l'enfant enfance، n3.

87- c. lery- behoyer، c. pineau، (1980)، inégalité social et motivation scolaire، Edition، puf.

-88-encyclopedia universalis، (2002)، France.

-89-Linda Bell، (1996)، une analyse du concept d'attachement parent-enfant recherche en sois infirmiers n4.

-90-Reuchlin m، (1970)، traite de psychologie appliquée، paris، n5.

الملاحق

استمارة خاصة بالتلميذ

-1-البيانات الشخصية:

-السن:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-معدل الفصل الأول:..... معدل الفصل الثاني:.....

-عدد الإخوة: ذكور ☐ الإناث ☐

- ترتيبك بين الإخوة:.....

-من معكم في الأسرة بالإضافة إلى الوالدين: الجد والجدة ☐ العم ة ☐

الخال ة ☐ لا أحد ☐

-آخر يذكر .....

–العلاقة الاجتماعية بين الوالدين: يعيشان مع بعضهما ☐ مفصلان ☐

-إذا كان مفصلان،فهل أنت تعيش مع: الأب ☐ الأم ☐

-آخر يذكر .....

–2-الاستراتيجيات والأساليب الأسرية المتبعة تعمل على نجاح الابن الدراسي:

1-/هل يحدد لك والديك أوقات الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-/هل يحدد لك والديك أوقات اللعب وممارسة الهوايات؟

نعم ☐ لا ☐ ☐ أحيانا ☐

3-/هل يتابع الوالدين البرنامج الدراسي معك؟

نعم ☐ **لا** ☐

4-/هل يراقب الوالدين أدواتك الدراسية؟

نعم ☐ **لا** ☐

5-/هل تتلقى دروسا خصوصية؟

نعم ☐ **لا** ☐

-في حالة الإجابة بنعم:كم مادة تتلقى فيها دروس خصوصية؟

أذكرها.....

.....

6-/هل والديك يمارسون معك سلطة**:**

-1-ديمقراطية ☐

-2-قهرية ☐

-3-تسيبية أي عدم الاهتمام ☐

-لماذا.....

.....

7-/إذا لم تنفد أوامر والديك هل؟

1-***تضرب*** ☐

2-**توبخ وتنصح** ☐

3-لا يهتموا ☐

8-/إذا تأخرت في العودة من المدرسة فهل**:**

1-**تعاقب على تأخرك** ☐

-2-لا يهتموا ☐

-3-يطلب منك معرفة سبب تأخرك ☐

9-/كيف يتصرف معك والديك حين حصولك على نتائج ضعيفة؟

☐

-1-***تضرب***

-2-توبخ وتنصح بالعمل والاجتهاد في المرة المقبلة ☐

-3-لا يهتموا ☐

10-/كيف يتصرف معك والديك حين حصولك على نتائج جيدة وممتازة؟

1-يشجعوك ويهنئوك ☐

2-يعتزون ويفتخرون بك ☐

3-لا يهتموا ☐

11-/هل يكافئك والديك عندما تتحصل على نتائج ممتازة؟

نعم ☐ **لا** ☐

-في حالة الإجابة بنعم:

-1-هدايا وجوائز مادية ☐

-2-الذهاب إلى رحلات سياحية ☐

-3-**مجرد كلام وفقط** ☐

-آخر يذكر.....

12-/هل يهتم والديك بنتائجك الدراسية؟

نعم ☐ **لا** ☐

-لماذا.....

.....

13**-/**هل يشجعك والديك على الدراسة والتعليم؟

نعم ☐ **لا** ☐

14-/هل والديك يقومان بنصحك وتحسيسك بمدى أهمية الدراسة والمعرفة؟

نعم ☐ **لا** ☐

-**لماذا في** رأيك.....

.....

-3-<u>الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية **للأسرة تساهم في نجاح الدراسي **للأبناء**:</u>**

1-/عدد الإخوة اللذين يزاولون الدراسة**:**.....

2-/المستوى التعليمي للأب**:** **أمي** ☐ **ابتدائي** ☐ **متوسط** ☐ **ثانوي** ☐

جامعي ☐ .

-آخر يذكر.....

ـمهنة الأب:.....

3-/المستوى التعليمي للام: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ آخر يذكر.....

ـمهنة الأم:.....

4-/دخل الأب الشهري: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا يعمل ☐

5-/دخل الأم الشهري: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ماكثة في البيت ☐

6-/نوع السكن: فيلا ☐ حوش ☐ في عمارة ☐ سكن قصديري ☐

-آخر يذكر.....

7-/عدد الغرف؟:.....

8-/هل لديك غرفة خاصة: نعم ☐ لا ☐

9-/هل لديك مكان مخصص لدراستك في بيتكم؟

نعم ☐ لا ☐

10-/هل يوفر لك والديك مستلزمات الدراسة وكل ما تحتاج إليه في دراستك؟

نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بلا،ما هو السبب:.....

.....

11-/هل تحب الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

-لماذا؟.....

.....

استمارة خاصة بالأولياء

-1-البيانات الشخصية:

-تاريخ الميلاد:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-الحالة العائلية: متزوج"ة" ☐ مطلق"ة" ☐ أرمل"ة" ☐

-هل يعيش الأبناء مع: الأب والأم ☐ احد الوالدين ☐

-المستوى التعليمي الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ -آخر...

-مهنة الأب؟.....

-المستوى التعليمي للام: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ -آخر...

-مهنة الأم؟.....

-الدخل الأسري: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

-مكان الإقامة: ريف ☐ مدينة ☐

-الحي: حي شعبي ☐ حي راقي ☐

-عدد الأبناء؟.....

-2-الاستراتيجيات والأساليب الأسرية المتبعة تعلى على نجاح الابن الدراسي:

1-/ماذا يعني لك الطفل هل هو: هدف ☐ مجرد نتيجة لزواج ☐

2-/هل لديك إطلاع حول تربية الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

3-/هل قمت بإدخال طفلك قبل المدرسة إلى: الحضانة ☐ القسم التحضيري ☐

-لماذا؟.....

4-/هل تتابع أعمال ابنك المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم:

-1-تساعده في حل التمارين الصعبة ☐

-2-تساعده على فهم دروسه ☐

-3-تساعده على الحفظ ومراجعة دروسه ☐

5-/هل تراقب ما ينجز ابنك من واجبات مدرسية في المنزل؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

6-/هل يتلقى ابنك دروسا خصوصية خارج قسمه؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

لماذا؟.....

-في حالة الإجابة بنعم:

1-المواد المتفوق فيها ☐

2-المواد الغير متفوق فيها ☐

3-مواد معينة ☐

7-/ما رد فعلك اتجاه نتائج الغير مرضية لابنك الدراسية؟

-1-توبيخ ☐

-2-**معاقبة** ☐

-3-طلب بدل مجهود اكبر ☐

-4-عدم الاهتمام ☐

-أخرى تذكر.....

8-/مارد فعلك اتجاه نتائج المرضية لابنك الدراسية؟

-1-تشجيع ☐

-2-تحفيز وطلب بدل مجهود اكبر ☐

-3-عدم الاهتمام ☐

-أخرى تذكر.....

9-/هل تقدم له تحفيزات تعبيرا عن تفوقه ونجاحه بالمدرسة؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

-في حالة الإجابة بنعم:

-1-هدايا وجوائز مادية ☐

-2-حفلات تكريمية ☐

-3-الذهاب إلى رحلات سياحية ☐

-أخرى تذكر.....

10-/هل تقوم بتحسيس ابنك بأهمية المدرسة والمعرفة؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

11-/هل تشجع وتحفز ابنك على التفوق في دراسته؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

-في حالة الإجابة بنعم:

-1-**دائما** ☐ -2-أحيانا ☐

12-/هل تفتخر وتعتز بنجاح ابنك في المدرسة؟ **نعم**☐ **لا** ☐

13-/هل التشجيع الذي تقدمه لابنك ينمي لديه الثقة بالنفس وينمي إحساسه بالكفاءة؟

نعم☐ **لا** ☐

14-/هل تقدم النصائح والتوجيهات اللازمة لابنك من أجل نجاحه المدرسي؟

نعم☐ **لا**☐

كيف؟.....

.....

-3-<u>الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة تساهم في نجاح الدرلسي للأبناء</u>:

1-/هل توفر لابنك الجو المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

كيف؟.....

.....

2-/هل توفر لابنك مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات مدرسية؟ **نعم**☐ **لا** ☐

لماذا؟.....

3-/هل تزور المدرسة التي يدرس فيها ابنك؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

4-/هل لدى ابنك مشاكل في المدرسة؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

-في حالة الإجابة بنعم:

-1-مع المعلم ☐

-2-مع زملائه ☐

-3-مناهج دراسية ☐

-أخرى تذكر.....

5-/في حالة وقوع مشكلة لابنك في المدرسة كيف تتعامل معها:

1-تترك الأمر للمدرسة للتصرف ☐

2-إلقاء اللوم على المدرسة والتعطف مع ابنك ☐

3-تتصل بالمدرسة وتحل المشكلة ☐

4-تعاقب ابنك ☐

5-عدم الاهتمام ☐

6-/هل ترى أن المدرسة مصدر تحقيق النجاح الاجتماعي للطفل؟ نعم ☐ لا ☐

كيف؟.....

.....

7-/هل تثق بابنك وتتوقع منه أن يتفوق في شهادة التعليم.....؟ نعم ☐ لا ☐

8-/هل تمنح المدرسة لابنك عند الحصول على الشهادة:

1-تعلمه أشياء تفيده في المستقبل ☐

2-يصبح إنسان مثقف ☐

3-لاتمنحه المدرسة شيئا ☐

أخرى تذكر.....

9-/هل تفتح المدرسة أمام ابنك مسارات التكوين والتعليم العالي؟ نعم ☐ لا ☐

10-/هل المدرسة اليوم تمكن الأبناء من امتلاك كفاءات وقدورات تمكنهم من مجابهة مشكلات التي قد تواجههم؟ نعم ☐ لا ☐

11-/هل المدرسة تعمل على تحسين طريقة تفكير الأبناء؟ نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم:

1-بطريقة ايجابية ☐ -2-بطريقة سلبية ☐

12-/هل أنت مهتم بحضور جمعية أولياء التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

-لماذا؟.....

.....

13-/هل تنمي لابنك روح المنافسة العلمية؟ نعم ☐ لا ☐

14-/هل ترى أنه من خلال **الدرلسة بإمكان ابنك النجاح في المستقبل؟**

نعم ☐ **لا** ☐

15-/هل تعتقد أن ابنك سيحصل على عمل يناسبه وفي مجاله بعد إنهاء دراسته؟

نعم ☐ **لا** ☐

16-/ماذا يعني لك العلم والتعليم؟ **خاصة في الجزائر؟**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

-خصائص العينة:

-**الجدول رقم1:** توزيع أفراد العينة حسب فئات العمر:

السنة الدراسية	السن	التكرار	النسبة
السنة الرابعة متوسط	17-13	40	%66.67
السنة الثالثة ثانوي	21-17	20	%33.33
المجموع	60	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم"1" المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن 66.67% وهي أعلى نسبة في الجدول، هم تلاميذ السنة الرابعة متوسط "ذكور وإناث" تتراوح أعمارهم ما بين 13-17سنة، تليها نسبة 33.33% هم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "ذكور وإناث" الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17-21سنة .

-**الجدول رقم 2:** توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	19	%31.67
إناث	41	%68.33
المجموع	60	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم"2" المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس، أن 68.33% من التلاميذ المستجوبون هم'إناث'، وتليها نسبة 31.67% من التلاميذ المستجوبون هم 'ذكور' .

-الجدول رقم 3: خاص بالأولياء.

المقابلات	الولي	السن	الحالة العائلية	المستوى الدراسي	المهنة	الدخل الأسري	مكان الإقامة	الحي	عدد الأبناء
1	أب	34	متزوج	جامعي	مهندس	جيد	المدينة	شعبي	2
2	أم	33	متزوجة	جامعي	معلمة	جيد	المدينة	راقي	2
3	أم	46	متزوجة	متوسط	ماكثة في البيت	متوسط	المدينة	شعبي	4
4	أب	53	متزوجة	متوسط	ماكثة في البيت	متوسط	المدينة	راقي	4
5	أب	56	متزوج	جامعي	مفتش مديرية الضرائب	جيد	المدينة	راقي	4
6	أب	63	متزوج	جامعي	مهندس "متقاعد"	متوسط	المدينة	شعبي	4
7	أم	45	متزوجة	جامعي	موظفة	متوسط	المدينة	شعبي	4
8	أب	46	متزوج	جامعي	ايطار في اتصالات الجزائر	متوسط	المدينة	شعبي	3
9	أب	48	متزوج	متوسط	موظف	متوسط	المدينة	شعبي	2
10	أب	48	متزوج	جامعي	أستاذ	متوسط	المدينة	راقي	3
11	أم	53	متزوجة	جامعي	أستاذة	متوسط	المدينة	راقي	4
12	أم	46	متزوجة	ثانوي	مربية متخصصة رئيسية	متوسط	المدينة	شعبي	4

13	أم	52	أرملة	ابتدائي	موظفة	ضعيف	المدينة	شعبي	3
14	أب	35	متزوج	ثانوي	تقني في التبريد الصناعي	متوسط	المدينة	شعبي	3
15	أب	45	متزوج	ثانوي	سائق أجرة	متوسط	المدينة	راقي	2
16	أم	44	متزوج	ابتدائي	ماكثة في البيت	متوسط	المدينة	راقي	6
17	أم	57	متزوجة	ابتدائي	ماكثة في البيت	متوسط	المدينة	شعبي	4
18	أب	47	متزوج	ثانوي	تاجر	متوسط	المدينة	شعبي	3